

الْبَيْهَقِيُّ

بشرح لكرمانى

لِلْجُزْءِ السَّادِسِ عَشَرَ

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

دار إحياء التراث العربى
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا

اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

٣٨٠٨ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ

الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ قَالُوا هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ مَنْ

الشَّيْخُ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَدُّكَ عَنْ شَيْءٍ أَتَحَدِّثُنِي قَالَ أَنْشُدْكَ مُحْرَمَةَ

هَذَا الْبَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ تَغِيْبَ عَنْ

بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمُ أَنَّهُ مُخَلَّفٌ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى لِأَخْبِرَكَ وَلَا بَيْنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَا

(بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) قَوْلُهُ (أَبُو حَمْزَةَ) بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ السَّكْرِيُّ وَ (عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْهَاءِ وَ (الْقُعُودُ) جَمْعُ الْقَاعِدِ وَ (أَنْشُدْكَ) بِضَمِّ الشَّيْنِ أَيْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَ (كَبَّرَ) أَيْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ (عَفَا عَنْهُمْ) حَيْثُ قَالَ «وَلَقَدْ عَفَا عَنْهُمْ»

فَرَارُهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَاشْهَدَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا تَغْيِيهِ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بَنَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ وَأَمَّا تَغْيِيهِ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَإِنَّهُ لَوْ
كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِيْطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ فَبِعَثَ عُثْمَانُ وَكَانَ بَيْعَةُ
الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيْهِ الْيَمْنَى
هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ اذْهَبْ بِهَذَا الْآنَ مَعَكَ

بَابُ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي

أَخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ عَمَّا بَغِمَ لَكُمْ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ

بِمَا تَعْمَلُونَ تُصْعِدُونَ تَذْهَبُونَ أَسْعِدَ وَصَدَّ فَوْقَ الْبَيْتِ حَدَّثَنِي عَمْرُو ٣٨٠٩

ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرِّجَالِ يَوْمَ أَحَدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ

وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ

و (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى رقية ، ومر الحديث فى باب مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه . قوله (زهير) مصغرا (والرجالة) بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس

باب ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ
و طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا
مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَقْتُلْنَا هُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَصَّصَ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سِنْفِي مِنْ يَدِي مَرَارًا يَسْقُطُ
وَأَخْذُهُ وَيَسْقُطُ فَأَخْذُهُ

باب لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَنَّهُمْ
ظَالِمُونَ قَالَ حَمِيدٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ شَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ
كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ فَتَزَلَّتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى

٣٨١٠

فان قلت القياس أدبروا منهزمين قلت معناه أقبلوا الى المدينة . قوله ((خليفة)) بفتح المعجمة وبالفاء
وإنما ذكر بلفظ قال لأنه لم يقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة و ((سعيد))
هو ابن أبي عروبة . قوله ((يحيى بن عبد الله السلي)) بضم السين وفتح اللام البلخي ثم المروزي

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ
 أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ
 الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ
 سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمْدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَانْزِلْ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ
 فَانَّهُمْ ظَالِمُونَ . وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسَهِيلِ بْنِ
 عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَانْزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَانَّهُمْ
 ظَالِمُونَ

بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ٣٨١١

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْمَلَقَبُ بِخَاقَانَ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْقَافُ وَ (حَنْظَلَةُ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ وَسَكُونِ النُّونِ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ
 الْجَمْعِيُّ مَرَى فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ (صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ) بَضَمِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتَانِيَةِ
 الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيَّ أَسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ إِسْلَامًا حَسَنًا وَ (سَهِيلٌ) هَضَفُ السَّهْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْعَامِرِيُّ
 وَالْدَّأْبِيُّ جَنْدَلُ خَطِيبٍ قُرَيْشِي وَعَلَى يَدِهِ أَنْبَرَمُ صَلَاحُ الْحَدِيدِيَّةِ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَسَنُ إِسْلَامِهِ غَايَةُ
 الْحَسَنِ وَفِي بَعْضِهَا سَهِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بِزِيَادَةِ الْأَبِ وَهُوَ سَهُوٌ وَ (الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ) أَخُو أَبِي جَهْلٍ
 أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَصَارَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فِي الْإِسْلَامِ . قَوْلُهُ (يَحْيَى) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ابْنُ بُكَيْرٍ) مَضْغَرُ الْبَكْرِ مَرَى

قَسَمَ مُرَوِّطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مَرْطٌ جِدٌّ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمَّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ وَأُمَّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفُرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ

٣٨١٢ **بَابُ قَتْلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ فَلَمَّا قَدَمْنَا حَمَصَ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ هَلْ**

في الإيمان و (أم سليط) بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة و (أم كلثوم) بضم الكاف وإسكان اللام وضم المثناة و (تزفر) بالزاي والفاء والراء. قال البخاري: تخطيط. الخطابي: تحمل ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب غزو النساء. قوله (محمد بن عبد الله) المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب إلى محلة من محال بغداد و (حجيين) بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثني ضد المفرد البغدادي ثم اليماني ثم الخراساني مات سنة خمس ومائتين و (عبد الله بن الفضل) بسكون المعجمة الهاشمي المدني و (سليمان بن يسار) ضد اليماني و (جعفر بن عمرو ابن أمية) بضم الهمزة وخفة الميم (الضمري) بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء و (عبد الله بن عدى) بفتح المهملة الأولى (ابن الخيار) ضد الأشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف، قوله (حمص) بلد بالشام يذكر ويؤنث. قال النووي: هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتأنيث

لَكَ فِي وَحْشِي نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ قُلْتُ نَعَمْ وَكَانَ وَحْشِي يُسْكِنُ حِمَصَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيْتُ قَالَ لَجُنَّا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ يَسِيرُ فَسَلَّلْنَا فَرْدَ السَّلَامِ قَالَ وَعُيِّدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجُلِيهِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَا وَحْشِي أَتَعْرِفُنِي قَالَ فَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرِضِعُ لَهُ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاولْتُهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا كَانِي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ قَالَ فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ قَالَ نَعَمْ إِنْ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيَّ بْنِ الْخِيَارِ يَبْدُرُ فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جَبْرِ بْنُ مُطْعَمٍ إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بَعْمِي فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ

وذكر الثعلبي في العرائس أنه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة . قوله ﴿وحشي﴾ بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة و﴿الحيت﴾ بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم و﴿الاعتجار﴾ لف العمامة على الرأس و﴿أم قتال﴾ بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت أبي العيص بكسر المهملة الأولى وسكون التحتانية ابن أمية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور آنفا وفي بعضها بضم القاف و﴿طعيمة﴾ مصغر الطعمة و﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ﴿ابن مطعم﴾ بلفظ الفاعل من الإطعام بن عدي بن نوفل . فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قلت أطلق عليه العم مجازا وأما الذي في سائر الكتب كما في جامع الأصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن أخي طعيمة بن عدي بن نوفل

النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالٍ أَحَدُ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ وَادٌ خَرَجَتْ مَعَ النَّاسِ
إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا اصْطَفُوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سَبَاعٌ فَقَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ قَالَ نَخْرُجُ
إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَاسِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أُنْمَارٍ مَقْطَعَةُ الْبُظُورِ اتَّحَادُ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ قَالَ
وَكُنْتُ لِحَمْزَةٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتِهِ حَتَّى
خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ
رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقْبَتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ
فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا فَقِيلَ لِي إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ الرَّسُولُ
قَالَ نَخْرُجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى
قَالَ أَنْتَ وَحَشِيٌّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ

قال لوحشى ان قتلتم حمزة بعمى فانت حر فهو ظاهر . قوله (عينين) بلفظ ثنية العين ضد المعنى
وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف و (الحِيَال) بكسر
المهمله وتخفيف التحتانية المحاذى . قوله (سباع) بكسر المهمله وخفة الموحدة وبالمهمله ابن عبد
العزى الخزاعى و (أم أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون و (البظور) جمع البظر بالموحدة
والمعجمة هنة فى الفرج تخفضها الحتانة ، وإنما خاطبه بذلك لأن أمه كانت تحت النساء و (المحاداة)
المعاندة وأصلها أن يكون هذا فى حد وذلك فى حد و (الذاهب) صفة لا زمة مؤكدة أى قتله فى
الحال ولم يبق له أثر و (الثنة) بضم المثله وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ (العهد)

قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ نَخْرَجْتُ فَلَبَّاسًا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَيَّلَةً الْكَذَّابُ قُلْتُ لَا أَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيَّلَةٍ لَعَلَّ أَقْتَلَهُ فَأُكَافَى بِهِ حِمَزَةً قَالَ نَخْرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَاذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَاثَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْ رُقٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوُثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ

بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

٣٨١٣

منصوب أى كان ذلك آخر الأمر و ((مسيلة)) مصغر المسيلة ((ابن حبيب)) ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثناة الحنقى الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو أول من أدخل البيضة فى القارورة وجمع جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على أثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز له أبو بكر رضى الله عنه الجيش وأمر عليه خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله ((أورق)) وهو الذى فى لونه يياض الى سواد و ((الهامة)) الرأس وكان وحشى يقول قتلت فى كفرى خير الناس ، وفى إسلامى شر الناس . قوله ((وأمرير المؤمنين)) مندوب و ((العبد

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ٣٨١٤

الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٣٨١٥

سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا

وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ

كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا دُووِي قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُهُ وَعَلَى يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجْنِ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ

الْأَسْوَدَ) هُوَ وَحْشِي وَ (الرَّبَاعِيَّةُ) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ هِيَ السَّنُ الَّتِي تَلِيَ الثَّانِيَةَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ . فَانْ قُلْتُ هَلْ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ أَحَدًا قُلْتُ نَعَمْ قَتَلَ أَبِي بَنِي خَلْفٍ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ بَيْنَهُمَا وَ (يَحْيَى الْأُمَوِيُّ) بِضَمِّ الهمزة وَفَتْحِ الْمِيمِ وَقِيدَ بِقَوْلِهِ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) احْتِرَازًا مِنْ يَقْتُلُهُ فِي حَدِّ أَوْ قِصَاصٍ فَإِنْ مَنْ يَقْتُلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ قَاصِدًا لِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ (أَبُو حَازِمٍ)

لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَصْقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ
 الدَّمُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجُرِحَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ
 حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ
 اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمِيَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
 عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ
 بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِعُرْوَةَ
 يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزَّيْبَرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا

بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار و «استمسك» فعل لازم فيه وقوع الابتلاء والأسقام بالأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام لينالوا جزيل الأجر وليعرف أنهم ذلك فيأتسوا بهم وليعلموا أنهم من البشر
 تصيهم من الدنيا وما يطرأ على الأجسام ويتيقنوا أنهم مخلوقين فلا يفتنوا بها يظهر على أيديهم
 من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من أسباب التحصين في الحرب وفيه إثبات المداواة
 وأنه لا يقدح في اتوكل لأنه صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله تعالى «وتوكل على الحي الذي لا يموت»
 قوله «ابن أختي» وذلك لأن عروة ابن أسماء أخت عائشة والزبير كان أباه و «أبو بكر» عطف
 على أبوك وفي بعضها أبواك عطف على الزبير وأطلق الأب على أبي بكر وهو جده مجازاً . قوله

قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ فَاتَّدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو
بَكْرٌ وَالزُّبَيْرُ

بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْإِيْمَانُ

وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

٣٨١٨

هَشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا

أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ

يَوْمَ أَحَدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ

بَرْ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ

أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلَةَ الْكَذَّابِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ

٣٨١٩

شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿ اتَّدَبَ ﴾ يُقَالُ نَذَبْتَهُ لِأَمْرٍ فَاتَّدَبَ أَيُّ دَعَا لَهُ فَأَجَابَ ﴿ بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ قَوْلُهُ ﴿ الْإِيْمَانُ ﴾

بِفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ لِقَبِّ حَسَلٍ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ وَالدَّحِيزَةِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ وَ﴿ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ﴾ بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَفِي بَعْضِهَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ وَهُوَ سَبُورُ

وَ﴿ مُصْعَبُ ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْمُهْمَلَةِ ﴿ ابْنُ عَمِيرٍ ﴾ مُصْغَرُ عَمْرِو وَ﴿ مُعَاذُ ﴾ بِالضَّمِّ ﴿ ابْنُ هَشَامٍ ﴾

الدِّسْتَوَائِي . قَوْلُهُ ﴿ أَعَزَّ ﴾ مِنَ الْعِزَّةِ وَفِي بَعْضِهَا أَغْرَ بِإِجْمَاعِ الْغَيْنِ . فَإِنْ قُلْتَ مَا تَعْلَقَهُ بِمَا قَبْلَهُ قُلْتَ

صِفَةً أَوْ بَدَلَ أَوْ عَطْفَ وَجَازَ حَذْفَ حَرْفِ الْعَطْفِ كَمَا مَرَفَى التَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ . قَوْلُهُ ﴿ مَعُونَةَ ﴾

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَبِالنُّونِ قَدْ قِيلَ ثَمَّةُ الْقَوْمِ الْمَشْهُورُونَ بِالْقِرَاءَةِ وَ﴿ الْيَمَامَةُ ﴾ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ
 فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ
 فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ
 عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلُوهُ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ
 جَابِرًا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشَفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ
 أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْكِيهِ أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتِهَا
 حَتَّى رُفِعَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ
 مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا

بالنبي على مرحلتين من الطائف . قوله ﴿أخذاً للقرآن﴾ أي أيهم أعلم مرفى الجنائز في باب من يتقدم
 في اللحد و﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي و﴿ما يبكيه﴾ ما للاستفهام
 ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمه عبد الله لم تبكي أولاً
 تبكي وههنا قاله الجابر . قوله ﴿بريد﴾ بضم الموحدة ﴿ابن عبد الله بن أبي بردة﴾ بالوحدة المضمومة

هُوَ مَا جَاءَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ
الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

٣٨٢١

شَقِيقٍ عَنْ خُبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ
مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمْرَةً
كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ
فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ
الْأَذْخَرَ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ
فَهَوَّيَهَا

بَابُ أَحَدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ قَالَهُ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ

٣٨٢٢

و (أرى) بضم الهمزة أظن . وقال القاضي : ضبطنا (والله خير) بضم الهاء والراء على المبتدأ والخبر
أى ثواب الله أى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا . قال النووى : جاء فى رواية رأيت
بقرا تنحر وبهذه الرواية يتم تأويل الرؤيا ، إذ نحر البقر هو قتل الصحابة بأحد مر فى آخر باب
علامات النبوة . قوله (يهدبها) بضم المهملة وكسرها يحنيها مرارا و (عباس) بالموحدة
والمهملة بن الساعدي الأنصارى و (أبو حميد) مصغرا هو عبد الرحمن بن سعيد الأنصارى و (نصر)

عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا جَبَلٌ

يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ٣٨٢٣

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ

أَحَدٌ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمْتُ

مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ٣٨٢٤

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى

أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا

شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ

الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي

وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا

بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذِكْوَانَ وَبَرٍّْ مَعُونَةٍ وَحَدِيثِ عَضَلٍ

بِسُكُونِ الْمِهْمَلَةِ (ابن على الجهضمي) بفتح الجيم والمعجمة و (قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي . قوله (يحبنا) أى يحبنا أهله وهم أهل المدينة ويحتمل أن تسند المحبة إليه حقيقة بأن يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير و (اللابة) بتخفيف الموحدة الحرة و (عمرو بن خالد) بالمعجمة أولا والمهملة آخرأ الحرائي و (يزيد) من الزيادة مر مع الحديث آتفا في غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وباهمال العين و (رعل) بكسر الراء وباسكان

وَالْقَارَةَ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٌ وَأَصْحَابُهُ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ

ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا بِمَدِينَةِ أَحَدِ خَدْمِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ٣٨٢٥

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ

ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ

وَمَكَّةَ ذُكُرُوا الْحَيَّ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ

فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمَرٍ تَزُودُهُ مِنْ

الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرٌ يَثْرِبُ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمُ

المهملة وباللام و﴿ذكوان﴾ بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قيلتان من بني سليم
بضم المهملة وفتح اللام و﴿معونة﴾ بفتح الميم وضم المهملة والنون و﴿عضل﴾ بالمهملة والمعجمة
المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الراء و﴿خبيب﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى
وسكون التحتانية بينهما ﴿ابن عدى الأنصارى﴾ فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة أو أكثر قلت
غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصم وخبيا وأصحابهما والثانية غزوة بئر معونة
وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة . قوله ﴿ابن إسحاق﴾ أى محمد صاحب
المغازى و﴿عاصم﴾ أى ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الأنصارى كان علامة بالمغازى و﴿عمرو
ابن أبى سفيان الثقفى﴾ قوله ﴿جدعاصم﴾ هذا عند بعضهم وأما لا كثرون فيقولون هو خاله لاجده
و﴿عسفان﴾ بضم المهملة الأولى وسكون الثانية وبالفاء و﴿ذكروا﴾ بلفظ المجهول و﴿هذيل﴾ بضم
الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية و﴿لحيان﴾ بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبالتحتانية والنون
فان قلت أين فى الباب حديث عضل قلت هو أصله قضية الرجيع وذلك أن رهطاً من العضل والقارة قدموا

وَأَصْحَابَهُ لَجُّوا إِلَى فِدْفِدَ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ
 إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ
 اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالْنبْلِ وَبَقِيَ خَبِيبٌ
 وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا
 إِلَيْهِمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حُلُّوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ
 الَّذِي مَعَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ
 فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ وَأَنْطَلَقُوا بِخَبِيبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ فَأَشْتَرَى خُبَيْبًا
 بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ نَوْفَلٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ فَكَثَّ
 عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ
 اسْتَحْدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى
 نَحْذِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى فَقَالَ أَخْشَيْنَ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفراً يعلوننا شعائر الاسلام ، فبعث معهم
 بعضاً من أصحابه عاصماً وغيره حتى إذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم
 فقتلوه . قوله ﴿ فدفد ﴾ بفتح الفاءين وسكون المهملة الأولى هو الراية المشرقة و﴿ زيد ﴾ هو ابن
 الدثنة بفتح المهملة وكسر المثناة وبالنون و﴿ الرجل الثالث ﴾ هو عبد الله بن طارق الظفري ،

أَنَّ أَقْتَلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أُسِيرَ أَقْطُ خَيْرًا
 مِنْ خَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عَنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ
 لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا كَانَ إِلَّا رَزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ نُخْرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ
 فَقَالَ دَعُونِي أَصِلِّي رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ
 مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 أَحْصِهِمْ عَدَدًا ثُمَّ قَالَ

مَا أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيْ شَقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوِّ مِزْعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بَشْيَءَ مِنْ
 جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَخَمَّتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ

٣٨٢٦

و﴿أَحْصِهِمْ﴾ دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم و﴿الشلو﴾ بكسر المعجمة
 العضو و﴿الممزع﴾ المقطع و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف . قوله ﴿يعرفونه﴾ أى ليتحقق
 عندهم أنه هو المقتول ، وقال بعضهم كانت سلاقة بالفاء بنت سعد نذرت حين أصيبت بابنيتها لئن
 قدرت على عاصم لتشربن في قحفه الخمر فأرادوا رأسه لذلك . قوله ﴿الظلة﴾ مثل السحابة المظلة
 كثيثة الصفة و﴿الدبر﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعيداً في الجهاد في باب

- ابن محمد حدثنا سفيان عن عمرو وسميع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو
 سروعة **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس
 ٣٨٢٧ رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم
 القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بشر يقال لها بر
 معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى
 الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة
 الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت . قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا
 عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من
 القراءة **حدثنا** مسلم **حدثنا** هشام **حدثنا** قتادة عن أنس قال قنت رسول
 ٣٨٢٨ الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب
خدمني عبد الأعلى بن حماد **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد عن قتادة
 ٣٨٢٩ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا وذكوان وعصية وبني لحيان

هل يستأسر الرجل ، وقريبا في غزوة بدر و﴿سروعة﴾ بكسر السين وإسكان الراء وبالمهملة كنية
 عقبة بن الحارث . قوله ﴿بنو سليم﴾ بضم المهملة ، فان قلت هذا دليل على أن القنوت قبل الركوع
 قلت : يعارضه الحديث الذي بعده . قوله ﴿عصية﴾ مصغر العصا بالمهملتين قبيلة ، وحديثهم بشرحه

اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَدُوِّ فَاَمَدَهُمْ سَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ
 كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ حَتَّى كَانُوا
 يَبْرُ مَعُونَةَ قَتْلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَنْتَ شَهْرًا
 يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةٍ وَبَنِي
 لَحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا
 فَرَضَى عَنَّا وَأَرْضَانَا وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى
 رِجْلِ وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ زَادَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
 عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ قُرْآنًا
 كِتَابًا نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالَهُ أَخَاهُ لَامَ
 سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَكَانَ رَأْسُ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ خَيْرِ بَيْنِ ثَلَاثِ

٣٨٣٠

مر في الجهاد . قوله ﴿ قَرَأْنَا كِتَابًا ﴾ غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ،
 و﴿ نَحْوَهُ ﴾ أى نحو ما تقدم في الطريقة السابقة . قوله ﴿ خَالَه ﴾ الضمير لأنس أو للنبي صلى الله عليه وسلم
 لأنه كان خاله إما من جهة الرضاة أو من جهة النسب وإن كان بعيداً واسمه حرام ضد الحلال و﴿ أُم سُلَيْمٍ ﴾

خَصَالٍ فَقَالَ يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ أَوْ
 أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِالْفِ وَالْفِ فَطُعْنِ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ فَقَالَ غُدَّةٌ
 كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ أَتُونِي بِفَرَسِي فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ
 فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ كُونَا
 قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ فَقَالَ أَتُؤْمِنُونِي
 أَبْلَغَ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ
 فَاتَّاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ قَالَ هَمَامٌ أَحْسَبُهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمَحِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَرَزَتْ
 وَرَبَّ الْكَعْبَةِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَتْ فِي رَأْسِ جَبَلٍ

بضم المهملة وفتح اللام و﴿عامر بن الطفيل﴾ مصغر الطفل و﴿خير﴾ بفتح الخاء و﴿أهل السهل﴾
 سكان البوادي و﴿أهل المدر﴾ أهل البلاد و﴿غطفان﴾ بالمعجمة والمهملة والغاء قبيلة . قوله ﴿طعن﴾
 بضم الطاء أى أخذه الطاعون وطلع له فى أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التى تطلع على البكر وهو
 الفقى من الابل الجوهرى : غدة البعير طاعونه و﴿البيت﴾ كان لامرأة سلولية . قوله و﴿هو رجل﴾
 فان قلت كلبة هو زائدة إذ حرام لم يكن أعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والأعرج لم يقتل ،
 قلت مثله يسمى بالضمير المبهم ويجب أن يفسر بالمفرد كما أن ضمير الشأن يفسر بالجملة أو كان مقدما
 على الواو فأخذه اناسخ سهوا . قوله ﴿كونا﴾ الخطاب للأعرج وللرجل الثالث وفى بعضها كونوا
 باعتبار أن أقل الجمع اثنان و﴿كنتم﴾ بمعنى ثبتتم إذ هو تامة . قوله ﴿فلحق الرجل﴾ أى اثنان من
 رفيق حرام بالمسلمين أو الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا إلى المسلمين فقتلوه
 وفى بعضها فلحق بلفظ المجهول أى صار الرجل الثانى ملحقا فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل بلوغ
 المشركين إليهم وفى بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الرجل أى لحق الطاعن قومه

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوحِ إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا فَدَعَا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانِ وَبَنَى لِحْيَانَهُ
وَعُصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** حَبَّانُ أَخْبَرَنَا

٣٨٣١

عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا أَطْعَمَ حَرَامُ بْنُ إِسْحَانَ وَكَانَ خَالَهُ يَوْمَ بَرٍّ مَعُونَةً قَالَ

بِالْدَمِ هَكَذَا فَضَحَّهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ **حَدَّثَنَا**

٣٨٣٢

عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ

عَلَيْهِ الْأَذَى فَقَالَ لَهُ أَقِمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ قَالَتْ فَاتَّظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَاتَّاهُ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ أَبُو

بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ

رَعْلًا وَذَكَوَانِ وَعُصِيَّةَ فَأَخْبَرَهُمْ لُجَامًا وَقَتَلُوا كُلَّ الْقُرَاءِ، وَيُقَالُ لِحْقَهُ وَلِحَقَ بِهِ. قَوْلُهُ (حَبَّانُ) بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمُوَحَّدَةِ ابْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ وَ(ثُمَامَةُ) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ وَخَفَةِ الْمِيمِ وَ(حَرَامُ بْنُ مَلْحَانَ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَ(قَالَ بِالْدَمِ) أَيْ أَخَذَهُ. قَوْلُهُ (عُبَيْدُ) مُصَغَّرُ

اللَّهُ الصُّحْبَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّحْبَةُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي
 نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا
 وَهِيَ الْجَدْعَاءُ فَرَكَبَهَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بُشُورٌ قَتَوَارِيَا فِيهِ فَكَانَ
 عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا
 وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مَنَحَةٌ فَكَانَ يَرْوَحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدُلُّ
 إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطَنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ
 حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَرٍّ مَعُونَةَ . وَعَنْ أَبِي
 أُسَامَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي قَالَ لِمَا قُتِلَ الَّذِينَ بَيَّرَ مَعُونَةَ وَأُسْرَ
 عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هَذَا فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ
 لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى

العبد و (الجدعاء) مشتق من الجدع وهو قطع الأنف والأذن ونحوه و (الثور) بلفظ الحيوان
 المعروف جبل بمكة و (عامر بن فهيرة) مصغر الفهيرة بالفاء والراء مملوك لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفيل
 (ابن سخبرة) بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء وأسلم فاشتراه أبو بكر رضي الله
 عنه فأعتقه، وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثالثهما في الهجرة إلى المدينة وفي
 الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل . قوله (منحة) بكسر
 الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن و (أدج القوم) إذا ساروا من أول الليل وإن ساروا من
 آخر الليل فقد ادجلوا بتشديد الدال و (يعقبانه) أى يردفانه بالنون . قوله (عمر وبن أمية) بضم

السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وَضَعَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا
 رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْنَا إِنْ أَخَوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ عَنَّا فَأَخْبَرَهُمْ
 عَنْهُمْ وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةً بِهِ وَمَنْذَرُ
 ابْنِ عَمْرِو سُمِّيَ بِهِ مُنْذَرًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ
 عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانٍ وَيَقُولُ عَصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٣٨٣٣

الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التختانية (الضمري) بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء و(وضع)
 أى على الأرض ويروى عنه أنه قال رأيت أول طعنة طعتها عامرا نورا خرج منه وقال عروة
 طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويرون أن الملائكة دفنته أو رفعتة . فان قلت ما الفائدة
 في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره أو تخويف الكفار وتهييبهم ، فان قلت هذا مشعرباً
 موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم أنه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم
 قلت فانطلق عطف على فبعث لاعلى مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد . قوله
 (عروة بن أسماء) بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلى وسمى عروة
 ابن الزبير وكذا أخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي غندر بن عمرو الأنصاري
 الساعدي وهو المعروف بالمعنق للبوت وهو مشتق من العنق بالمهملة والنون الذي هو غرب من
 السير وكان أمير تلك السرية . فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضى
 الله عنهم ورضوا عنه واعلم أن (أسماء) من الأسماء المشتركة فهي اسم أم عروة بن الزبير واسم أبي
 عروة السلى . قوله (أبو مجلز) بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل

- ٣٨٣٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا يَعْنِي أَصْحَابَهُ
 بِبُرِّ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا حِينَ يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَلِحْيَانٍ وَعُصْبَةٍ عَصَتْ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَنِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بُرِّ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَخَ بَعْدُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ
 لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَهُ قُلْتُ
 فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ قَالَ كَذَبَ إِيْمًا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءَةُ وَهُمْ
 سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَيَذْنُهُمْ وَيِنَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

من اللّٰه و ﴿يحيى بن عبد الله بن بكير﴾ مصغر البكر . قوله ﴿قبله﴾ فان قلت فما قول من مذهبه
 أنه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روى عن أنس قبيل باب الاستسقاء قال سئل أنس: أقنت
 النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح؟ قال نعم فقيل قبل الركوع؟ قال بعد الركوع . وبما روى
 عن أبي هريرة في أول الاستسقاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة

وَسَلَّمَ عَهْدَ قَبْلِهِمْ فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَقَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا
يَدْعُو عَلَيْهِمْ

بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كَانَتْ فِي

شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ ٣٨٣٦

اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَجْزِهِ وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ

ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ ٣٨٣٧

قال : اللهم أنج فلانا وفلانا ومر مبسوطا . قوله ﴿عهد﴾ فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى
المعاهدين وما معنى ﴿قبلهم﴾ بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة حالية ظرفية ، وتقديره بعث الى ناس من المشركين أى
غير المعاهدين والحال أن بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم أو مقابلهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد يعنى رعلا وذكو ان وعصية ، فغلب المعاهدون وغدروا ، فقتلوا القراء المبعوثين
لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم ﴿باب غزوة الخندق
وهي الأحزاب﴾ جمع الحزب وهي الطائفة : اجتمع طوائف العرب ويهود ، واتفقوا على قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وإسكان القاف صاحب المغازى مات سنة
إحدى وأربعين ومائة و﴿عرضه﴾ من عرضت الجند إذا أمرتهم عليك ونظرت ما حالهم و﴿لم
يجزه﴾ من الاجازة وهي الانفاذ ، وفيه أن البلوغ لخمس عشرة سنة و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْحَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفَرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ ٣٨٣٨

سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

الْحَنْدَقِ فَآذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ

يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ

عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ ٣٨٣٩

عَنْهُ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْحَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ

التُّرَابَ عَلَى مَتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ

هو عبد العزيز و (الاكتاد) بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر و (حميد) بضم المهملة ، ولفظ (بايعوا) هو باعتبار الذين وأما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

قَالَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجِيبُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ

الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ قَالَ يُوتُونَ بِمَلَأَ كَفِّي مِنَ الشَّعِيرِ

فِيصْنَعُ لَهُمْ بِأَهَالَةٍ سَنَخَةٍ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمِ جِيَاعٌ وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي

الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ ٣٨٤٠

أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّا يَوْمَ الْحَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضْتُ كُدِيَّةً

شَدِيدَةً فَجَاؤَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذِهِ كُدِيَّةٌ عَرَضْتُ فِي الْحَنْدَقِ

فَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا

فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعُولَ فَضْرَبَ فَمَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا أَوْ أَهْمًا فَقُلْتُ

ومر الحديث في أوائل الجهاد في باب التحريض على القتال . قوله ﴿ كعب ﴾ في بعضها مضاف إلى المتكلم مفرداً وفي بعضها مثني و﴿ يصنع ﴾ أى يطبخ و﴿ الأهالة ﴾ بكسر الهمزة الودك و﴿ السنخة ﴾ بالمهمل والنون والمعجمة يقال سنخ الدهن إذا فسد وتغير ريحه و﴿ بشعة ﴾ أى كرهية الطعم تأخذ الخلق . قوله ﴿ خلاد ﴾ بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مرفى الغسل و﴿ أيمى ﴾ ضد الأيسر . الخطابى : ﴿ الكبد ﴾ إن كانت محفوظة فهي القطعة من الأرض الصلبة وأرض كبداء ومثله فرس كبداء أى شديدة و﴿ الأهيل ﴾ هو أن ينال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه و﴿ الأهمى ﴾ مثله والهيام من الربل ما كان دقاقاً يابساً والمحافظة أنه « عرضت لهم كدية » بضم الكاف وإسكان المهمله وبالتحتانية وهى الصلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول ، ويقال أكدى الحافر

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ لَا مَرَأَى رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ فَذَبَحْتُ الْعِنَاقَ وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ فَقُلْتُ طُعِيمٌ لِي فَقُمَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِيَ فَقَالَ قَوْمُوا فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ هَلْ سَأَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغُطُوا جَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيَخْمُرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمُ مَجَاعَةٌ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ٣٨٤١ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا

إذا حفر حتى بلغ كدية لا تنحفر

حُفِرَ الْحَنْدُقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى
 أَمْرَاتِي فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَأَنَّى رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا
 شَدِيدًا فَأَخْرَجْتُ إِلَى جَرَابٍ فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا
 وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاعِي وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تَفْضُخْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبِمَنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحْنَا صَاعًا مِنْ
 شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفْرٌ مَعَكَ فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا أَهْلَ الْحَنْدُقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَخِيَ هَلَّا بِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ

قال: و ((الخص)) ضمور البطن من الجوع و ((انكفأت)) يعنى انقلبت وأصله الهمز
 و ((البهيمه)) تصغير البهيمه وهى الصغيرة من أولاد الغنم و ((الداجن)) من الغنم ما يربى
 فى البيوت ولا يخرج إلى المرعى والدجن الإقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه لأنه صار
 اسماً للشاة واصلح منه معنى الوصفية و ((السور)) بلسان الفرس هو العرس و ((حيلا)) كلمة
 استدعاء وفيها حث واستعجال و ((تغط)) تفور من الامتلاء فيسمع لها غطيط وهو من معجزات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ((معصوب بحجر)) ولعله لتكسر حرارة الجوع ببرودة
 الحجر أو ليعتدل قائماً أو لأنها حجارة رقاق لشدة العروق والأمعاء فلا يتحلل شيء مما فى البطن
 فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل و ((الأنافى)) جمع الأنفية التى للقدر و ((الضغط))
 الزحمة و ((تخمر)) أى تغطى و ((أهدى)) أى ابغى بالهدية إلى الخبران . قوله ((سعيد بن ميناء))
 بكسر الميم وسكون التحتانية وبالتون مقصوراً وممدوداً مر مع الحديث فى الجهاد و ((طحنت))

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ أَمْرًا فَقَالَتْ بِكَ
وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ فَأَخْرَجَتْ لَهْ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ
إِلَى بَرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَازِنَةَ فَلَتَخْبِزَ مَعِيَ وَأَقْدَحِي مِنْ بَرْمَتِكُمْ
وَلَا تُزَلُّوْهَا وَهُمُ الْفُفُوءُ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوْهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنْ بَرْمَتُنَا
لَتَغَطُّ كَمَا هِيَ وَإِنْ عَجِينَنَا لَيُخْبِزُ كَمَا هُوَ **حَدَّثَنِي** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

٣٨٤٢

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ قَالَتْ كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخُنْدِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ
ابْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخُنْدِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ
بَطْنَهُ يَقُولُ

٣٨٤٣

وَاللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

لفظ الغائبة و﴿تقدم﴾ بضم الدال و﴿بك﴾ متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث أتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجالة. قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة. الخطابى: ﴿اغبر﴾ معروف من الغبار وأما أغمر فإن كان محفوظاً فعناه وارى التراب جلد

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا

٣٨٤٤ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَيْنَا أَيْنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ

حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

٣٨٤٥ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتُ عَادَ بِالْدُبُورِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنَدَقَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تَرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي

الْغُبَارُ جِلْدَةً بَطْنَهُ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْجُزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ

وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

بطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم إذا تكاتفوا والتزم بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذي
يلتبس عليه الأمر أقول وفي بعضها اغمر من باب الافعال . قوله ((رفع بها صوته)) أى كان يرفع
صوته في الكلمة الأخيرة ويكررها فيقول أَيْنَا أَيْنَا مر في باب التحريض على القتال . قوله ((الحكم))
بفتح الكاف ((ابن عتيبة)) مصغر عتبة الدار و ((الصبا)) مقصورا الريح الشرقية و ((الدبور))
الغريبة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة والدبور عكسها . الجوهرى : الصبا
ريح مهبها المستوى موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها ، ولما حاصر
الأحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا . قوله ((شريح))
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ((ابن مسلمة)) بفتح الميم واللام و ((عبد الله
ابن رواحة)) بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة . قوله ((نسواتها)) بفتح النون وبالمهملة والواو . الخطابي :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
إِنَّ الْأَوَّلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

- ٣٨٤٦ قَالَ ثُمَّ يَمْدُ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا **خَدِثْنِي** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ **خَدِثْنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ
عُكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسَوَاتِهَا تَتَطَفَّ قُلْتُ
قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْحَقُّ فَانْهَمُ
يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فِرْقَةٌ فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ
فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمَنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتُهُ

نِسَوَاتِهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ نَوَاسَاتُهَا أَيْ دَوَابُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ وَذَهَبَ فَقَدْ نَاسَ . الْجَوْهَرِيُّ :
النَّوَسُ التَّنْذِيبُ وَذُو نَوَاسٍ مِنْ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِذَوَاتَيْهِ كَأَنَّهَا تَنْوَسَانِ عَلَى ظَهْرِهِ . قَوْلُهُ
(مِنْ الْأَمْرِ) أَيْ مِنَ الْإِمَارَةِ وَالْمَلِكِ وَ(الْحَقِّ) أَيْ بِالْقَوْمِ وَ(فِرْقَةٌ) أَيْ اقْتِرَاقٌ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
وَمُخَالَفَةٌ بَيْنَهُمْ وَ(تَفَرَّقَ النَّاسُ) أَيْ مِنَ الْمُبَايَعَةِ وَالْاجْتِمَاعِ عَلَيْهَا وَ(قَرْنَهُ) أَيْ رَأْسَهُ ، وَهَذَا

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَخَلَّتْ حُبُوتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ
وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيَحْمِلُ
عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حَفِظْتَ وَعَصَمْتَ .

٣٨٤٨ قَالَ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنَوَاسِئِهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ

نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ٣٨٤٩

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ أَجَلَى الْأَحْزَابُ عَنْهُ الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا نَحْنُ

نَسِيرُ إِلَيْهِمْ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ ٣٨٥٠

تَنْدِيدٌ مِنْهُ بِابْنِ عُمَرَ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ﴿حَبِيبٌ﴾ ضِدُّ الْعَدُوِّ وَ﴿ابْنُ مَسْلَبَةٍ﴾ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْإِلَامِ
الْفَهْرِيُّ وَ﴿الْحُبُوتُ﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكُسْرِهَا اسْمٌ مِنْ أَحْتَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِعَامَتِهِ
وَ﴿أَبَاكَ﴾ أَيْ أَبَا سُفْيَانَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعَاوِيَةُ وَأَبَاهُ أَسْلَمًا يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقَاتِلَانِهِمَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَ﴿حَفِظْتَ﴾ بِالْخَطَابِ وَلَفْظُ الْمَجْهُولِ . قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدٌ﴾
أَيْ ابْنُ غِيلَانَ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ انْتِحَانِيَّةِ وَ﴿عَبْدُ الرَّزَّاقِ﴾ أَيْ الصَّنْعَانِيُّ وَهُوَ يَرَوِي
عَنْ مَعْمَرٍ إِلَى آخِرِ الْإِسْنَادِ . قَوْلُهُ ﴿سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ﴾ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الصَّحَابِيُّ
مَرَفِي الْغَسَلِ وَ﴿رَوْحٌ﴾ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ ابْنُ عِبَادَةَ بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفِ الْمُوحِدَةِ وَ﴿هِشَامٌ﴾
أَيْ ابْنُ حَسَانَ وَ﴿مُحَمَّدٌ﴾ أَيْ ابْنُ سِيرِينَ وَ﴿عُبَيْدَةُ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكُسْرِ الْمَرْحَدَةِ السُّلَيْمَانِيُّ وَ﴿بَطْحَانٌ﴾

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
يَوْمَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ

٣٨٥١ **حَدَّثَنَا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ
الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ حَتَّى
كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَنَزَلْنَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُحَانٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ

٣٨٥٢ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنَكِّدِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينَا
بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ

٣٨٥٣ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ

بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث في آخر الصلاة . قوله ((محمد بن كثير))
ضد التليل و ((محمد بن المنكدر)) من الانكدار و ((حواريا)) أى ناصرا وحوارى بالاضافة
إلى ياء المتكلم وبجذها والاكتفاء بالكسرة وافتحها مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة . قوله

الْلَيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدُهُ وَنَصَرُ

عَبْدُهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ٣٨٥٤

وَعَبْدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنِّزِلِ

الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمِهِمْ وَزَلِّزْلِهِمْ **حَدَّثَنَا** ٣٨٥٥

مُحَمَّدُ بْنُ هُقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ

الْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَارٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ

عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَانْصَرَّ عَبْدُهُ وَهَزِمَ

﴿لَا شَيْءَ بَعْدَهُ﴾ أَيُ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى وَجُودِهِ كَلَا شَيْءٍ أَوْ هَعْنَاهُ مَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ ، فَانْ قَلْتُ ذِمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّجْعَ حَيْثُ قَالَ مُنْكَرًا لِسَجْعِ الْكُهَّانِ قُلْتُ
ذَلِكَ بِالتَّكْلِيفِ وَالتَّزَامِ مَا لَا يُلْزَمُ ، وَهَذَا بِالِاتِّفَاقِ وَعَلَى مُقْتَضَى السَّجْعَةِ . قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَلَامٍ﴾
و ﴿مُرْوَانُ الْفَزَارِيُّ﴾ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَخُفَّةِ الزَّيِّ وَبِالرَّاءِ وَ ﴿عَبْدَةُ﴾ ضِدُّ الْحَرَةِ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَ ﴿إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ﴾ مَرْفِي الْإِيمَانِ وَ ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى﴾ بِلَفْظِ الْأَفْعَلِ وَ ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ أَيُ

الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ

بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى

بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ ٣٨٥٦

هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَثَلَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ

وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْنَاهُ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ قَالَ فَايَ أَيْنَ قَالَ هُنَا وَأَشَارَ

إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا ٣٨٥٧

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مُوَكَّبٍ جَبْرِيلُ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَةُ ٣٨٥٨

سريع في الحساب أو سريع حسابه قريب زمانه ولفظ ((لربنا)) يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده
 ((باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم)) بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة و ((عبد الله بن نمير))
 مصغر النمر الحيوان المشهور و ((قريظة)) بضم القاف قبيلة من اليهود و ((جرير)) بفتح الجيم وكسر
 الراء الأولى ((ابن حازم)) بالمهمله والزاي و ((حميد)) مصغر الحمد و ((الزقاق)) بالضم السكة
 و ((غنم)) بفتح المعجمة وضما وسكون النون أبو حنيفة تغلب بفتح الفوقانية و ((مركب)) بالحركات
 الثلاث وهو نوع من السير و ((الموكب)) القوم الركوب على الابل للزينة وكذا جماعة الفرسان
 فان قلت من أين عرف أنس أنه جبريل وكذا من أين عرفت عائشة قلت لعلمهما سمعا من النبي صلى

ابْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنْفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

٣٨٥٩ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَإِنْ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ فَجَاءَتْ أَمْ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا أَوْ كَمَا قَالَتْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ كَذَا وَتَقُولُ كَلَّا وَاللَّهُ حَتَّى أَعْطَاهَا حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ عَشْرَةَ أَهْثَالَهُ أَوْ

الله تعالى عليه وسلم أو عرفا بالقرائن والعلامات وتقدم الحديثان . قوله (جورية) مصغر الجارية بالجيم (ابن أسماء) بوزن حمراء و (لم يرد) أى ليس المقصود تأخير الصلاة ألْبَتة بل المقصود الاستعجال ومر بشرحه مستوفى فى باب صلاة الخوف ، قوله (ابن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد الحافظ و (خليفة) بفتح المعجمة والفاء و (أم أئمن) ضد الأيسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . قوله (والنبي يقول) جملة حالية . فان قلت السياق يقتضى أن

- ٣٦٨٠ كَمَا قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
أَمَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى
حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ
فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ
نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ فَقَالَ تَقْتُلُ مَقَاتِلَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ
وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمِرٍ
٣٦٦١ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حَبَّانُ بْنُ الْعِرْقَةِ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ

يقال لها مكان لك قلت كلمة لها مقدرة أي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها : لك كذا وهي
تقول : كلا . النووى : إنما امتنعت من رد تلك المنائح حتى عوضها عشر أمثاله لظنها أنها كانت هبة
مؤبدة وتمليكا لأصل الرقبة فأراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحصانة فإ
زال يزدها في العوض حتى رضيت رضى الله عنها . قوله (أبأمامة) بضم الهمزة وهو أسعد بن سهل
(المسجد) هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أمكنة بنى قريظة وكان يصلى فيه
مدة مقامه ثمه و (الآخر) هو دليل من قال باستعمال أفضل التفضيل من الخير و (الملك) بكسر
اللام هو الله و بفتحها هو جبريل الذى ينزل بالأحكام مر فى مناقب سعد . قوله (حبان) بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون (ابن العرقه) بفتح المهملة وكسر الراء وبالقف اسم أمه سميت بها
لطيب ريحها و (الأكحل) عرق فى اليد يفصد . قوله (على حكمه) فان قلت تقدم أنهم نزلوا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتَهُ
أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَتَاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ
فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ وَأَنْ تَسْبِيَ النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ وَأَنْ تَقْسِمَ أَمْوَالَهُمْ
قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ
مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ
الْحَرْبَ فَأَجْرِهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَتِهِ فَلَمْ يَرَعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ

على حكم سعد قلت : لعل بعضهم نزل بحكم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والبعض بحكمه وقال
ابن إسحاق في المغازي : لما أيقنوا أن النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم
نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الأوس : يا رسول الله هم مواليك ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال : فذلك سعد
ابن معاذ وحكمه فيهم أقول فمغنى نزلوا على حكم سعد : نزلوا راضين بحكمه وأقروا عليه . قوله (فأجرها)
بضم الجيم أى الجراحة ، فان قلت : كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت : غرضه أن يموت
على الشهادة فكأنه قال إن كان بعد هذا قتال معهم فنعم وإلا فلا تحرمنى من ثواب هذه الشهادة .

خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي
يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعَدَ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا ٣٨٦٢
الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ أَهْمُهُمْ أَوْ هَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ .
وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أَهْجُ
الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصْفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ
مَنْ غَطَفَانَ فَنَزَلَ تَخْلًا وَهِيَ بَعْدَ خَيْرٍ لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْرٍ وَقَالَ

قوله (في ليلته) في بعضها لبتة وهي المنحر وموضع الصدر من القلادة و (لم يرعهم) من الروع
وهو الفزع ، فان قلت : ما مرجع الضمير ؟ قلت : بنو غفار والسياق يدل عليه ، فان قلت : الخيمة
لبنى غفار لا من بني غفار قلت الضمير المضاف محذوف أى خيمة من خيام بني غفار وهو
بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء . قوله (يغدو) بالمعجمتين من غذا العرق إذا سال دما مرفى
باب الخيمة في المسجد . قوله (الحجاج) بفتح الميملة (ابن مهال) بكسر الميم وسكون النون
و (عدى) بفتح الميملة الأولى و (طهمان) بفتح الميملة وسكون الهاء و (الشيباني) بفتح
المعجمة وإسكان التحتانية سليمان بن إسحاق مر في باب ذكر الملائكة (باب غزوة ذات الرقاع)
بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة و (محارب) بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من
فهر و (خصفة) بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن قيس بن غيلان و (ثعلبة) بلفظ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ الْعَطَّارُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ
فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوْفَ بِذِي قَرْدٍ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ
عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبِ
وَتَلْعَبَةِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ
قِتَالٌ وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ

الحيوان المعروف و (غطفان) بفتح المعجمة وبالمهمله وبالفاء ابن سعد بن قيس بن غيلان قال
الغسانى الصواب محارب خصفة وبنى ثعلبة بن غطفان بالواو العاطفة . قوله (أبا موسى) أى
الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر
و (عبد الله بن رجاء) ضد الخوف و (عمران القطان) بالقاف والمهمله البصرى و (يحيى بن
أبى كثير) ضد القليل و (أبو سلمة) بفتح اللام و (الغزوة السابقة) أى من غزوات النبي صلى
الله عليه وسلم وفى بعضها غزوة السابعة أى غزوة السنة السابعة من الهجرة و (قرد) بالقاف
وبالراء وبالمهمله ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان و (بكر بن سوادة) بفتح المهمله
وخفة الواو وبالمهمله الجزائى بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومائة
و (زياد) بكسر الزاى وتخفيف التحتانية (ابن نافع) البصرى و (ابن إسحاق) هو محمد
صاحب المغازى و (نخل) بفتح النون وإسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من

الْخَوْفُ . وَقَالَ يَزِيدٌ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَرَدِ

٣٨٦٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ

وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَقَرُ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَنَقَبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ

أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخَرَقَ فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ لِمَا كُنَّا

نَعَصِبُ مِنَ الْخَرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى بِهَذَا ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ قَالَ مَا كُنْتُ

٣٨٦٤ أَصْنَعُ بَأَنَّ أَذْكَرَهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ شَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ

وَطَائِفَةٌ وَجَاهُ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِأَلْتِي مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لَأَنفُسِهِمْ

أَرْضَ غُظْفَانَ . قَوْلُهُ (يَزِيدٌ) مِنَ الزِّيَادَةِ (ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) مُصْغَرٌ ضِدَّ الْحَرَمُولَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ
الْأَسْلَمَى وَ (بَرِيدٌ) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بِضْمُ الْمَوْحِدَةِ فِي اللَّفْظَيْنِ وَ (نَعْتَقِبُهُ) أَيْ تَتَابَعْتُ فِي
الرُّكُوبِ عَلَيْهِ وَ (نَقَبَتْ) بِكسر القاف يُقَالُ نَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا رَقَّتْ أَحْفَافُهُ وَنَقَبَ الْحَفَّ إِذَا انْخَرَقَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُمِّيتْ بِهَا لِأَنَّهُمْ رَقَعُوا رَايَاتَهُمْ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَقِيلَ الْجَبَلُ
الَّذِي نَزَلُوا عَلَيْهِ كَانَتْ أَرْضُهُ ذَاتَ أَلْوَانٍ مِنْ حُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ فَسَمَوْا بِهِ . قَوْلُهُ (يَزِيدٌ) مِنَ الزِّيَادَةِ
(ابْنُ رُومَانَ) بِضْمُ الرَّاءِ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَ (صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ) بفتح المعجمة وَشِدَّةُ
الْوَاوِ وَبِالْمِثْلَةِ (ابْنُ جَبْرِ) مُصْغَرٌ ضِدَّ الْكُسْرِ ابْنُ النُّعْمَانِ الْإِنصَارِيُّ . فَإِنْ قُلْتَ هَذَا رَوَايَةً عَنْ

ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ
الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لَأَنفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ . وَقَالَ
مُعَاذُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَنَخْلٍ فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
تَابِعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي أُنْمَارٍ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ
مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فِيصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ
لَأَنفُسِهِمْ رُكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ
أَوَّلِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رُكْعَةً فَلَهُ ثَلَاثَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ **حَدَّثَنَا**

٣٨٦٥

٣٨٦٦

المجهول حيث قال عن شهد قل لا بأس به إذ الصحابة كلهم عدول و ((الوجه)) بضم الواو وكسر ها
المحاذي والمواجه و ((أبو الزبير)) بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من
الدراسة . قوله ((بنو أنمار)) بفتح الهمزة وإسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم . فان قلت هذا مرسل قلت لا شك أنه من مراسيل التابعي ظاهراً لكنه يحتمل أن يكون
نوعاً من الاعتماد على الاسناد الذي بعده . قوله ((سهل بن أبي حشمة)) بفتح المهملة وسكون المثناة

- مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح
 ٣٨٦٧ ابن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد
 ابن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن
 ٣٨٦٨ خوات عن سهل حدثه قوله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
 قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى
 ٣٨٦٩ الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافقناهم **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد
 ابن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأحدى الطائفتين والطائفة الأخرى
 مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصل بهم ركعة
 ٣٨٧٠ ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم **حدثنا**
 أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابراً أخبر أنه
 ٣٨٧١ غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد **حدثنا** إسماعيل قال حدثني

الحارثي المدني مرفي البيع و(قبل) بكسر القاف الجهة المقابلة . قوله (محمد بن عبيد الله) هو مولى
 عثمان رضي الله عنه و(ابن أبي حازم) بالمهمله والزاى هو عبد العزيز . و(قوله) هو الذى تقدم
 أنفا انه قال يقوم الامام الى آخر ماقاله و(الموازاة) المقابلة والمراد من القضاء معناه اللغوى

أَخَى عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي
 سِنَانَ الدَّوْلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ
 مَعَهُ فَأَدْرَكَهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ تَحْتَ سَمَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ فَمِنَّا نَوْمَةٌ ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا فُجِّنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهَرَفْتُ فِي يَدِي صَلَّيْنَا
 فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَاتِ الرَّقَاعِ فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ

لا الاصطلاحى . قوله (أخى) هو عبد الحميد بن أبى أويس و (محمد بن أبى عتيق) بفتح المهملة
 سبط أبى بكر الصديق رضى الله عنه و (سنان) ابن أبى سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى فى
 اللفظين (الدولى) بضم المهملة وفتح الهمزة وفى بعضها الدبلى بكسر المهملة وسكون التحتانية
 و (القائلة) الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة و (العضاه) بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء
 كل شجر عظيم له شوك و (اخترط سيفه) أى سلّه و (صلّينا) بفتح المهملة وإسكان اللام أى مجردا

تَرْكَنَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ تَخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ اسْمُ الرَّجُلِ غُورْثُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصَفَةَ . وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَخْلٍ فَصَلَّى الْخَوْفَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ خَيْبَرِ

بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِعِ قَالَ ابْنُ

من الغمد، قوله ((أبان)) بفتح الهمزة وخفة الموحدة ((ابن يزيد)) العطار البصرى و((أبو عوانة)) بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه الواضح و((أبو بشر)) بالموحدة المكسورة جعفر و((غورث)) بفتح المعجمة والراء وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب آتى منهم ليفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه وأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصلته وهم به صرفه الله تعالى عنه ولحقه بهتة . قوله ((فانك قاتل)) أى النبي صلى الله عليه وسلم فى تلك الغزوة ((باب غزوة بني المصطلق)) بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وكسر اللام حتى من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاى وبالمهملة الأزدي البني و((المريسيع)) بالضم وفتح

إِسْحَاقَ وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ . وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ

رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيِّعِ **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ** ٣٨٧٢

سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يُحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَيِّئًا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ

وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزَلَ وَقُلْنَا نَعْزَلُ وَرَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ فُسَّائِلَنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ

مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسْمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ٣٨٧٣

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ بَجْدٍ

الراء وسكون التحتايتين وكسر المهملة بينهما وباهمال العين ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله (النعمان بن راشد) الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء و (ربيعه) بفتح الراء هو المشهور بريعة الرأي مر في العلم و (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة وشدة الواو وحده و (عبد الله ابن محيريز) بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي القرشي التابعي و (العزل) نزع الذكر من الفرج وقت الانزال . قوله (ما عليكم) في آخر البيع و (النسمة) النفس أي مامن

فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْمِضَاهِ فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا
وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْنَا فَاذًا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا
أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْتَرَطُ سَيْفِي فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي مُحْتَزِطٌ صَلَاتًا
قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ هَذَا قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ٣٨٧٤

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا

نفس كائنة في علم الله إلا وهي كائنة في الخارج أي ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم
إلى الوجود ومر في العتق قوله (شامه) يقال شمت السيف أي غمدته وشمته أي سلته وهو من
الاضداد . فان قلت هذه القضية كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه
في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وأيضا لما صرح فيه بأنها كانت في غزوة
نجد فلا بأس بذكره ههنا إذ علم منه أنها لم تكن في الغزوة المصطلقية . وقال بعضهم انهما كاتتا
متقاربتين فكان هذا الراوي أعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب أنه كان على الحاشية واشتبه على
الناسخ فنقله في هذا الباب . قوله (أنمار) بفتح الهمزة وسكرن النون وبالراء وقد يقال لها أيضا
غزوة بني أنمار وهي قبيلة (ابن أبي ذنب) بلفظ الحيوان المشهور واسمه محمد بن عبد الرحمن
العامري و(عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوى كان والى مكة

بَابُ حَدِيثُ الْإِفْكَ وَالْإِفْكَ بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ يُقَالُ إِفْكُهُمْ

٣٨٧٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ

شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا وَكَلَّمَهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ

حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ اِقْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتُ

عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصْدُقُ

بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّنَ خَرَجَ سَهْمًا خَرَجَ

مات سنة ثمان عشرة ومائة. قوله ((قبل)) بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر فيها بدلا عن القبلة. قوله ((الافك)) وهو أبلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما أفك به على عائشة رضى الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة وإسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا وكذلك ((النجس والنجس)) قوله ((افكهم)) أى بالكسر والسكون وأفكهم بالفتحتين وأفكهم بلفظ الماضى معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخارى بيان القراءات فى قوله تعالى «وذلك إفكهم وما كانوا يفترون» قال فى الكشف وقرئ أيضا أفكهم بالتشديد وأفكهم بالمد أى جعلهم أفكين وأفكهم بلفظ الفاعل أى قولهم الكاذب. قوله ((وكلمهم)) أى قال الزهرى وكلمهم و ((أثبت له اقتصاصا)) أى أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهرى من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لأن هؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقات من

بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا
 فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ
 الْحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فِيسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ دَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً
 بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا
 قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَأَذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٍ قَدْ
 انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ
 كَانُوا يَرَحِلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ
 وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا
 يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنَكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ

عطاء التابعين فالحجة قائمة بقول أيهم كان منهم . قوله ((غزوة)) أى الغزوة المصطلاحية . فان قلت
 فلم أدرج بينها وبين حديث الافك غزوة أنمار قلت لاهتمام البخارى بترتيب الأبواب ألاحظ
 التعلق الذى بين الغزوتين . قوله ((جزع)) بفتح الجيم وسكون الزاى وهو الخرز و ((ظفار)) بفتح
 المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن و ((لم يهبلن)) ضبطه على وجوه بلفظ
 مجهول مضارع التهيل ومعروف الهبل والاهبال هو الاثقال وكثرة الشحم واللحم و ((العلقة))
 بضم العين القليل ، فان قلت تقدم فى باب تعديل النساء فى كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل
 الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الأمور الاضافية ويتفاوتان بالنسبة

وَكُنْتُ جَارِيَّةَ حَدِيثَةِ السِّنِّ فَبِعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَقْدِي بِعَدِّ
 مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَيَمُمْتُ
 مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فِيرْجَعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ
 فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ
 مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى
 وَكَانَ رَأَى قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي
 بِجِلْبَابِي وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهُوَ
 حَتَّى أَنَاخَ رَا حِلَّتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكَبْتُهَا فَأَنْطَلَقَ يَقودُنِي الرَّاحِلَةُ
 حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نَزُولٌ قَالَتْ فَهَلَاكَ مَنْ هَلَاكَ
 وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبَرَ الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ أَخْبَرْتُ
 أَنَّهُ كَانَ يَشَاعُ وَيَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ

و (صفوان بن المعطل) بفتح المهملتين واثانية مشددة (السلمى) بضم المهملة وفتح اللام ثم الذ واني
 بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون و (الاسترجاع) قول «إنا لله وإنا إليه راجعون»
 و (خمرت) أى غطيت و (وطئ) صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا تحتاج الى مساعدته
 و (موغرين) أى داخلين فى الوغرة بالمعجمة والراء وهى شدة الحر و (نحر الظهر) أول الظهر
 و (كبر الإفك) أى معظمه و (أبى) بضم الهمزة أبوه و (سلول) بفتح المهملة أمه ولفظ

أَيْضًا لَمْ يَسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَّانَةَ وَحَمْنَةُ
 بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ
 كِبَرَ ذَلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ
 يُسَبَّ عَنْدهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي
 قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِينِي فِي وَجْعِي أَنِّي
 لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ
 أَشْتَكِي إِذَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْلِمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ

﴿عنده﴾ من باب تنازع العاملين و ﴿يستوشيه﴾ أى يستخرجه بالبحث عنه والمسألة ثم يفشيه
 ولا يدعه يخمد . الجوهرى : يستوشيه أى يطالب ما عنده ليزيده . قوله ﴿مسطح﴾ بكسر الميم وسكون
 المهملة الأولى وفتح الثانية ﴿ابن أثانة﴾ بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى و ﴿حمنة﴾ بفتح المهملة
 وإسكان الميم وبالترن ﴿بنت جحش﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة وبالشين المعجمة و ﴿قال الله﴾
 أى فيما قال «إن الذين جاموا بالافك عصبة منكم» . قوله ﴿ووالده﴾ أى والد أبيه هذا البيت من
 قصيدة مشهورة له و ﴿أبوه﴾ ثابت وجده منذر وأبو جده حرام ضد الحلال ، وعاش كل واحد
 من الأربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب و ﴿يفيضون﴾ أى يخوضون و ﴿اشتكت﴾
 أى مرضت و ﴿يرينى﴾ بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه و ﴿اللطف﴾ بضم

ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيْبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ نُحْرَجْتُ
 مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ
 قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيبًا مِنْ يَوْمِنَا قَالَتْ وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي
 الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا تَنَازَى بِالْكُفُفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ يَوْمِنَا قَالَتْ فَأَنْطَلَقْتُ
 أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رَهْمٍ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ
 ابْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ الْمُطَّلَبِ
 فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ يَتِيٍّ حِينَ فَرَّغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي
 مَرِّ طَرَفٍ فَقَالَتْ تَعَسَّ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيْنِ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا
 فَقَالَتْ أَيْ هَتَاهُ وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ
 الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى يَتِيٍّ دَخَلَ عَلَيَّ

اللام وسكون الطاء وفتحهما جميعا البر والرفق و (نقعت) بفتح القاف وكسرها و (أم مسطح) اسمها سلى و (قبل) بكسر القاف و (المناصع) بالنون والمهملتين بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والأول بلفظ الجمع و (أبورهم) بضم الراء وسكون الهاء و (أم سلى) هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة و (مسطح بن أثاثه) بضم الهمزة وخفة المثلثة الأولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة و (تعس) قال الجوهري : بالفتح والقباضي بالكسر و (هتاه) بفتح الهاء واسكان النون وفتحها وأما الهاء الأخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يابلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم و (الوضيئة)

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَسْكُمُ فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ
 أَتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هُوَنِي
 عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلْبًا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَارٌ إِلَّا
 كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ
 تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقَالِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي
 قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 حِينَ اسْتَلَبَتْ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ
 فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ
 يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ قَالَتْ لَهُ

الحسنة الجميلة و (أكثرن) أى القول الردى عليها و (لا يرقأ) بالقاف والهمز أى لا ينقطع
 و (أهلك) بالرفع والنصب وأما الذى قاله على رضى الله عنه فلم يكن لاعداءه ولا بغضا لکن لما
 رأى انزعاج النبی صلی الله علیه وسلم لهذا الأمر وتعلقه به أراد اراحة خاطره وتسهيل الأمر

بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن مجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرک فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من نخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان

عليه . قوله (بريرة) بفتح الموحدة وكسر الراء الأولى و (أغمصه) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهمله أى أعياه و (استعذر) أى قال من يعذرني فيمن آذاني في أهلي ومعنى من يعذرني أى من يقوم بعذري ان كفايته على قبح فعله ، وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر . قوله (سعد بن معاذ) الأشهل الأوسى . قال القاضى : هذا مشكل لأن هذه القصة كانت فى غزوة المريسيع المصطلقية وهى فى سنة ست ، وسعد مات فى اثر غزوة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم ، بل المتكلم فيه أولاً وآخرأ أسيد مصغر الأسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر كفى مغازى ابن إسحق ، والجواب أن المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقرينة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو أصح أقول انه على ما روى البخارى عن موسى بن عقبة فى الخندق أنها سنة أربع وفى المصطلقية أيضا انها سنة أربع الاشكال مندفع . قوله (أم حسان)

قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمَلْتَهُ الْحِمَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ يُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرِقُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرِقُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى إِنِّي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبْدِي فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ

اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة و (سعد بن عبادة) بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمه أنها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من نكحه قلت بيان أنها ليست بنت عمه الحقيقي بل هي من جملة أقاربه ، وذلك أن فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنيس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوزان بفتح اللام والمعجمة بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي و (سعد) هو ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن أبي حليمة بن ثعلبة الساعدي ، قوله (صالحاً) أى كاملاً فيه قالوا وفيه إشارة الى أن المعصية تنقل الرجل عن اسم الصلاح و (احتملته) أى عصيته وحملته على الجهل و (انك منافق) أى تفعل فعل المنافقين ولم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ
 قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا
 فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسِيرْتُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي
 إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لَا بِي أَجِبْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَى فِيمَا قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَتْ أُمِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ
 لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي
 بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لِتُصَدِّقَنِي
 فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ

يرد النفاق الحقيقي . قوله (ألمت) أى فعلت ذنبا و (قلص) أى انقطع وأرتفع لاستعظام

عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ
 بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرئِي بِرَائَتِي وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي
 وَحَيًّا يُتَلَّى لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ وَلَكِنْ كُنْتُ
 أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا
 فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
 الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْهَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ
 مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجَمَانِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 قَالَتْ فَسَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ
 كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ قَالَتْ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي
 إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْآيَاتِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ

ما يغشاني من الكلام . قوله ﴿مُبرئِي﴾ بلفظ الفاعل من التبرئة والباء في ﴿بِرَائَتِي﴾ للسببية أي تحولت
 مقدرًا أن الله مُبرئِي عند الناس بسبب أني بريئة منه في نفس الأمر فهو جملة حالية مقدره وفي بعضها
 بلفظ الفاعل من الإبرار و ﴿فِي﴾ صلته و ﴿مَا رَامَ﴾ أي ما فارق و ﴿البرهَاءِ﴾ بضم الموحدة وفتح
 الراء وبالمهمل والمد الشدة و ﴿التحدر﴾ الانصباب و ﴿الجمان﴾ بضم الجيم وخفة الميم الدر شبت
 قطرات عرقه بجبات اللؤلؤ و ﴿سَرَى﴾ أي أزيل ، وقالت عائشة ﴿لَا أَقُومُ إِلَيْهِ﴾ ادلالا عليهم ومعاتبه

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ غُفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَلَى وَاللَّهُ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ لَزَيْنَبَ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَى سَمِعِي وَبَصْرِي وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ قَالَتْ وَطَفَقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هُوَ لَا الرَّهْطُ ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أَثَى قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنِي

٣٨٧٦

لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتهما وجميل سيرتهما . قوله «أحمى» أى أحفظ سمعى فلا أقول سمعت فيما لم أسمع و «تسامينى» أن تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو و «تحارب» أى تتعصب لها وتحكى مايقوله أهل الافك وفى بعضها بالزأى . قوله «الرجل» يعنى صفوان و «الكنف» بفتح الكاف والنون الثوب الذى

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمَلَى عَلَى هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبْلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ
 قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهَا كَانَ
 عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ
 عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ
 أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَجَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ
 الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ ابْنِي

يسترها وهو كناية عن عدم الجماع . ويروى أنه كان حضوراً وأنه مثل الهدية واعلم أن براءة
 عائشة رضى الله عنها من الافك براءة قطعية بنص القرآن ولو تشكك فيها أحد صار كافراً ومر
 شرح الحديث في كتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة ذكر منها خمسون مسألة وأكثر ثمة . قوله
 ﴿قَوْمِكَ﴾ أى قريش و ﴿مسلياً﴾ بكسر الهمزة من تسليم الأمر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة
 من الخوض فيه ، وفي بعضها مسيئاً ضد محسناً وهو رضى الله عنه منزّه أن يقول بمقالة أهل الافك
 فغرضها بالاساءة . قوله ﴿والنساء سواها كثير﴾ وفي بعضها فراجعوه أى الزهرى فى المسألة فلم
 يرجع أى فلم يجب بغير ذلك ، وقال معمر قال الزهرى مسلماً بلا شك فى هذا اللفظ وزاد أيضاً لفظ
 عليه أى قال فلم يرجع الزهرى على الوليد ، وكان فى النسخة العتيقة القديمة مسلماً لا مسيئاً ولم يرجع
 عليه بزيادة لفظ عليه . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة وفتح الثانية و ﴿مسروق بن الأجدع﴾ بالجيم
 والمهملتين و ﴿أم رومان﴾ بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بأن أم

فَمِنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا
 فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَىٰ بِنَافِضٍ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فغَطَّتْهَا جِجَاءَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَىٰ بِنَافِضٍ
 قَالَ فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ قَالَتْ نَعَمْ فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ حَلَفْتُ
 لَا تُصَدِّقُونِي وَلَنْ قُلْتُ لَا تَعْذِرُونِي مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَيْعَقُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهِ
 الْمُسْتَعْمَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ قَالَتْ وَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَانْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهَا قَالَتْ

بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ نَافِعٍ بْنِ
 عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقْرَأُ إِذَا تَلَقُّوهُ بِالْأَسْنَتِ
 وَتَقُولُ الْوَلَقُ الْكَذِبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَتْ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ

٣٨٧٨

نَزَلَ فِيهَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ
 أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبِهْ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

٣٨٧٩

رومان ماتت ستة ست من الهجرة ومسروا قادم في خلافة أبي بكر أو عمر رضي الله عنهما و (النافع) من الحمى ذات الرعدة و (لئن حلفت) أي على براءتي (لا تصدقوني ولئن قلت) تخلفي عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذري . قوله (نافع بن عمر) الجمعي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ

الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ بِنَسَبِي قَالَ لَا سَلَنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشَامًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَبَّيْتُ حَسَّانَ وَكَانَ

مَنْ كَثُرَ عَلَيْهَا حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ٣٨٨٠

سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَنْشُدُهَا شَعْرًا يُشَبِّبُ بَأَيَّاتٍ لَهُ وَقَالَ

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزْنُ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ

يَدْخُلَ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ

و (عبدة) بسكون الموحدة و (ناخت) باهمال الحاء عن فلان أى خاصمت عنه و (محمد بن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف مر في باب القائلة بعد الجمعة و (عثمان بن فرق) بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة فى أواخر البيع و (بشر) بالموحدة المكسورة (ابن خالد) فى التيمم و (أبو الضحى) بضم الضاد اسمه مسلم و (التشبيب) ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه و (الحصان) بفتح الحاء العفيفة و (الرزان) بفتح الراء وبالزاي صاحبة الوقار امرأة رزان إذا كانت رزينة فى مجلسها و (ترن) بلفظ المجهول مضارع الازنان يقال : أزننته به أى اتهمته به و (الرية) بكسر الراء التهمة و (غرثى) أى جائعة أى لا تغتاب الناس إذ لو كانت مغتابة لكانت أكلت من لحم أختها فتكون شبعانة لا جوعانة ، قوله (لست كذلك) فيه إشارة الى أن حسان اغتاب عائشة رضى الله

وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى قَالَتْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يَهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي ٣٨٨١

صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ

فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَتَدْرُونَ

مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي

وَكَافِرٌ بِي فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطَرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَزِقَ اللَّهُ وَبِفَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي

كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطَرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي

حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ قَالَ ٣٨٨٢

عنها حين وقعت قصة الافك وقد عمى في آخر عمره و ((ينافح)) أى يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه ((باب غزوة الحديبية)) بتخفيف الياء وتشديدها وهى قرية صغيرة سميت بيئر هناك عند مسجد الشجرة وهى سمره بايع الصحابة تحتها وهى على نحو مرحلة من مكة . قوله ((خالد بن مخلد)) بفتح الميم واللام ومر الحديث فى كتاب الصلاة فى باب يستقبل الامام الناس إذا سلم ، وكان من عادتهم فى الجاهلية أن يقولوا أمطرونا بنوء كذا بكوكب كذا فيضيفون النعمة الى غير الله تعالى

اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذى القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذى القعدة وعمرة من العام المقبل في ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمرة

مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع **حدثنا** علي بن المبارك عن يحيى عن عبد ٣٨٨٣

الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي ٣٨٨٤

إسحاق عن البراء رضى الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح

مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله

فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه آخر تقدمت ثمة . قوله (هدبة) بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة . فان قلت كيف تكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها ومر في كتاب العمرة و (الجعرانة) بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء وكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهو موضع بين مكة والطائف ، فان قلت ذكره في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة . قال نافع : ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت أو نسيانه كما مر في كتاب العمرة أنه قال إحداهن في رجب وأنكرت عليه عائشة رضى الله عنها . وقال النووي : كان ذلك للاشتباه عليه أو للنسيان والغيبة ونحوه . قوله (سعيد ابن الربيع) بفتح الراء العامرى و (الفتح) أى ما في قوله تعالى «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هي الفتح الأعظم لأنها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحَدِيدِيَّةُ بُرٌّ فَزَحْنَاهَا فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَلَبَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بَانَاءَ مَنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضَمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا

مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا **حَدَّثَنِي** فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ٣٨٨٥

أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَبْنَاءُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ أَلْفًا وَارْبَعِمِائَةً أَوْ أَكْثَرَ فَزَلُّوا عَلَى بُرٍّ فَزَحُّوْهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْبُرَّ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ اثْبُتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ

فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوْهَا سَاعَةً فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا **حَدَّثَنَا** ٣٨٨٦

يُوسُفُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ

قوله ﴿أربع عشرة مائة﴾ فإن قلت القياس أن يقال ألفا وأربعمائة قلت لعل الغرض منه الإشعار بأن الجيش كان منقسما إلى المئين وكانت كل مائة ممتازة عن الأخرى . قوله ﴿أصدرتنا﴾ من الإصدار يقال أصدرته فصدر أي أرجعته فرجع و ﴿ما شئنا﴾ أي القدر الذي أردنا شربه و ﴿الركاب﴾ الابل التي يسار عليها . قوله ﴿فضل﴾ بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادى و ﴿الحسن بن محمد ابن أعين﴾ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح التحتانية وبالنون أبو على الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر ومائتين و ﴿محمد بن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين و ﴿سالم بن أبي الجعد﴾ بالجيم المفتوحة . قوله ﴿بين أصابعه﴾ فإن قلت

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوتٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكُوتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرُّكُوتِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ قَالَ فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً **حَدَّثَنَا الصَّلْتُ** ٣٨٨٧

ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ . تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

تقدم أن بركة الماء ظهرت في البئر وهذا الكلام يدل على أنها ظهرت في الركوة قلت لانهفاة لاحتمال الظهور فيهما جميعا . قوله ﴿أحلت﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية . فان قلت اختلفت الروايات في ألف وأربعمائة وخمسمائة وثلاثمائة فما الصحيح منها قلت كل يحكى عن ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الأكبر وبعضهم اعتبر الأوساط وبعضهم الأصاغر أيضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والأكثر على أنه أربعمائة . النووى : يمكن الجمع أنهم كانوا أربعمائة وكسرا فن قال أربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال ثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتقن العدد . قوله ﴿أبو داود﴾ هو سليمان بن داود الطيالسى الحافظ و﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى

٣٨٨٨ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ أَتَمُّ خَيْرٍ أَهْلُ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أَبْصَرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ . تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ سَمِعَ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ

٣٨٨٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُرْدَاسًا الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يُقْبِضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبَقَى حِفَالَةُ الْخَفَالَةِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَبْعَا اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٣٨٩٠ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْيَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

و (لو كنت أبصر اليوم) أى لو كنت بصيرا اليوم وقد صار ضريرا فى آخر عمره و (عبيد الله بن معاذ) بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة والعنبرى البصرى و (عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء و (أسلم) بلفظ الماضى قبيلة أى كان فى العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين و (أبو داود) هو الطيالسى و (مرداس) بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الأسلمى الكوفى قوله (الأول فالأول) أى الأصلح فالأصلح و (الحفالة) بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذلك

فَلَبَّاسًا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ الْهَدَى وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا لَا أَحْصَى كَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ
 سُفْيَانَ حَتَّى سَمِعْتَهُ يَقُولُ لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْأَشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ فَلَا أَدْرِي
 ٣٨٩١ يَعْنِي مَوْضِعَ الْأَشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ أَوْ الْحَدِيثِ كُلَّهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَافٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَرَقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّ ذِيكَ هُوَ أَمَّا كَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ بِهَا
 وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَدْيَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ يَهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

﴿الْحَالَةَ﴾ بِالْمَثَلَةِ يَقَالُ هُوَ مِنْ حَفَاتِهِمْ وَمِنْ خَالَتِهِمْ أَيْ مِنْ لَأْخِرٍ فِيهِ مِنْهُمْ وَقِيلَ هُوَ الرِّذْلُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ وَالْفَاءُ وَالثَّاءُ كَثِيرًا يَتَعَاقَبَانِ نَحْوَ قَوْمٍ وَثُومٍ . قَوْلُهُ ﴿الْأَشْعَارُ﴾ هُوَ أَنْ يُضْرَبَ صَفْحَةُ سَنَامِ
 الْبَدَنِ الْيَمْنِيِّ بِحَدِيدَةٍ فَيُلَطِّخُهَا بِالْدَمِ يَشْعُرُ بِهِ أَنَّهَا هَدَى وَ﴿تَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ﴾ أَنْ يَتَعَاقَبَ فِي عُنُقِهَا شَيْءٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا
 هَدَى وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : لَا أَحْصَى كَمْ مَرَّةً سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ سُفْيَانَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ لَا أَحْصَى
 كَمْ عَدَدًا سَمِعْتُ أَرْبَعِينَ أَمْ ثَلَاثِينَ . قَوْلُهُ ﴿الْحَسَنُ بْنُ خَافٍ﴾ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَاللَّامِ
 أَبُو عَلَى الْوَاسِطِيُّ مَاتَ سِتَّةَ سِنِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ﴿أَبُو بَشِيرٍ﴾ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ وَ﴿وَرَقَاءَ﴾
 بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْمَدِّ الْخَوَارِزْمِيُّ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ﴾ بَفَتْحِ النُّونِ وَكُسْرِ الْجِيمِ
 وَبِالْمُهْمَلَةِ وَ﴿كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ﴾ بَضْمِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ وَ﴿الْفَرَقُ﴾ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ
 وَقَدْ تَسَكَّنَ الرَّاءُ مَكِّيًّا لَيْسَ سِتَّةَ عَشَرَ رَطَلًا وَ﴿بَيْنَ﴾ أَيْ مَقْسُومًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ مَرَّةً فِي بَابِ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ
 شَابَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَاكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِغِيرَةً صَغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ
 كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبَعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ
 ابْنِ إِيْمَاءَ الْغَفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ ابْنِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ
 مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمُضْ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ
 كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً
 وَثِيَابًا ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخَطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ
 رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى
 أَبَاهُ هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِي سَهْمَانِهِمَا

المحصر في كتاب الحج . قوله ﴿ ما ينضجون كراعا ﴾ المراد أنه لا كراع لهم حتى ينضجوه أولا
 كفاية لهم في ترتيب ما يأكلونه أي لا يقدر على الانضاج و ﴿ ضرع ﴾ هو كناية عن النعم
 و ﴿ الضبع ﴾ بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجذبة الشديدة وأيضا الحيوان المشهور
 و ﴿ خفاف ﴾ بضم المعجمة وتخفيف الفاء الأولى ﴿ ابن إيماء ﴾ بكسر الهمزة وسكون انتحانية وبالمدة
 ابن رخصة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المنقطة وخفة الفاء وبالراء وقيل إيماء بالفتح
 والقصر وهو منصرف و ﴿ بغير ظهير ﴾ أي قوى و ﴿ الغرارة ﴾ واحد الغرارات التي للبتن وغيره وقيل
 أنه معرب و ﴿ نستفي ﴾ من استفأت هذا المال أي أخذته فيأ أي نطلب الفئ من سهمانها أو

- ٣٨٩٣ فيه **حدثني محمد بن رافع** حدثنا شابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلموها أنتم فأنتم أعلم **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت

لتسترجع منهما وفي بعضها بالقاف و (السهمان) بالمهمله جمع السهم وهو النصب . قوله (محمد بن رافع) ضد الخافض النيسابوري مر في الاصطلاح و (شابة) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى (ابن سوار) بفتح المهمله وشدة الواو وبالراء (الفزاري) بالفاء وتخفيف الزاي في الحيز و (طارق ابن عبد الرحمن) البجلي بفتح الموحدة والجيم و (عميت) أى اشتبهت قالوا سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال إياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى . قال النووي لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد فقيه رد على الحاكم أبي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري عن أحد ممن لم يرو عنه إلا راو واحد ولعله

الشَّجَرَةَ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيتَ عَلَيْنَا **حَدَّثَنَا** قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٨٩٦

عَنْ طَارِقٍ قَالَ ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ شَهِدَهَا **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ٣٨٩٧

قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَاتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو ٣٨٩٨

ابْنِ يَحْيَى عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبَايعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنَ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يُبَايعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أَبَايَعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ

الْحُدَيْيَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سُلَيْمَةَ ٣٨٩٩

أَرَادَ مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ . قَوْلُهُ « قَيْصَةُ » بَفَتْحِ الْقَافِ وَكُسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَبِالْمِهْمَلَةِ وَ « صَدَقَتُهُ » أَيْ زَكَاتُهُ وَمَرَّ شَرْحُهُ فِي الزَّكَاةِ فِي بَابِ صَلَاةِ الْإِمَامِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وَ « عِبَادَ » بَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمُوَحَّدَةِ وَ « الْحَرَّةَ » بَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الرَّاءِ مَعَهُودٍ عَنْ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ وَ « يَوْمِهَا » هُوَ يَوْمُ الْوُقْعَةِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ عَسْكَرِ يَزِيدٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ » بَفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ النُّونِ بَيْنَهُمَا كَانَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ مِنَ النَّاسِ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ » هُوَ عَمُّ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ مَرَّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ . قَوْلُهُ « يَحْيَى بْنُ يَعْلَى » بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَةِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْمِهْمَلَةِ وَبِالْقَصْرِ الْمُحَارِبِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَبِالْمِهْمَلَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ وَبِالْمُوَحَّدَةِ الْكُوفِي مَاتَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ

- ابن الأَكوَع قال حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَنَصَّرَفُ وَلَيْسَ لِلْجَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتَتِلُ فِيهِ **حَدَّثَنَا** ٣٩٠٠
- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ٣٩٠١
- أَبِيهِ قَالَ لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَّثَنَا بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ٣٩٠٢
- ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ

ومائتين و (أبو يعلى) سنة ثمان وستين ومائة و (إياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهمل (ابن سلمة) بفتح المهمل واللام (ابن الأَكوَع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهمل الأسلى المدنى و (قُتَيْبَةُ) بضم القاف و (حاتم) بالمهمل هو ابن اسماعيل و (يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغر ضد الحر و (أحمد بن إشكاب) بكسر الهمزة وفتحها وإسكان المعجمة أبو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين و (محمد بن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (العلاء) بالمد ابن المسيب بن نافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلي وقال (ابن أخي) باعتبار أن المؤمنين أخوة وكما هو عادة العرب في ذلك وقال (ما أحدثنا بعده) إما هضمًا لنفسه وتواضعًا وإما نظرًا إلى ما وقع من الفتن بينهم . قوله (معاوية بن سلام) بتشديد اللام و (يحيى) هو ابن أبي كثير و (أبو قلابة) بكسر القاف وخفة

٣٩٠٣ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ

ابْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

فَتْحًا مُبِينًا قَالَ الْحَدِيثُ قَالَ أَصْحَابُهُ هَنِئًا مَرِيئًا فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ . قَالَ شُعْبَةُ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ

ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ أَمَّا إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَعَنْ أَنَسٍ وَأَمَّا هَنِئًا مَرِيئًا فَعَنْ

٣٩٠٤ **عِكْرَمَةَ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ

ابْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قَالَ إِنِّي لَا وَقَدْ تَحْتَ الْقَدْرِ

بِلُحُومِ الْحِمْرِ إِذْ نَادَى نَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحِمْرِ . وَعَنْ مَجْزَأَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ

اللام وبالموحدة عبد الله البصري و(ثابت) ضد الباطل ابن الضحاك الأشعبي الأنصاري مات سنة خمس وأربعين . قوله (أصحابه) أى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (هنيئاً مريئاً) لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فمالنا) أى فأى شئ لنا وما حكمنا فيه و(له) أى لقنادة فقال (أما إنا فتحنا) يعنى بتفسيره بالحديث فأرويه عن أنس وأما قول الصحابة هنيئاً مريئاً فأرويه عن عكرمة . قوله (أبو عامر) هو عبد الملك العقدي بالمهمله والقاف المفتوحين و(مجزأة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى والهمزة وتاء التأنيث . قال الغسانى : والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك فقال ليس لزاهر فى الجامع غير هذا الحديث . قوله (إذ نادى) فان قلت هذا النداء كان فى غزوة خيبر لا فى الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان أن زاهراً كان من أصحاب الحديبية ولا تعرض فيه لمكان النداء وزمانه . قوله (منهم)

- أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا سَجَدَ
 ٣٩٠٥ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ
 شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ
 أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيقٍ
 ٣٩٠٦ فَلَا كُوْهُ . تَابَعَهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا
 شَاذَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يَنْقُضُ الْوَتْرُ
 ٣٩٠٧ قَالَ إِذَا أُوتِرَتْ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تَوْتِرُ مِنْ آخِرِهِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ

أى من الصحابة و (أهبان) بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو
 المضمومة ابن أوس الأسلى ويقال هو الذى كله الذئب وحرصه على الايمان . فان قلت ما المروى
 عن أهبان قلت قال الكلاباذى روى عنه مجزأة حديثاً واحداً موقوفاً في عمرة الحديبية . قوله (بشير)
 مصغر البشر بالموحدة والمعجمة (ابن يسار) ضد اليمين هو الأنصارى و (سويد) بضم المهملة
 وفتح الواو وسكون التحتانية (ابن النعمان) بضم النون فى الوضوء و (محمد بن حاتم) بالمهملة
 وبالفوقانية (ابن بزيع) بفتح الموحدة وكسر الزاى وإسكان التحتانية وبالمهملة و (شاذان)
 بالمعجمتين فارسى معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون اسمه الأسود بن عامر الشامى
 ثم البغدادى مر فى الوضوء فى باب حمل العنزة و (أبو جمرة) بالجيم والراء نصر بفتح النون وسكون
 الضاد المهملة ابن عمران الضبعى بضم المنقطة وفتح الموحدة وبالمهملة و (عائذ) فاعل من العوذ
 بالمهملة والمعجمة (ابن عمرو) المدنى البصرى قال الكلاباذى روى عنه أبو جمرة حديثاً موقوفاً
 فى باب عمرة الحديبية . قوله (ينقض) باعجام الضاد أى إذا صلى مثلاً ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلى

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لِيَلَا فِسَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ حَفِظْتُ بَعْضَهُ وَثَبَتَنِي مَعْمَرٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ

٣٩٠٨

بعد النوم شيئاً آخر منه مضافاً إلى الأول وإذا صلاها فهل يصلها بعد النوم مرة أخرى و﴿ثكلتك أمك﴾ خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء و﴿نزرت﴾ بفتح الراء المخففة وتشديدها أى ألححت عليه . قال الحافظ أبو ذر الهروي : سألت من لقينته أربعين سنة فما قرأته قط إلا بالتخفيف و﴿نشبت﴾ بالكسر أى مكثت . قوله ﴿ثبتني﴾ أى جعلني معمر ثبتاً فيما سمعته من الزهري في هذا

الْحَكَمَ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ
 الْحَدِيثِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ
 وَأَحْرَمَ مِنْهَا بَعْمَرَةَ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خَزَاعَةَ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنْ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ جَمُوعًا وَقَدْ
 جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ
 أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى أَتْرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
 يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مُحْرُوبِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا
 لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهَ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ
 قَالَ أَمْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ٣٩٠٩

الحديث و﴿عينا﴾ أى جاسوسا و﴿خزاعة﴾ بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهمله قبيلة و﴿الغدیر﴾
 مجتمع الماء و﴿الأوساط﴾ بفتح الحمزة وسكون الواو وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء
 الحديث و﴿الاحابيش﴾ بالمهمله والموحدة والمعجمة بوزن المصاييح الجماعة من اناس ليسوا من
 قبيلة واحدة . قوله ﴿من المشركين﴾ متعلق بقوله قطع أى ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا
 يعنى الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى غايته أنا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق
 وواجههم بالقتال وان لم يأتونا نهبنا عيالهم وأمواهم و﴿تركناهم محروبين﴾ بالمهمله والراء أى مسلوين
 منهوين يقال حربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله أى سلبه فهو محروب . الخطاى :

ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا
وخليت بيننا وبينه وأبي سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
على ذلك فكره المؤمنون ذلك وأمعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن
يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى
أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال
إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت

المحفوظ منه كان الله قد وقطع عننا بالقاف أى جماعة من أهل الكفر فيقل عددهم وتهن بذلك قوتهم
قوله (سهيل) مصغر السهل و (قضية المدة) أى المصالحة فى المدة المعينة و (تقاضى) أى تصالح
وتحاکم و (امتعضوا) من الامتعاظ بالمهمة والمعجمة تقول معضت من ذلك الأمر وامتعضت
إذا غضبت وشق عليك و (أبو جندل) بفتح الجيم وسكون النون وبالمهمة و (عقبه) بضم العين

أَمْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الرَّجُلُونَ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَيَقُولُونَ بِالَّذِي لَمْ يَكُن لَكُمْ بِهِ حُرْمَةٌ يُسَبِّحُونَ
 بِاللَّهِ وَيُحْسِنُونَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هَؤُلَاءِ
 سَيُجْزَوْنَ أَجْرًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي
 عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
 بِهَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ . وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ
 رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا مِنْ هَاجَرَ مِنْ
 ٣٩١٠ أَزْوَاجِهِمْ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ قَدْ كَرِهَ بَطُولَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ إِنْ صُدِّدْتُ
 عَنْ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْلُ بِعُمْرَةٍ مِنْ
 ٣٩١١ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْيَةِ حَدَّثَنَا
 مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهْلَ وَقَالَ إِنْ حِيلَ

وسكون القاف (ابن أبي معيط) مصغر المعط بالمهملتين و (العاثق) الشابة . قوله (عن عمه)
 يعني ابن شهاب الزهري و (أبو بصير) ضد الأعمى الثقفى و (هذا) إشارة على سبيل الاختصار

يَبْنِي وَيَبْنِيهِ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَالَتْ كُفَارُ قُرَيْشٍ
بَيْنَهُ وَتَلَا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

٣٩١٢

أَبْنِ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ فَانِي أَخَافُ أَنْ

لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَالَ كُفَارُ قُرَيْشٍ
دُونَ الْبَيْتِ فَفَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ

أَشْهَدُ كُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ عُمْرَةً فَإِنْ خُلِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي
وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ

قَالَ مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا أَشْهَدُ كُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَطَافَ

طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعْيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا **حَدَّثَنَا** شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ

٣٩١٣

سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ

إِلَى حَدِيثٍ مَطُولٍ تَقْدِمُ فِي آخِرِ الصَّلَاحِ . قَوْلُهُ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ» بِالْمَدِّ وَ«جُوَيْرِيَّةُ»
مَصْغَرُ الْجَارِيَةِ بِالْجِيمِ وَ«كَلَّمَا» أَيْ فِي تَوْقِيفِهِ عَنِ الْأَحْرَامِ وَهُوَ قَوْلُهَا لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ إِلَى آخِرِهِ . قَوْلُهُ
«شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ» بَفَتْحِ الْوَاوِ أَبُو الْيَثِ الْمَوْزَنُ الْبَحَارِيُّ بِالْمَوْحِدَةِ وَ«النَّضْرُ» بِسُكُونِ

عُمَرُ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى
 فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ
 إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْتُمُ لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ . وَقَالَ
 هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي
 نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ فَإِذَا النَّاسُ مُحْدَقُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْظِرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

المعجمة ابن محمد اليماني و(صخر) نفتح المهملة وإسكان المعجمة مرفى آخر الوضوء و(يستلم) أى يلبس الأئمة أى الدرع و(هشام بن عمار) بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي في البيع و(الوليد) بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام و(عمر بن محمد العمرى) بضم المهملة و(محدقون) أى يحيطون به يقال أحدقوا به أى احتاطوا به . فان قلت المستفاد مما تقدم فى آخر هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة أن هذه القصة كانت عند قبوم عمر وعبد الله المدينة ومن ههنا أنه فى الحديبية قلت هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت فيهما وذلك التحديث كان فى الهجرة وهذا فى الاسلام ولهذا قال ثمة إذا قيل له انه هاجر قبل أبيه يغضب وههنا قال يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر

٣٩١٤ وَسَلَّمَ فوجدهم يبأيعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع **حدثنا** ابن عمير

حدثنا يعلى حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى

وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه

أحد بشيء **حدثنا** الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن

مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من

صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو

أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله

رضى الله عنهما ، قوله ((محمد بن عبد الله بن نمير)) مصغر النمر و ((يعلى)) بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر و ((الحسن بن إسحاق)) مولى بني الليث أى الأسد المروزي مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . وقال أبو حاتم الرازي هو مجهول . وقال الخطابي : هو حسنويه البقال المغربي المروزي و ((محمد بن سابق)) بالمهمله والموحدة و ((مالك بن مغول)) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة والجيم المفتوحين مات سنة سبع وخمسين ومائة و ((أبو حصين)) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدي و ((سهل بن حنيف)) بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الأوسى و ((صفين)) بكسر الصاد والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا رضي الله عنه . قوله ((الرأى)) وذلك لأن سهلا كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم فاني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني أتوقف اليوم لمصلحة المسلمين . قوله ((أبو جندل)) بفتح الجيم والمهمله وسكون النون بينهما والمراد

أَعْلَمُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَّا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ

قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرْنَا عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي

لَهُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ

أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ وَالْقَمْلُ يَتَنَاشَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قُلْتُ

نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ اطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ

أَيُّوبُ لَا أَدْرِي بَأَى هَذَا بَدَأَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ

قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ وَقَدْ

يوم الحديبية وأضيف إليه إذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيه وكان ذلك شاقاً عليهم و﴿يفظعنا﴾ بأعجام الظاء يقال فظعه الأمر وأفظعه إذا اشتد عليه وثقل به و﴿أسهل بنا﴾ أى أفضى بنا إلى سهولة ولفظ ﴿قبل﴾ ظرف لقوله فظعنا و﴿هذا الأمر﴾ أى مقاتلة على ومعاوية و﴿منه﴾ أى من هذا الأمر وفي بعضها منها و﴿الخصم﴾ بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في آخر الجهاد، قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و﴿ابن أبي ليلى﴾ بفتح اللامين عبد الرحمن و﴿كعب بن عُجرة﴾ بضم المهملة وسكون الجيم و﴿هوام﴾ جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل، قوله ﴿محمد بن هشام﴾ أبو عبد الله المروزي البغدادي و﴿هشيم﴾ مصغر الهشم و﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر و﴿الوفرة﴾ بسكون الفاء الشعرة إلى شحمة الإذن

حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلْتُ الْهُوَامَ تُسَاقِطُ عَلَى وَجْهِهِ فَمَرَّ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّ ذَلِكَ هُوَامٌ رَأْسُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنْزَلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ

٣٩١٨ **بَابُ** قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ
عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ
فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ
فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُودٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ
فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَاهَا فَاَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ
إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأَقُوا الذُّودَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ فَأَمَرَهُمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا

﴿باب قصة عكل﴾ بضم المهملة وإسكان الكاف وباللام قبيلة و﴿عرينة﴾ مصغر العرنة بالمهملة
والنون أيضا قبيلة، قوله ﴿تكلّموا بالإسلام﴾ أى تلفظوا بالكلمة وأظهروا الإسلام و﴿الريف﴾
بكسر الراء أرض فيها زرع وخصب و﴿استوخموا﴾ من قولهم أرض وخيمة إذا لم توافق ساكنها

أَيْدِيَهُمْ وَتُرْكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ . قَالَ قَتَادَةُ بَلَّغْنَا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ٣٩١٩

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ

وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ أَنَّ

عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ فَقَالُوا

حَقُّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ قَالَ

وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ فَقَالَ عُنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعُرَيْنِينَ

و(الذود) من الابل ما بين الثلاث الى العشرة و(الطلب) جمع الطالب و(المثلة) الفضة يقال مثل بالقتيل إذا جده وهذا مرسل من قتادة مر الحديث في باب أحوال الابل في كتاب الوضوء قوله(حفص) بالمهملتين(ابن عمر الحوضي) بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواصلة في الوضوء و(الحجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى و(الصواف) بالمهملة والواو ابن أبي ميسرة ضد الميمنة البصري و(أبو رجاء) ضد الخوف سليمان الجرمي بفتح الجيم وإسكان الراء مولى أبي قلابَةَ بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و(القسامة) هي قسمة الايمان على الأولياء في الدم عند اللوث أى القرائن المغلبة على الظن و(عنيسة) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الأموي . فان قلت كيف يدفع حديث العرينين أى

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ
مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرْدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ خَيْرِ بَثَلَاثَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ ٣٩٢٠

ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ

بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقِيتُنِي

غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غُظْفَانُ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهُ قَالَ

فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا

يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا وَقَوْلُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ

المنسوبين الى عرينة بالقسامة قات قتلوا الراعى وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم بحكم القسامة بل اقتصر منهم . قوله (ذى قرد) بفتح القاف والراء والمهمله ماء على نحو يوم
من المدينة مما يلي غطفان و (اللقاح) بالكسر الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب و (يزيد)
من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغرا العبد و (غطفان) بالمعجمة والمهمله المفتوحين و (يا صباحاه)
كلمة تقال عند الغارة و (اللابتان) الحرتان و (الرضع) جمع الراضع أى اللثيم وأصله أن رجلا

بُرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ حَمَيْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَاعِ مَلَكَتُ
فَأَسْجَحُ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى
دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

- بَابُ غَزْوَةِ خَيْرٍ حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ ٣٩٢١
سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْرٍ صَلَّى الْعَصْرَ
ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فُتْرِيَ فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى
الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ٣٩٢٢
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ رَضِيَ

كان يرضع إبله أو غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطعم فيه الفقير ونحوه أى اليوم يوم
اللاثام و (الاسباح) بالجيم والمهملتين حسن العفو و (أبان) بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار
مر الحديث فى باب من رأى العدو فنادى يا صباحاه (باب غزوة خير) بالراء وهى بلدة معروفة
نحو أربع مراحل من المدينة الى الشام و (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و (بشير) مصغر
البشر بالمعجمة (ابن يسار) ضد اليمن و (سويد) مصغر السود مر مع الحديث فى باب من
مضمض من السويق فى كتاب الوضوء و (أدنى خير) أى أسفلها يقال (ثريت السويق) إذا
بللته . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن عبيد) مصغر ضد الحرو و (سلمة) بالفتوحات ابن عمرو

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْرٍ فَسَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا
شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَحِحَ بَنَاءُ أَيْنَا

وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ

(ابن الأكوع) بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الأسلى و(عامر) هو ابن الأكوع
عم سلة وأما (هن) على وزن أخ فكلمة كناية عن الشيء وأصله هنو ويقال للبؤث هنة وتصغيرها
هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية فالجمع هنيات وهنيات والمراد بها الأراجيز جمع الأرجوزة
و(يحدو) أي يسوق. فان قلت تقدم في الجهاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها في
حفر الخندق وأنها من أراجيز عبد الله بن رواحة قلت لا منافاة بينهما. قوله (أبقينا) بلفظ المعروف
والمجهول و(أئينا) من الاتيان إلى القتال أو إلى الحق وفي بعضها من الإباء على خلاف الحق أو
الفرار ويقال (عولت عليه) إذا حملت عليه أو أعليت عليه علم أن الرواية (اللهم) لكن الموزون
(لاهم) وقال المازري: لا يقال لله فدى لك إنما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به ويفديه منه فهو إما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسى مبنولة لرضاك
أو هذه الكلمة وقعت في البيت خطابا لسامع الكلام وقال لفظ فداء مقصور وممدود مرفوع

قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجِبْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا اِمْتَعَتْنَا بِهِ فَاتَيْنَا خَيْرَ
 فَاَصْرَنَاهُمْ حَتَّى اَصَابَتْنَا مَخْصَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا اَمْسَى
 النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ اَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ عَلَى اَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى اَيِّ لَحْمٍ
 قَالُوا لَحْمُ حُمُرِ الْاَنْسِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا
 فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ
 كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعَ ذُبَابُ سَيْفِهِ
 فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَى رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدَيْ قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فِدَاكَ اَبِي وَاُمِّي زَعَمُوا
 اَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ اِنَّ لَهُ لَا جَرِيْنَ

ومنصوب ، قوله ﴿ وجبت ﴾ أى الجنة ببركة دعائك له و ﴿ هلا متعتنا بالدعاء ﴾ أى ليتك أشركتنا
 فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا ، قال ابن عبد البر : كانوا قد عرفوا أنه
 صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال
 يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبرز يومئذ ﴿ مرجبا ﴾ بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة
 اليهودى ﴿ فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع أكله فمات منها ﴾ . قوله ﴿ الانسية ﴾
 بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها مر فى كتاب المظالم و ﴿ أونهريقها ﴾ بأو العاطفة وسكون
 الهاء وفتحها وحذفها و ﴿ ذباب السيف ﴾ طرفه الذى يضرب به و ﴿ حبط ﴾ أى لأنه قتل نفسه

وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 ٣٩٢٣ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأَ بِهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حَمِيدِ
 الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ
 لَيْلاً وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٌ لَمْ يُغْرِبِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ
 بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبْتُ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
 أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمِيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي

و (الأجران) هما أجر الجهاد في الطاعة وأجر المجاهدة في سبيل الله و (جاهد) و (مجاهد) كلاهما بمعنى بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهدة ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد أي الجد أو التي هي الجهاد في المجاهدة وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشوء وفي بعضها تشبه بلفظ الماضي من المشابهة ، قال القاضي : يحتمل أنه يريد جمع اللفظين يعني جاهد ومجاهد تؤكد كما يقال جاد مجدوليل أليل وشعر شاعر قال وضبطنا مشى بها من المشى أي مشى بالأرض أو الحرب و (مشابها) من المشابهة أي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جمعه صفات الكمال قال وضبطه بعضهم «نشأ بها» بالنون والهمز أي شب وكبر والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب وهذه أوجه الروايات . قوله (مكاتلهم) هو جمع المكتل بالفوقانية وهو الزنيل و (الخميس) بالرفع والنصب بأنه مفعول معه وسمى الجيش به لأنه خمسة أقسام : الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة و (الساحة) هي الفناء وأصله الفضاء بين المنازل . قوله (صدقة) أخت الزكاة (ابن الفضل) بسكون المعجمة و (أكفئت) أي قلبت

فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَنَيسُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ
 صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٣٩٢٤ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَانْهَارَ رَجُلٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
 الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ أَكَلْتُ الْحُمْرَ فَسَكَتَ
 ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَكَلْتُ الْحُمْرَ فَسَكَتَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْحُمْرَ فَأَمَرَ
 مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 ٣٩٢٥ فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورَ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ
 ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْرٍ بَغْلَسَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ
 قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ

و (دحية) بكسر الميم الأولى وفتحها وسكون الثانية وبالتحتانية و (ما أصدقها) ما استفامية

صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ عَتَقَهَا صَدَاقُهَا فَقَالَ عَبْدُ الزَّيْنِ بْنِ
صُيْبٍ لثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ قُلْتَ لِأَنْسٍ مَا أَصْدَقَهَا فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تُصَدِّقُهَا
لَهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

٣٩٢٦

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةً فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا
فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا

٣٩٢٧

يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ

ومر في أول كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ و ﴿أشرف﴾ يقال أشرفت عليه إذا اطلعت
عليه من فوق و ﴿أربع على نفسك﴾ بفتح الموحدة أى ارفق بها وكف ﴿فان الله معكم﴾ بالعلم
مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد و ﴿عبد الله بن قيس﴾ هو أبو موسى الأشعري
فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت معناه إنها من نفائس ما في الجنة وما ادخر فيها للثومنين
أو من محصلات ما في الجنة من نفائسها وذخايرها . قال النووي : معنى الكنز أنه ثواب مدخر في
الجنة وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموالكم وسبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض الى
الله وأن العبد لا يملك شيئاً من أمره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بأمر الله
أولا حركة عن معصيته الا بعضمته ولا قوة على طاعته إلا بمعوته . قوله ﴿أبو حازم﴾ بالمهمله
والزاي و ﴿رجل﴾ هو قرمان بضم القاف وسكون الزاي و ﴿شاذة﴾ التأنيث فيه باعتبار النفس

فَقِيلَ مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدُكُمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فُخِّرَ بِهِ كُلُّهُ
 وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا
 فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ
 فَقَتَلَ نَفْسَهُ فُخِّرَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنفَأَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ
 النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فُخِّرْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ
 الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا
 يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا خَيْرَ فَقَالَ

٣٩٢٨

والتاء للوحدة وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم و﴿الفاذ﴾ هو الذي لم يكن قط
 قد اختلط بهم فقال قائل منهم ما كفى أحد منا في اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه و﴿أنا
 صاحبه﴾ أي أنا أصاحبه وألازمه حتى أرى مآل حاله و﴿ذبابه﴾ أي طرفه ومر الحديث في الجهاد

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِّنْ مَّعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ يَهْضُ
النَّاسُ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا
أَسْهَمًا فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ
حَدِيثَكَ أَنتَ حَرُّ فُلَانٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا فُلَانُ فَاذْنُ أَنْهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ . تَابَعَهُ مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ
شَيْبَةُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ كَعْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ . وَقَالَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَابَعَهُ صَالِحٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

في باب لا يقول فلان شهيد ، قوله (يرتاب) أى يشك في صدق الرسول وأحقية الاسلام . فان
قلت ههنا قال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق أنه قتل نفسه بذياب السيف قلت لا امتناع في
الجمع بينهما و (اشتد) أى عدا من العدو و (انتحر الرجل) أى نحر نفسه . قوله (الرجل الفاجر)
يحتمل أن يكون الام للعهد عن ذلك الرجل المعين وهو قرمان أو أن يعم كل فاجر أيد الدين
وساعده بوجه من الوجوه . قوله (شيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد مر في
الاستقراض و (خير) في بعضها حنين بالنون وهو تصحيف و (سعيد) هو ابن المسيب فقوله
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل لأنه تابعي و (الزبيدي) بضم الزاى وفتح الموحدة

- كَعْبٌ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ٣٩٢٩ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِلَّا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ دَنَزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ ٣٩٣٠ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا

واسكان التحتانية وبالمهمله محمد بن الوليد و (عبد الرحمن) هو ابن عبد الله بن كعب و أما (عبيد الله) مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب لخديثه أيضا مرسل لأنه تابعي بالتكبير والتصغير . قال الغساني : و أما عبد الله بن عبد الله فلا أدري من هو ولعله هو والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب . قوله (المكي) منسوب الى مكة و (يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغر ضد الحر

مُسْلِمَ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْرِ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ
سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى
السَّاعَةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ
التَّقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَمَالَ كُلُّ
قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا
اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْزَأَ أَحَدَهُمْ مَا أَجْزَأَ فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّهُ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا آيُنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ لَا تَبِعْنَهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ
فَوَضَعَ نَصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَجَاءَ
الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا

و﴿سَلَمَةُ﴾ بفتح الميم واللام أى ابن الأكوعة و﴿أبو مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الإسلام كنيته و﴿النفثات﴾
بسكون الفاء ، فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فلزم الاشتكاء زمان الحكاية قلت
الساعة بالنصب وهى للعطف فالمعطوف داخل فى المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة
نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو الرابع عشر
من الثلاثيات . قوله ﴿عبد العزيز بن أبي حازم﴾ بالمهمله وبالزاي و﴿النصاب﴾ مقبض السيف
و﴿الأرض﴾ أى ملتصقا بها والباء للظرفية ومرقيا وبعيدا . قوله ﴿محمد الخزاعي﴾ بضم المعجمة

ذَٰكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَأَنَّهُ مِنْ

أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** ٣٩٣٢

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى

النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طَيَالِسَةً فَقَالَ كَانَهُمْ السَّاعَةُ يَهُودُ خَيْرَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٣٩٣٣

ابْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرٍ وَكَانَ رَمَدًا فَقَالَ

أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقَ فَلَبَّا بِنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ قَالَ

لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ عَلَيْهِ

فَنَحْنُ نَرْجُوهَا فَقِيلَ هَذَا عَلَى فَأَعْطَاهُ فَفُتِحَ عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٣٩٣٤

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْرٍ لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ غَدًا

وتخفيف الزاي وبالمهمله البصرى و (زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الريع بفتح الراء أبو خدّاش بكسر المعجمة وخفة المهمله وبالمعجمة الأزدي مات سنة خمس وثمانين ومائة و (أبو عمران) عبد الملك و (الطيالسة) جمع الطيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسى معرب و (كانهم) أى أصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها . قواه (رمدا) بكسر الميم وأما الحلف

وَجَلَّا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ
يَدُوكُن لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنَّ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَارَسُولَ
اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلَى يَارَسُولَ
اللَّهِ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ
ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ
يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ٣٩٣٥
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمْرِو
مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْنَا خَيْرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ

بتقدير همزة الاستفهام الانكارية و (يذكرون) من الذكر وفي بعضها يدوكون أى يبيتون في
اختلاط ودوران وقيل أى يخوضون ويتحدثون في ذلك و (انفذ) بالناء والمعجمة و (على
رسلك) بكسر الراء أى على تودة ومهلة مر الحديث في مناقب على رضى الله عنه . قوله (عبد الغفار
ابن داود) أبو صالح الحراني بفتح المهمله وشدة الراء و (أحمد) هو ابن عيسى التستري أبو ابن
صالح المصرى على اختلاف فيه و (عمرو) هو مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام و (حي)

عَلَيْهِ الْحُصْنُ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا
وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى
بَلَّغَنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا
فِي نَطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي آذِنْ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلَيْمَتُهُ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ
خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ثُمَّ
يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعَ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ
حُيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا وَكَانَتْ فِيْمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا

بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وأما الثانية فشديدة ﴿ابن أخطب﴾ بالمعجمة ثم المهملة و﴿زوجها﴾
أى كناية بن الربيع بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتانية و﴿سد﴾ بالمهملتين
و﴿الصهباء﴾ مؤنث الأصهب بالمهملة موضع بأسفل خيبر و﴿حلت﴾ أى صارت حلالا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه و﴿الحيس﴾ بفتح المهملة وإسكان التحتانية
والمهملة تمر يخلط بسمن وأقط و﴿يحوى﴾ أى يهيء لها من ورائه بالعباءة مركبا وطينا ويسمى
ذلك حوية وهى لغة كساء يحوى حول سنام البعير ، فان قلت تقدم فى آخر البيع أنه سد الروحاء
وهنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما أو هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم
كل على الآخر وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والله أعلم . قوله ﴿فيمن ضرب عليها الحجاب﴾

٣٩٣٧ الْحَبَابُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيِّتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إْحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إْحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَبَّا ارْتَحَلُوا وَطَافُوا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحَبَابُ

٣٩٣٨ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ لَأُخْذَهُ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

أى كانت من أمهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر لا على ملك اليمين و(محمد بن جعفر بن أبي كثير) ضد القليل مر في الحيض و(عبد الله بن مغفل) بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني البصري في الصلاة و(نزوت) أى وثبت و(فاستحييت) أى من اطلاعه على حرصى عليه . قوله

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْرٍ عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . نَهَى

عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحَدَّثَهُ وَلُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَنِي ٣٩٤٠

يُحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ

عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْرٍ وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ حَدَّثَنَا ٣٩٤١

مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْرٍ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ٣٩٤٢

وَسَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ

﴿وحده﴾ أى النهى عن أكل الثوم لم يروه غير سالم وأجمع العلماء على إباحة أكله لكن يكره لمن أراد حضور جماعة أو جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائماً لأنه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة واختلاف أصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرماً عليه والآخرون أنه مكروه فان قلت النهى عنه للتزويه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي رضى الله عنه وأما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز . قوله ﴿يُحْيَى بْنُ قَزَعَةَ﴾ بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و ﴿نِكَاحِ الْمُتْعَةِ﴾ هو النكاح الذى بلفظ التمتع الى وقت معين كأن يقول لامرأة : أمتع بك مدة بكذا من المال . قوله ﴿مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ﴾ بكسر الفوقانية و ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ أى ابن المبارك و ﴿عُبَيْدُ اللَّهِ﴾ أى العمرى و ﴿إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ﴾ بسكون المهمل السعدى و ﴿مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ﴾ مصغر

- ٣٩٤٣ **لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي قَالَ وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوهَا قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ أَمَّا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا أَحْمَرَ فَطَبَخُوهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُوهَا الْقُدُورَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ

العبد الطنافسي و (عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة و (أبو إسحق) الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة. قوله (ألبنة) أى قطعاً وممزته همزة قطع على خلاف القياس و (العذرة) النجاسة وفى التعليين مناقشة لأن التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة موجب للكره لا للتحريم. النووى: السبب فى الأمر بالاراقة أنها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة إليها وقيل لأنها أخذوها قبل القسمة وهذان التأويلان لأصحاب مالك القائلين بأباحة لحومها

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ أَكْفَرُوا الْقُدُورَ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٣٩٤٧

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ٣٩٤٨

الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نَلْقَى الْحُرَّ الْأَهْلِيَّةَ نَيْثَةً وَنَضِيجَةً ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ ٣٩٤٩

عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَا أَدْرِي أَنَهِيَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ

أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْرَ لَحْمِ الْحُرِّ الْأَهْلِيَّةِ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا ٣٩٥٠

مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قوله ﴿أَكْفَرُوا﴾ من الأكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي أيضا بمعناه و﴿ابن أبي زائدة﴾ يحيى بن

زكريا بن أبي زائدة الرازي و﴿عاصم﴾ أي الأحوال و﴿عامر﴾ أي الشعبي و﴿نَيْثَةً وَنَضِيجَةً﴾

بالتنوين والإضافة و﴿محمد بن أبي الحسين﴾ أبو جعفر السمانى مات سنة إحدى وستين ومائة و﴿عمر

ابن حفص﴾ بالمهملتين و﴿الحمولة﴾ بالفتح التى تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحى من حمار

أو غيره سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن . قوله ﴿أو حرمه﴾ أى تحريما مطلقا أبديا و﴿محمد

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ
سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا قَالَ فَسَرَّهُ نَافِعٌ فَقَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ
ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

٣٩٥١

عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جَبْرِ بْنَ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ
قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا أَعْطَيْتَ ابْنِي
الْمُطَّلِبَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَنُو
هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ قَالَ جَبْرِ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا
مُخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانُ

٣٩٥٢

ابن سابق) بالمهمله والموحدة و (زائدة) من الزيادة (ابن قدامة) بضم القاف وتخفيف الميم
التقفي و (يحيى بن بكير) مصغر البكر بالموحدة و (جبر) مصغر ضد الكسر (ابن مطعم) بلفظ
الفاعل من الاطعام و (منك) لأن كلهم بنو أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم و (عثمان)
كان عبسما و (جبر) نوفليا و (شئ واحد) لأن أحدهما لم يفارق الآخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام
وكاذا محصورين في خيف بنى كنانة . قوله (بريد) مصغر البرد بالموحدة والراء و (أبو بردة)
بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث و (مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) أى خروجه من مكة

لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ إِمَّا قَالَ بَضْعٌ وَإِمَّا قَالَ فِي
ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا
إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبْشَةِ فَوَاقَفْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا
فَوَاقَفَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْرٌ وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ
يَقُولُونَ لَنَا يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ
وَهِيَ مِّنْ قَدَمٍ مَّعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ
هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا فَقَالَ
عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مِنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْحَبْشِيَّةُ هَذِهِ
الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ فَحَنُّ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

إلى المدينة و (أبورهم) بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدى بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة
واسم أبى بردة عامر بن قيس و (أخيه أبو موسى) هو عبد الله و (النجاشي) بفتح النون وخفة
الجيم وتشديد التحتانية وتخفيفها و (واقفنا) أى صادفنا و (أسماء بنت عميس) بالمهملتين الخثعمية
هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب و (الحبشية والبحرية) بهمزة الاستفهام
ونسبها عمر رضى الله عنه إلى الحبشة بملابسة هجرتها إليها وإلى البحر بملابسة ركوبها السفينة ولفظ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْظُمُ جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضٍ الْبُعْدَاءِ
 الْبُغْضَاءِ بِالْحَبْشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَطْعِمُ
 طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَحْنُ كُنَّا نُوْذِي وَنَخَافُ وَنَسَازِدُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهُ
 لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ
 لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَالْأَصْحَابُ هَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَتَمُّ أَهْلِ السَّفِينَةِ
 هَجَرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي
 عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ
 لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى
 وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(دار) بدون التّوین لا ضاقها الى البعداء عن الدين والبغضاء له وهما جمع بعيد وبغض و (أهل
 السفينة) بالنصب منادی أو نصب على الاختصاص ، فان قلت اللازم منه أن يكونوا أفضل من
 عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا أو هو معدول
 عن ظاهره لمصادمة الاجماع . قوله (أرسالا) بفتح الهمزة أى أفواجا يتبع بعضهم بعضا و (أبو
 بردة) الراوى هو ابن أبى موسى لا أخيه و (الرفقة) بضم الراء وكسرهما الجماعة ترافقك فى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ
 بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ
 حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي
 يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ ٣٩٥٣
 حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْرَ فِقْصَمٍ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ
 غَيْرَنَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ٣٩٥٤
 عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا
 غَنِمْنَا الْبَقَرِ وَالْأَبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَدَايِ الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ يَقَالُ لَهُ مَدْعَمُ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي

سفرک و (الأشعر) أبو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الأشعرون بحذف ياء النسبة . قوله
 (حكيم) بفتح المهملة وكسر الكاف الأشعري رجل شجاع منهم و (حفص) بالمهملة (ابن
 غياث) بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثناة و (بريد) بضم الموحدة و (معاوية بن
 عمرو) الأزدي و (أبو إسحق) إبراهيم الفزارى و (ثور) بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد
 الديلى المذنى و (سالم) مولى عبد الله بن مطيع من الإطاعة القرشى و (وداي القرى) جمع القرية

الضبابَ فبينما هو يحطُّ رجلٌ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه
 سهمٌ عائرٌ حتى أصاب ذلك العبدَ فقال الناسُ هنيئاً له الشهادةُ فقال رسولُ الله
 صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده إنَّ الشَّمْلَةَ التي أصابها يومَ خيبرٍ من
 المغانمِ لم تُصِبْها المقاسمُ لتشتعلُ عليه ناراً فجاء رجلٌ حينَ سَمِعَ ذلكَ من النَّبيِّ
 صلى الله عليه وسلم بشراكٍ أو بشراكين فقال هذا شيءٌ كنتُ أصابته فقال
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شراكٌ أو شراكان من نارٍ **حدثنا** سعيد بن
 أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقولُ أما والذي نفسي بيده لو لا أن أترك آخرَ الناسِ
 بيانا ليس لهم شيءٌ ما فتحت على قريةٍ إلا قسمتها كما قسم النَّبيُّ صلى الله عليه

٣٩٥٥

موضع بقرب المدينة (مدعم) بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية كان عبد الرافعة بالراء والفاء
 والمهملة ابن زيد بن وهب الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما فأهداه إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مات رقيقاً له، وفي جل النسخ
 بل في كلها أحد بنى الضباب بدل النصيب لكن المشهور عند القوم هو الأول و(عائر) بالمهملة والهمز بعد
 الألف أي جائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من أين أتى و(الشملة) كساء يشتمل به الرجل، يحكى
 عن علي رضي الله عنه أن رجلاً من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال الرجل: ألا تعرفني يا أمير المؤمنين
 قال نعم كان أبوك ينسج يمينه شماله. قوله (لتشتعل) وذلك لأنه أخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول
 الذي أوعده الله عليه قال الله تعالى «ومن يغلول يأت بما غل يوم القيامة» و(الشراك) بكسر المعجمة
 أحد سيور النعل التي تكون على وجهها ولفظ (شراكان) في بعضها شراكين وهو على سبيل
 الحكاية عن لفظه. قوله (زيد) أي ابن أسلم بلفظ أفعل التفضيل مولى عمر رضي الله عنه

- ٣٩٥٦ وَسَلَّمَ خَيْرَ وَلكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا **خَدْمَتِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
- حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
- عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْ لَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمَتْهَا كَمَا
- قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ **خَدْمَتَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
- ٣٩٥٧ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُنْبَسَةُ
- ابْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- فَسَأَلَهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَنِي الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ
- قَوْقَلٍ فَقَالَ وَاعْجَبَاهُ لَوْ بَرَّ تَدَلَّى مِنْ قُدُومِ الضَّأْنِ . وَيَذْكَرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ

و (بياناً) بفتح الموحدة الأولى وشدة الثانية وبالنون يعني شيئاً واحداً وقيل مستويًا وقيل إنها كلمة غير عربية أي لو ترك الذين هم من بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت أراضي اقري المفتوحة بين الغنائين لكنني ما قسمتها بل جعلتها وقفاً وابدأ وتركتها كالخزانة لهم يقسمونها كل وقت إلى يوم القيامة . وغرضه أني لا أقسمها على الغنائين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً إلى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل رضى الله عنه بأراضي العراق . الجوهرى: هو فعلان وقال عمر رضى الله تعالى عنه: إن عشت فساأجعل أناس ييانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء . قوله (ابن مهدي) هو عبد الرحمن و (إسماعيل بن أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي مرفى الزكاة و (عنيسة) بفتح المهملة وإسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاصي و (بعض بني سعيد) هو أبان والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الأنصارى الصحابى قتله أبان يوم أحد و (الوبرة)

الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ بَعْدَ
 مَا افْتَتَحَهَا وَإِنْ حَزَمَ خَيْلُهُمْ لِلْيَفِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمُ
 لَهُمْ قَالَ أَبَانُ وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبَرُّ تُحَدِّرُ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا أَبَانَ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو
 ابْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ وَقَالَ
 أَبَانُ لَا بِي هُرَيْرَةَ وَاعْجَبًا لَكَ وَبَرُّ تَدَاوًا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى أَمْرٍ أَكْرَمَهُ

٣٩٥٨

بالتسكين دويبة أصغر من السنور لا ذنب لها تدجن في البيوت و﴿تدلى﴾ أى تنزل و﴿قدوم﴾
 بفتح اقاف وتخفيف الممثلة و﴿الضأن﴾ جبل وقيل الضأن هو الغنم و﴿القدوم﴾ مقدم سفره
 ومر توجيهات آخر في كتاب الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم . قوله ﴿الزيدى﴾ بضم الزاى
 وفتح الموحدة محمد بن الوليد و﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد
 و﴿الحرم﴾ جمع الحرام و﴿الليف﴾ النخل واعلم أن طلب المنع في هذا الطريق من جهة أبى هريرة
 عكس الطريق الأول ، فان قلت ما وجه التوفيق بينهما قلت تارة سأل أبو هريرة فقال أبان لا تعطه
 وأخرى كان بالعكس ولا امتناع فيه . قوله ﴿أنت بهذا﴾ أى ملتبس بهذا القول أو قائل بهذا
 و﴿ياوبر﴾ فيه تعريض بكنية أبى هريرة و﴿تحدّر﴾ بلفظ الماضى على سبيل الالتفات من الخطاب
 الى الغيبة و﴿الضال﴾ بتخفيف اللام السدر البرى . قوله ﴿جدى﴾ هو سعيد بن عمرو بن سعيد

الله يدي ومنعه أن يهتني يده **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إماما يأكل كل آل
 محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في

ابن العاص و(تأدا) بالمهملتين والهمزتين قيل يريد بالوبرأ باهرة وبقدم ضأن جبلا يلاذه و(ينعى
 على) أى يعيب على و(امرا) أى ابن قوقل أكرمه الله حيث صار شهيدا يدي ومنعه أن يكون
 بالعكس بأن يقتل النعمان أبانا على سبيل الإهانة والخزى فى الدارين لأنه يوم أحد لم يكن مسلما
 الخطابى : أصله تدهده فقلت الهاء همزة وقد تكون الدأداة وقع الحجارة فى المسيل كأنه يقول
 وبرهم علينا وقدم ضأن أحسبه جبلا ويروى باللام ولست أحق واحدا منهما . قوله (بالمدينة)
 وذلك من نحو أرض بنى النضير حين أجلاهم وبما صالح أهل فدك على نصف أرضها وكان النصف
 له وما كان له أيضا من أرض خير لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على أهله والمسلمين فصارت
 بعده صدقة حرم التملك لها ومرقصته فى الجهاد فى باب الطعام عند القدوم و(فدك) بفتح الفاء
 والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة . قوله و(جدت) أى غضبت

ذَلِكَ فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى
عَلَيْهَا وَكَانَ لَعَلِّي مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجْهَ
النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَارْسَلَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ لَا وَاللَّهِ
لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَخَدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي وَاللَّهِ لَا تَنْهَمُ
فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ
نَنْفُسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نَرَى

وكان ذلك أمرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك أو الحديث كان مؤولا عندها بما
فضل عن ضرورات معاش الورثة وأما هجرانها فمعناها انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران
المحرم من ترك السلام ونحوه . قوله ((حياة فاطمة)) لأنهم كانوا يعذرونه عن المبايعة في تلك المدة
لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان قلت لم قال
عمر لا تدخل عليهم قلت لعله توهم أنهم لا يعظمونه حق التعظيم وأما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه
وحاشاهم من ذلك ، فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلمهم عرفوا أن حضوره موجب لكثرة
المعاتب والمقاولة فقصدوا التخفيف في البحث والاسراع في اتمام قصة المصافاة . قوله ((ما عسيتمهم))
بفتح السين وكسرهما أى مارجوتهم أن يفعلوا وما استهامية وعسى استعمال الرجاء فلماذا
اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم ، والغرض أنهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم
وقال المالكي استعمال عسى استعمال حسب وكان حقه أن يقال عاريا من أن ولكن جىء به لئلا
يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولأنه قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول

لَقَرَأْتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيْبًا حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ
فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَاتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ
الْأَمْوَالِ فَلَمْ أَلِ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لَأَبِي بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا
صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَهُ عَلَى وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ
وَعَذَرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلَى فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَ
أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا انْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ
وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيْبًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فُسْرًا
بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبْتَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ
الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٩٦.

الأول سادة مسد ثانی المفعولين . قوله (نفس) بفتح الفاء أى لم نضن عليك و (بالأمر) أى أمر
الخلافة و (ما شاورتنا فيه) وما عينت لنا نصيبا منه و (شجر) أى وقع النزاع والاختلاف فيه
و (لم آل) أى لم أقصر و (عذره) أى قبل عذره و (الأمر المعروف) أى موافقة سائر الصحابة
بالمبايعة للخلافة . قوله (حرى) بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحتانية (ابن عماره) بضم
المهملة وتخفيف الميم وبالراء (ابن أبى حفصة) بالمهملتين العتكى بالمهملة والفوقانية المفتوحين

أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْرٌ
 قُلْنَا الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا شَبَعْنَا
 حَتَّى فَتَحْنَا خَيْرٌ

٣٩٦١

بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ خَيْرٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ
 مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بَعْ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ اتَّبَعَ بِالْدَّرَاهِمِ

٣٩٦٢

و (شعبة) هو واسطة في الاسناد بين الولد والوالد . قوله (قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن حبيب) ضد العدو و (القشيري) مصغر القشر بالقاف والشين والراء البصري الرماح صاحب القسامات مات سنة أربع وعشرين ومائتين . قال الكلاباذي : روى عنه الحسن الزعفراني في آخر غزوة خيبر وقال الحاكم : هو الحسن بن شجاع البلخي وأما (الشعب) فهو كناية عن الكثرة والخصب والرخص (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (عبد المجيد بن سهيل) مصغر السهل ابن الرحمن بن عوف و (الجنيب) بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو أجود تمرهم و (الجمع) ضد المفرد نوع رديء منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح

جَنِيًّا وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ
إِلَى خَيْرٍ فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ

بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
٣٩٦٣ إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا

بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
٣٩٦٤ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْرٌ أَهْدَيْتِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فِيهَا سَمٌّ

المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الأولى ابن النجار بالنون وشدة الجيم
الأنصاري و (بالثلاثة) بدل من بالصاعين وفي بعضها والصاعين بالثلاثة و (أبو صالح السمان)
ذكو ان بفتح المعجمة يباع السمن مر الحديث في أواخر البيع في باب إذا أراد بيع تمر بتمر . قوله
(جويرية) بضم الجيم و (الشطر) النصف وقد يطلق على البعض مر في كتاب الحرث و (السم)

٣٩٦٥ **باب** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد **حدثنا** سفيان بن سعيد **حدثنا** عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إماره أبيه من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلى وإن هذا من أحب الناس إلى بعده

٣٩٦٦ **باب** عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فآبى أهل مكة أن يدعوه

بالضم والفتح واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام . قوله ((زيد بن حارثة)) بالمهمل والمثلثة القضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ((أسامة)) بضم الهمزة ابن زيد و ((خليقا)) أى جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في آخر الأمر فكذلك طعنكم في ولده و ((وإن كان)) أى ان زيدا كان و ((هذا)) أى أسامة من أحب الناس الى بعد زيد مر في كتاب المناقب ((باب عمرة القضاء)) وسميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لامن القضاء الاصطلاحي إذ لم تكن العمرة اتى اعتمروا بها في السنة القابلة قضاء لتى تحلوا منها يوم الصلح ، فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازى قلت للخصومة التى جرت بينهم وبين الكفار فى سنة التحل والسنة القابلة أيضا وان لم تكن بالمسايفة إذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل العمرة

يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ
 كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نُقَرِّبُ هَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ
 اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ أَخِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ لَا وَاللَّهِ لَا أَتُحَوِّكُ أَبَدًا
 فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ
 هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفُ فِي الْقِرَابِ
 وَأَنْ لَا يُخْرَجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا
 إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ
 أَخْرَجْنَا عَنْكَ فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ
 تُدَادِي يَاعِمَّ يَاعِمَّ فَتَنَاولَهَا عَلَى فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُونَكَ

غزوة . قوله ﴿قاضاهم﴾ أى صالحهم وفاصلهم على أن يقيم بها في السنة المستقبلية ثلاثة أيام ، فان
 قلت كيف لم يمثل على رضى الله تعالى عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن
 أنه لم يكن للإيجاب ، فان قلت هو النبي الأمي فكيف كتب قلت الأمي من لا يحسن الكتابة لا من
 لا يكتب أو الاسناد مجازي إذ هو الأمر بها أو كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة . قوله
 ﴿لا أتحوك﴾ أى لا أحو اسمك و ﴿قرب السيف﴾ جفنه وهو وعاء يكون السيف فيه بغمده
 و ﴿لما دخلها﴾ أى في العام المقبل و ﴿مضى الأجل﴾ أى ثلاثة أيام و ﴿دونك﴾ أى خذها وهى
 كلمة تستعمل في الإغراء بالشئ ، فان قلت زيد بن حارثة ليس أخا لحزمة لانسابا ولا رضاعا قلت آخى

أَبْنَةُ عَمِّكَ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٌ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بَذْتُ
 عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرٌ أَبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ أَبْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالَتِهَا وَقَالَ الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا
 مِنْكَ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَالِقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا وَقَالَ
 عَلِيُّ بْنُ الْأَبَا تَزَوَّجْ بِنْتَ حَمْزَةَ قَالَ إِنَّهَا أَبْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 ٣٩٦٧ رَافِعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْبَيْتِ فَفَحَرَ هَدْيُهُ وَحَلَقَ رَأْسُهُ بِالْحُدَيْيَةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ
 وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سَيْوَفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حمزة و﴿قال﴾ أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿انها بنت
 أخي من الرضاعة﴾ وذلك أن ثوية مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة مولاة أبي لهب أَرْضَعَتْ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة كليهما من الحديث في كتاب الصلح ، فان قلت كيف أخذوها وفيه
 مخالفة كتاب العهد قلت لعلمهم أرادوا بلفظ الأخذ المكلفين أو الذكور، قوله ﴿محمد بن رافع﴾ ضد الخافض
 و﴿سريج﴾ مصغر السرج بالمهمله والراء الجيم ابن النعمان و﴿فليح﴾ مصغر الفلح بالقام واللام والمهمله ابن
 سليمان و﴿محمد بن الحسين﴾ مات في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومائتين و﴿الحسين ابن ابراهيم﴾

المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج

٣٩٦٨ **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت

أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى

حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعاً ثم سمعنا

استئنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن

إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله

٣٩٦٩ عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن

عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما

اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم

٣٩٧٠ أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد

هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وقد

البغدادى سنة ست عشرة ومائتين. قوله (استئنان) يقال استئنت الرجل أى استأنته (ألا تسمعين) فى بعضها لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بأدواته (أبو عبد الرحمن) كنية عبد الله بن عمر قوله (وفد) جمع الوافد فى بعضها الواو للعطف وقد للتقريب (وهنتهم) أى أضعفتهم يقال وهنته

وَهُنَّ حَمَى يَثْرَبَ وَأَمْرُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ
وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا

الْأَبْقَاءُ عَلَيْهِمْ . وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ ارْمُلُوا لِيرَى

الْمُشْرِكُونَ قُوتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقَعَانَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ ٣٩٧١

ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا سَعَى

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ لِيرَى الْمُشْرِكِينَ قُوتَهُ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ ٣٩٧٢

عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ

حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ . وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ

الحَمِي أَوْهَتَهُ لَعْنَتَانِ وَ (الرمل) الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطأ و (الثلاثة) أى
الأول من الأطوفة السبعة و (أبقاء) أى رفقاً عليهم يقال أبقى على فلان إذا رحمته و (ابن
سلمة) بفتح الميملة واللام هو حماد و (استأمن) أى دخل فى الأمان و (قُعَيْقَعَانَ) بضم القاف
الأولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لأبى قبيس
و (سرف) بفتح الميملة وكسر الراء وبالفاء موضع بين الحرتين و (ابن إسحق) محمد و (عبدالله
ابن أبى نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالميملة و (أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون

صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

بَابُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٣٩٧٣
عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ
عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طُعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا
شَيْءٌ فِي دَبْرِهِ يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَتْلَ زَيْدٍ جَعْفَرٌ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَاتَّمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

ابن صالح وكلاهما يروى عن عطاء ومجاهد كليهما (باب غزوة موة) بضم الميم وإسكان الهضرة
وقد تسهل موضع على مرحلتين من بيت المقدس . قوله (أحمد) قال الكلاباذي هو ابن عيسى
التستري مصري الأصل سمع عبد الله بن وهب يروى عنه في غزوة موة . قوله (عمرو) هو ابن الحارث
و (سعيد بن أبي هلال) أبو العلاء الليثي المدني مر في الوضوء و (الدبر) بضم الموحدة وسكونها
الظهر أي لم يكن شيء من هافى حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته . قوله (أحمد بن أبي
بكر) أبو مصعب الزهري و (مغيرة) بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن و (عبد الله بن
سعد) ابن أبي هند مر في التهجد ورجال الاسناد كلهم مدنيون و (زيد بن حارثة) بالمهملة والراء

فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتَسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا وَأَنَّ
 رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ
 جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّأْيَةَ
 سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوُهَّابِ
 قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عُمَرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ
 عَائِشَةُ وَأَنَا أَطَّلَعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَغْنِي مِنْ شِقِّ الْبَابِ فَاتَّاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ

٣٩٧٥

٣٩٧٦

والمثلة و (جعفر) هو ابن أبي طالب و (عبد الله بن رواحة) بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة
 فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده أو ذلك من
 الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينها أن الطعنة بالرمح والضربة بالسيف
 والرمية بالسهم مع أن التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد . قوله (أحمد بن عبد الملك) ابن واقد
 بالقاف والمهملة و (حميد) مصغر الحمد بن هلال و (سيف الله) أي خالد بن الوليد
 و (تذرفان) أي يسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي . قوله (عمره) بفتح
 المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعة و (صائر) بالمهملة والممز بعد الألف هو الشق

- رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالَ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ فَذَهَبَ
الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطِعهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى
فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَا فَرَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْثُ
فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرَغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ
وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي** ٣٩٧٧
بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ
إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** ٣٩٧٨
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
يَقُولُ لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا
صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي ٣٩٧٩

و (ان نساء جعفر) خبره محذوف أى يبكين والنهي عن البكاء إنما هو إذا كان مع النياحة ونحوها
و (العناء) بالمهمله والمد التعب والنصب قيل معناه أنك قاصر لا تقوم بما أمرت به ولا تخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك وتستريح من العناء مر مباحث كثيرة
في الحديث في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة . قوله (محمد بن أبي بكر) المقدمي سمعه عمر بن
علي و (عامر) هو الشعبي و (ذو الجناحين) لقب جعفر لقب به لما روى أنه لما قطعت يده
يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرًا يطير في
الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار أيضا مر في مناقبه . قوله (أبو نعيم) بضم النون و (أبو حازم)

قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ

أَسْيَافٍ وَصَبَرْتُ فِي يَدِي صَفِيحَةً لِي يَمَانِيَّةٌ **خَذْنِي** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسِرَةَ ٣٩٨٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ تَبْكِي وَاجْبَلَاهُ

وَإِذَا كَذَا وَكَذَا تُعَدَّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي أَنْتَ

كَذَلِكَ **خَذْنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبَثُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ ٣٩٨١

بَشِيرٍ قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِهَذَا فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ

بَابُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرُقَاتِ

مِنْ جَهَنَّةِ **خَذْنِي** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ أَخْبَرَنَا أَبُو ٣٩٨٢

بالمهمله والزاي و(الصفحة) السيف العريض و(يمانية) بتخفيف الياء على الأصح و(صبرت) أي لم تقطع ولم تندق. قوله (عمران بن ميسرة) ضد الميمنة و(ابن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و(حصين) مصغر الحصن بالمهملتين و(النعمان بن بشير) ضد النذير و(عمرة) بفتح المهملة وإسكان الميم بنت رواحة الأنصارية الصحابية هي أم النعمان بن بشير و(واجبلاه) بالجيم والموحدة و(أنت كذلك) يعني قيل لها هذا الكلام على سبيل الإيذاء والإهانة. قوله (عبر) بفتح المهملة وإسكان الموحدة وفتح المثلثة والراء ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان وسبعين ومائة (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) قوله (الحرقات) بضم المهملة وفتح الراء وبالقفاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي عشيرة. قوله (هشيم) مصغر و(حصين)

ظِيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَّةِ فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ

٣٩٨٣

مصغر الحصن بالمهملتين والنون و﴿ظيَّان﴾ بفتح الظاء وكسرهما وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين أيضا مصغر الحصن ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح الميم وإسكان المعجمة وكسر المهملة والجيم مات سنة تسعين . قوله ﴿رجلا﴾ هو مرداس بكسر الميم وإسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له و﴿متعوذا﴾ أى من اقتل و﴿يكررها﴾ أى كلمة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، فان قلت كيف جاز تنى عدم سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه . الخطابي : فيه أن المشرك إذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه أن أسامة أول قوله تعالى «فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا» وهو معنى مقاتلته كان متعوذا ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه ذية ونحوها . اعلم أن هذه الغزوة عند أصحاب المغازي مشهوره بغزوة غالب الكلبي الليثي قالوا وفيه أنزل «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في معيل

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبَعَثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ
 عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أُسَامَةُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا

٣٩٨٤

يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَحْمَلَهُ عَلَيْنَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مُسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ
 غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْرَ وَالْحُدَيْدِيَّةَ
 وَيَوْمَ حَنْينَ وَيَوْمَ الْقَرَدِ قَالَ يَزِيدُ وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ

٣٩٨٥

بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ وَمَا بَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ

اللَّهُ فَتَيْنَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا . قوله (أبو عاصم) بالمهملتين اسمه
 الضحاك ضد البكاء المشهور بأبي عاصم (النيل) بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة ثنتي عشرة
 ومائتين وهو ابن تسعين سنة و (يزيد) من الزيادة (ابن عبيد) مصغر ضد الحر مولى سلمة مات
 سنة ست وأربعين ومائة و (سلمة) بالمهمله واللام المفتوحين (ابن الأكوع) باهمال العين مات
 عام أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . قوله (ابن حارثة) بالمهمله والراء والمثلثة هو زيد لكن
 السياق المناسب أن يراد به أسامة بن زيد بن حارثة والله أعلم بمراده و (استعمله) أى جعله أميرا
 علينا وهذا هو خامس عشر الثلاثيات . قوله (محمد) هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة
 وسكون الهاء النيسابورى و (حماد بن مسعدة) بفتح الميم والمهملتين الثانية والثالثة وإسكان المهمله
 الأولى التميمي البصري مات سنة ثنتين ومائتين و (القرد) بفتح القاف والراء وبالمهمله ماء على

بَغَزَوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ٣٩٨٦
 قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ
 فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوا مِنْهَا قَالَ
 فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى بَنَاهُ خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ قُلْنَا لَهَا أَخْرِجِي
 الْكِتَابَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ قَالَ
 فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ مِنْ
 حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا

نحو يوم من المدينة و (بقيتها) أى الثلاثة الأخرى . قوله (حاطب) بكسر المهملة الثانية (ابن
 أبي بلتعة) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية اللخمى بسكون المعجمة و (عبيد الله بن
 أبي رافع) ضد الحافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و (خاخ) بالمعجمتين موضع بين
 مكة والمدينة و (ظعينة) أى امرأة واسمها سارة و (لتلقين) بفتح الياء وكسرهما مرفى الجهاد فى
 باب الجاسوس و (العقاص) بكسر المهملة وبالقاف الشعور المضفورة ، فان قلت تقدم ثمة فى
 باب إذا اضطر الرجل الى النظر أنها أخرجته من الحجرة قلت لعلها أخرجته من الحجرة فأخفته
 فى العقيصة ثم أخرجته منها ولها أجوبة أخرى مذكورة ثمة وأما صورة الكتاب فقال أصحاب المغازى
 هو أما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالليل

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ يَقُولُ كُنْتُ
 حَلِيفًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ
 أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا
 يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ أُرْتَدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
 أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى
 مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ إِلَى قَوْلِهِ فَقَدْ
 ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

٣٩٨٧ **بَابُ** غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ
 فِي رَمَضَانَ . قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ . وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ

فَوَاللَّهِ لَوْ جَاءَكُمْ وَحْدَهُ لَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَنْجَزَ لَهُ وَعْدَهُ فَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَالسَّلَامِ . قَوْلُهُ (مُلْصَقًا)

- ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطراً حتى أنسلخ الشهر **حدثني** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري **٣٩٨٨**
- عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا . قال الزهري وإمّا يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر **حدثني** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا **٣٩٨٩**
- خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بآباء

أى بسبب الحلف و (يدأ) أى منه وحقا . قوله (الكديد) بفتح الكاف وكسر المهملة الأولى و (قديد) مصغر القدد بالقاف والمهملتين و (عسفان) بضم المهملة الأولى وسكون الثانية وهو على أربع برد من مكة و (يؤخذ) أى يجعل الآخر اللاحق ناسخا للأول السابق والصوم في السفر كان أولا والافطار آخر . قوله (عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة (ابن الوليد)

مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ
الْمُفْطَرُونَ لِلصُّوَامِ افْطَرُوا . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ
الْفَتْحِ . وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ٣٩٩٠

جُحَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بَانَاءَ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرِيَهُ النَّاسُ
فَافْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَافْطَرَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ افْطَرَ

بَابُ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّأْيَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** ٣٩٩١

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا خَرَجَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ

البصري و (حنين) بالنون و (جرير) بفتح الجيم مرفي باب الصوم في السفر . قوله (عبيد)
مصغر ضد الحرو و (هشام) هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعي و (أبو سفيان بن

وَحَكِيمٌ بْنُ حِزَامٍ وَبَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانَ فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عِرْفَةٍ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مَا هَذِهِ لَكِنَّهَا نِيرَانُ عِرْفَةٍ فَقَالَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ عَمْرُو أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَبَّ سَارِقًا لِلْعَبَّاسِ أَحْبَسَ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطَمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ غِفَارُ قَالَ مَالِي وَلِغِفَارٍ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ ابْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةُ لَمْ يَرِ

حرب) ضد الصلح الأموي و (حكيم) بفتح المهملة (ابن حزام) بكسر المهملة وتخفيف الزاي الأسدى و (بديل) مصغر البدل بالموحدة والمهملة (ابن ورقاء) مؤنث الأورق الخزاعي ، قوله (مر الظهران) بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وإسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة و (ما هذه) استفهامية ولكأنها جواب قسم مخوف أى والله لكانها نيران ليلة عرفة وكان عادتهم أنهم يشعلون فيها نيرانا كثيرة و (بنو عمرو) بالواو قبيلة و (الحرس) جمع الحارس و (الحطيم) أى المنكسر المنحرف و (الجليل) بالجيم و (غفار) بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء و (جهينة) مصغر الجنة بالجيم والنون و (سعد بن هذيم) مصغر الهذم بالمعجمة وفي بعضها

مِثْلَهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّأْيَةُ فَقَالَ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحِلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقْلُ الْكَتَائِبِ
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَرَأْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ
 قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ
 سَعْدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظَّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ
 وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرَكَّزَ رَأْيَتُهُ بِالْحَجُونَ قَالَ عُرْوَةُ
 وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

بَحَذَفِ ابْنُ وَ (سليم) مصغر السلم بالمهملة قبائل و (سعد بن عبادة) بضم المهملة وتخفيف
 الموحدة الأنصاري، قوله (الملحمة) الواقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المعركة أيضا ويريد
 (بالذمار) بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه. الخطابي: حطم الجبل مائلا من عرضه فبقى منقطعا
 و (الملحمة) المقتلة و (يوم الذمار) يوم القتال بمعنى أن يكون له يد فيجى قومه ويدفع عنهم قال
 القاضي: جميع الرواة قالوا (أقل الكتائب) إلا الحميدى بضم المهملة، فانه روى أجل الكتائب من
 الجلالة وهي أظهر وقد يتجه الأول بأن كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهم كانوا أقل عددا من الأنصار وقد ذكروا أن كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
 في خاصة المهاجرين. قوله (الحجون) بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهي مقبرة و (نافع بن

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْكُزَ الرَّأْيَةَ قَالَ
وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ
أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَدَاءٍ فَقَتَلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ
يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حَبِيشُ بْنُ الْأَشْعَرِ وَكَرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ٣٩٩٢
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ يَقُولُ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ
يَرْجِعُ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ٣٩٩٣
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ

جبير) مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة الفاعل و (كداء) بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد
أما (كدا) بضمه والقصر والتنوين فهو من أسفل مكة على الأصح و (خنيس) مصغر الخنيس بالمعجمة
والنون والمهملة (ابن الأشعر) بالمعجمة والمهملة والراء الخزاعي وقيل خنيس الأشعر بدون الين وقيل
حبش باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة و (كرز) بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد
الكاسر الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء قوله (معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء البصري
و (عبد الله بن مغفل) بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون و (الترجيع) التريد
في الحاق و (سعدان) بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية بوزن فعلان الكوفي الدمشقي و (محمد بن أبي

مَنْ مَزَلْ ثُمَّ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ . قِيلَ
لِلزُّهْرِيِّ وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ . قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ أَيْنَ تَنْزُلُ غَدَاً فِي حَجَّتِهِ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتَهُ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ

٣٩٩٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَزَلْنَا إِنْ شَاءَ

٣٩٩٥ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا مَزَلْنَا غَدَاً إِنْ

٣٩٩٦ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

حفصة) بالمهملةين البصري و(عقيل) بفتح المهملة وكسر القاف وذلك أن عقيلاً بعد هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولمامات أبو طالب كان عقيل كافراً فورثه منه وشرح
في كتاب الحج في باب توريث دور مكة و(الخيف) ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء
و(تقاسموا) أي تحالفوا وذلك أنهم تحالفوا على إخراج الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وبنى
هاشم والمطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مرثمة أيضاً و(حنينا) بالنون
و(كنانة) بكسر الكاف و(خيفهم) هو الذي بنى وفيه المسجد المعروف . قوله (يحيى بن قزعة
قزعة) بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و(المغفر) بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفِرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ
فَقَالَ ابْنُ خَطْلٍ مُتَمَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَقْتُلْهُ قَالَ مَا لَكَ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ٣٩٩٧

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ
الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نَصَبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ

وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ ٣٩٩٨

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ
الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي
أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا

الرأس يلبس تحت القلنسوة و ((عبد الله بن خطل)) بالمعجمة والمهملة المفتوحين كان مسلها وارتد
وقتل قتلا بغير حق وكان له قيتان تغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في آخر كتاب
الحج . قوله ((عبد الله بن أبي نجيح)) بفتح النون وكسر الجيم والمهملة و ((أبو معمر)) بفتح الميم
عبد الله بن سخرية بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة والراء و ((النصب)) بضم النون
وسكون المهملة وضمها الضم المنصوب للعبادة قال تعالى «وما ذبح على نصب» . قوله ((عبد الصمد))
ابن عبد الوارث و ((الآلهة)) الأصنام التي يسميها المشركون بالآلهة و ((الأزلام)) السهام التي

أَسْتَقْسَمَ بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرَدِّفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجْبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَيْمَ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ٤٠٠٠

كان أهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر مر في أوائل كتاب الأنبياء . قوله ((عكرمة)) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لأنه تابعي و ((الحجبة)) جمع الحاجب للكعبة ، فان قلت ذكر في الحديث الأول أنه لم يصل فيها وفي الثاني أنه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافي وقدم

ابن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة . تابعه أبو أسامة ووهيب في كداء **حدثنا** عبيد بن إسماعيل ٤٠٠١
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد ٤٠٠٢
حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانيء فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ٤٠٠٣

تحقيقه . قوله ((الهيثم)) بفتح الهاء وإسكان التحتانية وفتح المثناة ((ابن خارجة)) ضد الداخلة الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومائتين ببغداد و ((حفص)) بالمهملة ((ابن ميسرة)) ضد الميمنة الصنعاني قوله ((عبيد)) مصغر عبد والحديث بهذا الطريق مرسل لأن عروة تابعي و ((ابن أبي ليلى)) بفتح اللامين هو عبد الرحمن ، فان قلت روى غيرهما أيضا أنه صلى الضحى قلت لا منافاة إذ لا يلزم من عدم وصول الخير إليه عدمه و ((أم هانيء)) بالنون بعد الألف فاخنة بالفاء والمعجمة والفوقانية

مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ ٤٠٠٤

سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ
أَشْيَاحٍ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ تُدْخِلْ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ قَدْ
عَلِمْتُ قَالَ فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ وَمَا رُؤَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا
لِيُرِيَهُمْ مَنِيَّ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ
عَلَيْنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَدْرِي أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ
أَكْذَاكَ تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَفُتِحَتْ مَكَّةُ فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا قَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ **حَدَّثَنَا** ٤٠٠٥

بنت أبي طالب . قوله «نحمدك» أي نسبحك والحال أنا تتلبس بحمدك فيه وهذا تأويل قوله تعالى
«فسبح بحمد ربك واستغفره» ولتعقيبه على إذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح مكة
قوله «أبوبشر» بالموحدة المكسورة وبالمعجمة و «قد علمت» أي فضله و غزارة علمه و «مني»

سَعِيدُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ
لَعَمْرُؤُا بَنِي سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَتَدْنُ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكَ
قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ يَوْمَ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهُ
قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا
اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِمَرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا
دَمًا وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذَنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذَنٌ لِي فِيهَا
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ
الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرُو قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ
يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

أبي بعض فضيلتي و (ابن عباس) منصوب بالنداء. قوله (سعيد بن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندى و (المقبري) بضم الموحدة وفتحها سعيد بن أبي
سعيد و (أبو شريح) بضم المعجمة وفتح الراء والمهملة خويلد مصغرا لخالد العدوي بالمهملتين وبالواو
و (الخربة) بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم في باب ليلغ الشاهد
الغائب. قوله (يزيد) من الزيادة (ابن أبي حبيب) ضد العدو و (عطاء بن أبي رباح) بفتح

اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ
وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ .

٤٠٠٧ **بَابُ** مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْنَأَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا نَقَصُرُ الصَّلَاةَ

٤٠٠٨ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا

٤٠٠٩ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ

عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْنَأَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ

تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصُرُ الصَّلَاةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ

عَشْرَةَ فَإِذَا زِدْنَا أَتَمَمْنَا

بَابُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالْمِهْمَلَةِ (بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِفَتْحِ الْمِيمِ أَىِ الْإِقَامَةِ
و (قَبِيصَةُ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ) الْحَضْرَمِيُّ بِفَتْحِ الْمِهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ مَرَّةً فِي قَصْرِ
الصَّلَاةِ وَ (عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ) الْمَدَائِنِيُّ الْحَنَاطِيُّ بِالْمِهْمَلَتَيْنِ وَالنُّونُ مَشْهُورٌ بِأَبِي شَهَابٍ الْأَصْغَرِ وَ (عَبْدُ

- ثُعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ
- ٤٠١٠ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنٍ
أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
٤٠١١ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ لِي
أَبُو قِلَابَةَ أَلَا تَلْقَاهُ فَنَسَّأَلُهُ قَالَ فَلَقَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرٍ النَّاسِ وَكَانَ
يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسَّأَلُهُمْ مَا لِلنَّاسِ مَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ
أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكُنَّا فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَكَأَنَّمَا
يُغْرَى فِي صَدْرِي وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ بِأَسْلَاحِهِمُ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ أَتُرْكُوهُ وَقَوْمَهُ
فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلُ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ

الله بن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور (ابن صعير) مصغر الصعر باهمال الصاد والعين والراء العذرى
بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين . فان قلت ما الخبر به قلت غير مذکور
والمقصود من ذكره بيان وصفه بالتسبيح يوم الفتح و (سنين) بضم المهملة وبالنون وتخفيف
انتحانية بينهما وقيل بالتشديد أبو جميلة بفتح الجيم السلي بضم السين و (زعم) أى قال وجمهور
الأصوليين أن العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم إذا قال أنا صحابي يصدق فيه ظاهرا . قوله
(أبو قلابة) بكسر القاف و (عمرو بن سلمة) بكسر اللام أبو يزيد من الزيادة وقيل أبو بريد
مصغر البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلاة في باب الطمأنينة و (يقرى) بلفظ المجهول من

بِاسْلَامِهِمْ وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِاسْلَامِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا فَقَالَ صَلُّوا صَلَاةَ كَذَانِي حِينَ كَذَاوْصَلُّوا كَذَانِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْثَرَكُمْ قَرَأْنَا فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قَرَأْنَا مِنِّي لِمَا كُنْتُ أَتَلَّقِي مِنَ الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سَنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بَرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ إِلَّا تَغُطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ فَاشْتَرَوْا

فَقَطَّعُوا لِي قَمِيصًا فَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ ٤٠١٢
ابْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ وَقَالَ عُتْبَةُ إِنَّهُ ابْنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى

التقرية والاقراء واقرءوا و (تلوم) من التلوم وهو الانتظار والمكث و (تقلصت) بالقاف والمهملة أى ارتفعت وانضمت أو تأخرت و (الاست) العجز و (اشترؤا) أى ثوبا قوله (عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية و (الوليدة) الأمة و (زمعة) بالزاي والميم والمهملة

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
 وَقَاصٍ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَى أَنَّهُ ابْنُهُ قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخِي هَذَا
 ابْنُ زَمْعَةَ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةٍ
 زَمْعَةَ فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسَ بَعْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُوَ لَكَ هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي
 وَقَاصٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُصْبِحُ
 بِذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٤٠١٣
 أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَ قَالَتْ عُرْوَةُ
 فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَكَلِّمُنِي

المفتوحات وقيل بسكون الميم و (عبد) ضد الحر مر الحديث في أول البيع و (للعاهر الحجر) أي للزاني الحية والحرمان من الولد وأمر بالاحتجاب والاجتناب تورعا واحتياطاً و (يصبح) أي ينادى بين الناس بهذا الحديث . قوله (امرأة) أي مخزومية اسمها فاطمة و (فرع) أي التجأ

فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ قَالَ أَسَامَةُ اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا
بَعْدُ فَأَمَّا أَهْلُكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا
سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ
بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ
الْمَرْأَةِ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجْتُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ
تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو

٤٠١٤

ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ أَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايَعَهُ
عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايَعُهُ قَالَ
أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ بَعْدُ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ
حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعٍ بْنِ مَسْعُودٍ انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبُدٍ

٤٠١٥

ومر في مناقب أسامة . قوله (زهير) . مصغر الزهر و (أبو عثمان) النهدي بفتح النون و (مجاشع)

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُيَايِعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا
أَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

٤٠١٦ وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ فَانْطَلِقْ
فَاعْرِضْ نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ . وَقَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
٤٠١٧ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ
الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلي بضم المهملة و ((أبو معبد))
بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة أخو مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة مر
في باب البيعة في الحرب و ((النضر)) بسكون المعجمة ((ابن شميل)) مصغر الشمل بالمعجمة و ((أبو بشر))
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة و ((ان وجدت شيئا)) أي من الجهاد أو من القدرة عليه فذلك هو المطلوب
قوله ((إسحق بن إبراهيم)) ابن يزيد من الزيادة و ((يحيى بن حمزة)) بالمهملة والزاي و ((الأوزاعي)) بالزاي
والمهملة اسمه عبد الرحمن و ((عبد)) ضد الحررة ((ابن أبي لبابة)) بضم اللام والموحدين والأربعة دمشقيون

٤٠١٨ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ

ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةً أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَلِلْمُؤْمِنِ يَعْبُدُ

رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحُلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحُلْ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ لَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا وَلَا يُخْتَلَى خِلَاؤها وَلَا تَحُلْ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْأَذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْيُوتِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا الْأَذْخَرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ .

و (مجاهد بن جبير) مصغر ضد الكسر المكي القارى المفسر و (عبيد بن عمير) بتصغير اللفظين المكي مر في التهجد . قوله (ونية) أى ثواب النية فى الهجرة و (إسحق) قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى الأشبه أنه ابن منصور و (حسن بن مسلم) بلفظ فاعل الاسلام و (المنشد) المعروف ولا يجوز فى لقطتها التملك كما فى سائر البلاد و (القمين) الحداد وفى بعضها القير والحديث

وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ هَذَا
أَوْ نَحْوِ هَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ
شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ

سَكِينَتَهُ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يُزِيدُ ٤٠٢٠

ابْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ رَأَيْتُ يَدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً قَالَ ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتُ حُنَيْنًا قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** ٤٠٢١

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَاشْهَدْ عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يُولَ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازُنُ

مرسل ومر في باب كتابة العلم و (عبد الكريم) ابن مالك الاصطخري ثم الحراني بالمهملة وشدة
الراء و (المثل) المتحد في الحقيقة و (النحو) أعم أو هما مترادفان والشك من الراوى (باب
قول الله عز وجل: ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الآية) و (حنين) واد بين مكة
والطائف . قوله (محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ) مصغر النمر بالنون و (يزيد) من الزيادة ابن هرون
و (محمد بن كثير) ضد القليل و (أبو عماره) بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء و (أتولى)
الانهمزام و (سرعان) بضم السين وكسر هاء جمع السريع و (هوازن) بفتح الهاء والواو وكسر الزاى

وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ

عَبْدِ الْمُطَّلَبِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وَأَنَا ٤٠٢٢

أَسْمَعُ أَوَّلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا كَانُوا رُمَاةً فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ **حَدَّثَنِي** ٤٠٢٣

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ

رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ

لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرَّ كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةٍ وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا

عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِرِمَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ . قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

بَغْلَتِهِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي لَيْثٌ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ٤٠٢٤

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

قبيلة من قيس و (أبو سفيان بن الحارث) بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و (البغلة) هي التي يقال لها الدلدل و (انكشفوا) أي انهزموا و (أكببنا) أي وقفنا على الغنائم وهو فعل لازم و (استقبلنا) بلفظ المجهول و (زهير) مصغر الزهر سبق الحديث في الجهاد في

مُحَمَّدٌ بْنُ شَهَابٍ وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرَّاءَ بْنَ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُّهُ هَوَازَنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ
 أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ مِنْ
 تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَى أَصْدَقِهِ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا
 الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَاِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَاتَّخَذَ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ
 أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ
 حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي

باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله (سعيد بن عفير) مصغر العفر بالمهمله والفاء والراء و (استأنتيت) أى انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم و (أنظرته) أى أخرته والنظر

ذَلِكَ مِّنْ لَّمْ يَأْذَنَ فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ
فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ

قَدْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبِي هُوَ اِزْن **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا ٤٠٢٥

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرِ

كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَفَائِهِ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَادُ

ابْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** ٤٠٢٦

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَوَلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الانتظار و﴿يطيب﴾ أى يعطى بطيب قارب و﴿العرفاء﴾ جمع العريف وهو النقيب و﴿هذا الذى﴾ هو قول الزهرى مر الحديث مرارا فى أول الوكالة وغيرها . قوله ﴿اعتكاف﴾ بدل من نذر و﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ابن حازم﴾ بالمهمله والزاي و﴿حماد بن سلمة﴾ بفتح اللام ابن دينار ، فان قلت هذا مروى عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروى عنه أنه أمر بوفائه . قوله ﴿عمر بن كثير﴾ ضد القليل ابن أفلح بلفظ أفعل التفضيل بالفاء والمهمله

وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلٍ عَاتَقَهُ بِالسَّيْفِ
 فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ
 الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحَقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ
 رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَدْنَةٌ فَلَهُ
 سَلْبُهُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
 فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
 فَقُمْتُ فَقَالَ مَالِكُ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضَهُ
 مِنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمَدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ

و ﴿جولة﴾ أى تقدم وتأخر وفى العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت فى بعض
 المسلمين لا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه و ﴿العاتق﴾ موضع الرداء من المنكب
 و ﴿الحبل﴾ عصبه و ﴿أمر الله﴾ أى بالهم وحالهم حكم الله أى ما أمرهم به و ﴿قتيلا﴾ أى مشرفا
 على القتل فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل أن يكون الحقيقة بأن يراد بالقتيل القتل بهذا القتل
 لا بقتل سابق كما قال المتكلمون فى جواب المغلظة المشهورة وهى أن إيجاد المعدوم محال لأن الإيجاد
 إما حال عدم فهو جمع بين النقيضين وإما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لأن الإيجاد للوجود
 بهذا الوجود لا بوجود متقدم . قوله ﴿سلبه﴾ أى مامعه من الثياب والأسلحة والمركب ونحوها
 الجوهري : ها للتنبيه وقد يقسم بها ويقال لاها الله ما فعلت أى لا والله و ﴿إذا﴾ بالتثنية وفى
 بعضها ذا باسم الإشارة و ﴿يعمد﴾ بالغية والتكلم ومر له توجيهات كثيرة فى الجهاد فى باب من لم

وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلْبَةَ فَأَنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ فِي
 الْإِسْلَامِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي
 مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتَلُهُ مِنْ وَرَائِهِ
 لِيَقْتُلَهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتَلُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وَأَضْرَبَ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ثُمَّ
 أَخَذَنِي فَضَمَنِي ضِمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَانْهَزَمَ
 الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُ
 النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَقَامَ بَيْنَهُ عَلَى قَتْلِ قَتْلِهِ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ
 لِأَتَمْسَ بَيْنَهُ عَلَى قَتْلِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سَلَّاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي

يخمس الأسلاب و (المخرف) بفتح الميم والراء البستان و (بنى سلبه) بكسر اللام و (تأثلت) أي اتخذته أصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لأبي بكر رضي الله عنه اجتهدوا في وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه. قوله (يختله) أي يخدعه و (أصينغ) باهمال الصاد

يَذْكُرُ عِنْدِي فَأَرْضُهُ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطَاهُ أُصْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعَ
 أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَاهُ إِلَى فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ
 فِي الْأَسْلَامِ

بَابُ غَزَاةِ أُوطَاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ ٤٠٢٧

بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ
 ابْنَ الصَّمَةِ فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ

وبأعجام الغين وبالعكس وعلى الأول تحقير وتصغير له بوصفه باللون الرديء وقيل بزمه بسواد
 اللون وتغيره وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كأنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد صغير صغر
 هذا وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه . المالكى : الأضبيع بالمعجمة
 وبإهمال العين تصغير الأضبع وهو تصغير الضبع أى العضد ويكنى به عن الضعف . الخطابي :
 الأضبع بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز أن يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الضبعاء وأول
 ما يطلع من الأرض يكون ما يلي الشمس منه أصفر . قوله ﴿ ويدع ﴾ بالرفع والنصب والجزم نحو
 لا تأكل السمك وتشرب اللبن ﴿ باب غزوة أوطاس ﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين
 وادى فى بلاد هوازن و ﴿ بريد ﴾ بضم الموحدة وكذا ﴿ أبو بردة ﴾ و ﴿ حنين ﴾ بالنون و ﴿ أبو
 عامر ﴾ اسمه عبيد مصغر ضد الحمر الأشعرى عم أبو موسى و ﴿ على جيش ﴾ أى أميراً عليهم وذلك
 أن هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم فى أوطاس فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استئصالهم
 فبعثه إليهم و ﴿ دريد ﴾ مصغر الدرد بالمهملتين والراء ﴿ ابن الصمة ﴾ بكس المهملة وشدة الميم الشاعر

فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشْمَى بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَأَتَتْهُ إِيَّاهُ فَقُلْتُ
يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ
فَلَحَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَى وَلِيَّيَّ فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي أَلَا تَشْتَبُ فَكَفَّ
فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ قَالَ
فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَقْرَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَكَثُرَ
يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَارْجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ عَلَى
سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بظُفْرِهِ وَجَنِيهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا
وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا قَالَ أَبُو بَرْدَةَ

المشهور قتله ربيعة السلي و (الجشمى) بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلاء بن الحارث أو أوفى
ابن الحارث و (ولي) أى أدبر و (كف) أى توقف أو كف نفسه يتعدى ولا يتعدى و (نزي)
أى وثب و (مرمل) من رملت الحصير إذا شققته ورمال الحصير شريطته . قوله و (عليه فراش)

إِحْدَاهُمَا لِأَنِّي عَامِرٌ وَالْأُخْرَى لِأَنِّي مُوسَى

بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ٤٠٢٨

عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي

مَخْنَثٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ يَاعْبُدُ اللَّهَ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ وَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ قَالَ ابْنُ عِيَيْنَةَ وَقَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ

قيل الصحيح على وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية و ((من الناس)) هو تعميم بعد تخصيص ((باب غزوة الطائف)) وهو بلد معروف على نحو مرحلتين من مكة من جهة المشرق و ((موسى بن عقبة)) بسكون القاف و ((أم سلمة)) بفتح اللام هند بنت أبي أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ((عبد الله)) أخوها أسلم عام الفتح ورمى يوم الطائف بسهم فمات. قال النووي: ((المخنث)) بفتح النون وكسرهما والـكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه خلق النساء وسمى به لانكسار كلامه ولينه ويقال خنثت الشيء فتخنث أى عطفته فتعطف و ((عليك)) أى الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة أو بالنون فإنها سمينة ((تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثغر لها كالأقحوان)) الخطابى: يريد أربع عكن فى البطن من قدأما فاذا أقبلت رثيت مواضعها شاخصة متكسرة الغضون وأراد بالثمان أطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين أقول حاصله أن السمينة يحصل لها فى بطنها عكن أربع ويرى من وراء لكل عكنة طرفان قال وهذا إنما كان يؤذنه على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على أنه من جملة غير أولى الاربة فلم ير بأسا بدخوله عليهن، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى أنه يفتن لمثل هذا من التعت أمر بأن يحجب عنهن فلا يدخل

٤٠٢٩ المُنْخَثُ هَيْتٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهِذَا وَزَادَ وَهُوَ

٤٠٣٠ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ

أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ وَقَالَ مَرَّةً نَقْفُلُ فَقَالَ اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ

فَعَدُوا فَأَصَابَهُمْ جَرَّاحٌ فَقَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَتَبَسَّمَ . قَالَ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

الْخَبَرُ كُلُّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ

٤٠٣١ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عليهن . قوله ((ابن عيينة)) أى سفيان و ((هيت)) بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المُنْخَثُ وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور و ((أبو العباس)) اسمه السائب من السيب بالمهمله والتحتانية وبالموحدة مر في التهجيد و ((عبد الله بن عمر)) قال بعض الحفاظ هو ابن عمر ابن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص و ((وري)) بالواو وبدونها . قوله ((كاه)) بالنصب أى حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العننة وفي بعضها بالخبر كله بتأخير الكل وهو بالجر تأكيذاً له . قوله ((أبو بكر)) اسمه نفع مصغر النفع بالنون والفاء والمهمله وكنى به لأنه تدل من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم بيكرة كان قد أسلم في الحصن وعجز عن الخروج

وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ
يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
أَوْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عَاصِمٌ قُلْتُ لَقَدْ شَهِدْتُكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا قَالَ أَجَلٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا
فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبَشِّرْ فَقَالَ
قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ

منه إلا بهذا الطريق و ((تسور الحائط)) أى تساقه . قوله ((ادعى)) أى بنسب وقال ((حرام))
على سبيل التغليظ أو باعتقاد الاستحلال و ((أبو العالية)) ضد الساقلة رفيع مصغر ضد الخفض
وقيل هوز ياد بتخفيف التحتانية و ((البراء)) بتشديد الراء وبالمدة ((أبو عثمان)) عبدالرحمن النهدي بفتح
النون وبالمهمله و ((سعد بن أبي وقاص)) هو أول من رمى وكان ذلك فى أول لواء عقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأول سرية بعثها الى المشركين مر فى مناقبه . قوله ((بريد)) بضم الموحدة
و ((الجعرانة)) بسكون المهملة وخفة الراء وبكسرهما وشدة الراء وعنت أم سلمة رضى الله عنها بلفظ

رَدَّ الْبُشْرَى فَاَقْبَلَا اَتَمَّا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ
وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَافْرَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنَحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا فَاَخَذَا الْقَدَحَ
فَفَعَلَا فَنَادَتْ اُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السَّيْرِ اَنْ اَفْضِلَا لَامِكُمَا فَاَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً
٤٠٣٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي
عَطَاءُ اَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ اُمَيَّةَ اَخْبَرَ اَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيَتَنِي اَرَى رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْجَعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ اُظْلِمَ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ اَصْحَابِهِ اِذْ جَاءَهُ اَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ
جَبَّةٌ مَتَضَمَخٌ بِطِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ اَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي
جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَخَ بِالطِّيبِ فَاَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ اَنْ تَعَالَ فِجَاءَ يَعْلَى فَاَدْخَلَ
رَأْسَهُ فَاِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرَّمٌ الْوَجْهَ يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ
فَقَالَ اَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ اَنْفَا فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَاُتِيَ بِهِ فَقَالَ اَمَّا

﴿أَمَّا﴾ نفسها مرفى كتاب استعمال فضل الوضوء ، فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا
الشأن وقت قفوله من الطائف . وقال النووى فى التهذيب : الجعرانة بين الطائف ومكة . قوله
﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ﴿ابن أمية﴾ بضم الهمزة وشدة التحتانية و﴿المتضخم﴾
بالمعجمتين المتلطح و﴿سرى﴾ عن النائم انكشف وسرى عنه مثله مرفى فى أول الحج فى باب

الطَّيِّبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي
 عُمَرَتَيْكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ٤٠٣٤
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ
 قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ
 فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَانَهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ
 مَا أَصَابَ النَّاسَ فخطبهم فقال يامعشر الأنصار ألم أجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَذَا كُمْ
 اللَّهُ بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَالْفَكْمُ اللَّهُ بِي وَعَالَةٌ فَأَغْنَا كُمْ اللَّهُ بِي كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتَنَا كَذًا وَكَذَا
 أَتْرَضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى رِحَالِكُمْ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا

غسل الخلوف . قوله ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة و﴿وجدوا﴾ أى حزنوا وفى بعضها
 وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفى بعضها بضم الجيم أيضا فهو إما ثقيل له وإما جمع الوجد
 فان قلت ما فائدة التكرار قلت إذا كان الأول اسما والثانى فعلا فهو ظاهر أو أحدهما بمعنى الحزن
 والآخر بمعنى الغضب أو هوشك من الراوى . قوله ﴿عالة﴾ جمع العائل وهو الفقير وكلمة قالوا
 فى المرة الثانية على سبيل الالتفات أو تكرار الأول من كلام الراوى و﴿كذا وكذا﴾ أى سبيا

وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِثَارُ إِنَّكُمْ

سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَهُ فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٤٠٣٥

مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالٍ هَوَازِنَ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي

رِجَالًا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي

للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك أى جئنا مكذبا فصدقناك وطريدا فأويناك و﴿الشعار﴾ ما يلى الجسد من الثياب و﴿الدثار﴾ ما كان فوقه و﴿الأثرة﴾ استقلال الأمور بالأموال . الخطابي : سأل سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه أن ينتقل عن من هو منهم ويدعى غير نسبه ودار مولده أيضا غير دارهم فقلت إنما أراد به تألف الأنصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضى أن يكون واحداً منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولاية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصرفية ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم يرد به الانتقال من نسب آبائه إذ ذلك ممتنع قطعاً وكيف ذلك وهو أفضل منهم نسباً وأكرمهم أصلاً وأما الاعتقادى فلا موضع فيه للانتقال إذ كان دينه ودينهم واحداً فلم يبق الا القسمان الآخران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة داراً للأنصار والهجرة اليها أمراً واجبا أى لولا أن النسبة الهجرية لا يسغى تركها لاتقلت عن هذا الاسم إليكم ولا تنسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو أن العرب كانت تعظم شأن الخوالة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت أم عبد المطلب امرأة من بنى النجار فقد يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان أراد به نسب الولادة وأما معنى ﴿لوسلك الأنصار واديا أو شعبا﴾ فهو أن العادة أن يكون المرء مع قبيلته في نزوله وارتحاله وأرض الحجاز كثيرة الأودية والشعاب فاذا

قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ أَمَّا رُؤُوسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا نَاسٌ مِّنَّا حَدِيثُهُ أَصْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أُعْطَى رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأْلَفُهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَجِدُونَ أَثْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ يَصْبِرُوا حَدَّثَنَا ٤٠٣٦

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ

تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فأراد أني مع الأنصار في ذلك قال ويحتمل أن يراد بالوادى الرأى والمذهب كما يقال فلان في واد وأنا في واد . قوله (سُيُوفُنَا تَقْطُرُ) من باب القلب و (لم يدع) من الدعاء و (رُؤُوسَاؤُنَا) جمع الرئيس وفي بعضها ريساننا بكسر الراء وبالفتحانية

مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا
 لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ
 ابْنِ عَوْنٍ أَنَّنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا كَانَ
 يَوْمَ حُنَيْنٍ التَّقِيُّ هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ
 فَأَدْبَرُوا قَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ
 بَيْنَ يَدَيْكَ فَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ
 الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا افْدَعَاهُمْ
 فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ

٤٠٣٧

ومر مرارا و ((أبو اتياح)) بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملية يزيد من الزيادة البصرية
 و ((بين قريش)) في بعضها في قريش أي ابتداء القسم من قريش . قواه ((أزهر)) خلاف الأسود
 ابن سعد السمان و ((عبد الله بن عون)) بفتح المهمله وبالنون و ((التقي)) أي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و ((الطلقاء)) جمع الطليق وهو الأسير الذي أطلق عنه أسره وخلي سييله ويراد بهم أهل
 مكة فإنه صلى الله عليه وسلم أطلق عنهم وقال لهم أقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم

٤٠٣٨ وَاِدِيًا وَسَلَكَتِ الْاَنْصَارُ شُعْبًا لَا خَيْرَ فِي شُعْبِ الْاَنْصَارِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ الْاَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمَتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاِدِيًا وَسَلَكَتِ الْاَنْصَارُ شُعْبًا لَسَلَكَتُ

٤٠٣٩ وَاِدِي الْاَنْصَارِ أَوْ شُعْبِ الْاَنْصَارِ **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا **فَصَبَّرَ** **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

٤٠٤٠ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

زمان فزعهم وقولهم «أنت أخ كريم وابن أخ كريم» قوله «مصيبة» أى من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم و «أجبرهم» من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة بمعنى العطية و «قبیصة» بفتح القاف

نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ
رَجُلٌ مَا أُرِيدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ لِأَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنُ
وَعُظْفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنِعْمِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ
آلَافٍ وَمِنَ الطُّلَقَاءِ فَادَّبُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نَدَائِينَ لَمْ يَخْلُطْ
بَيْنَهُمَا التَّفَتُّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَيْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ
نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ التَّفَتَّ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَيْلِكَ يَا رَسُولَ

وكسر الموحدة وبالمهملة و ﴿الأقرع﴾ بالقاف والراء والمهملة ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين والموحدة
التي هي و ﴿عيينة﴾ بضم المهملة وبالتحتانيتين وبالنون ﴿ابن حصن﴾ بكسر المهملة الأولى ﴿الفزاري﴾
بالفاء والزاي والراء وقال الشاعر فيهما :

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

قوله ﴿معاذ بن معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم بالمعجمة في اللفظين و ﴿عظفان﴾ بفتح المعجمة
والمهملة والفاء و ﴿ذُراريهم﴾ بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم إذا أرادوا التثيت في القتال
استصحاب الأهل ونقلهم معهم إلى موضع المقاتلة . قوله ﴿والطلاق﴾ في بعضها من الطلقاء والأول
أصح وقيل إن الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف موجه في التجدد في الصلاة

اللَّهُ أَبَشَرْنَا مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيَاضٍ فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزِمِ
 الْإِشْرَكونَ فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ
 الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نَدْعِي وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ
 غَيْرُنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ
 فَسَكَتُوا فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنِّي يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا
 وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْزُونَهُ إِلَى يَوْمِ تَكُونُ قَالُوا بَلَى
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاوِيَاءَ وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ
 شُعْبًا لَأَخَذْتُ شُعْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامُ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَاكَ قَالَ
 وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ

بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ٤٠٤٢

أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيهَا فَبَلَغَتْ سِهَامُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلْنَا بَعِيرًا

و«تَحْزُونَهُ» أَي تَعِيدُونَهُ فِي بَعْضِهَا تَحْزُونُهُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ وَ«أَبُو حَمْزَةَ» بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ
 كُنْيَةُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ» بِكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة إلى
 أرض العراق فهو نَجْدٌ وَ«النَّفْلُ» هُوَ عَطِيَّةٌ انْطَوَعُ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ وَ«جَذِيمَةٌ» بِفَتْحِ الجيم

بَعِيرًا فَرَجَعْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا

بَابُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

٤٠٤٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنِي نَعِيمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا

أَسْلَمْنَا فـلَوْ يَقُولُونَ صَبَانًا صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى

كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمْرِ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ

فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ . سَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ

وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس و «صبا» الرجل إذا خرج من دين إلى دين . الخطابي : إنما نقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد لموضع العجلة وترك التثبت في أمرهم وأما خالد فتأول في قتلهم فيما ظن أنه كان مأمورا بقتالهم إلى أن يسلموا وقولهم «صبا» يتحمل أن يكون معناه خرجنا من ديننا إلى دين آخر وهو أعم من الإسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال إلى دين الإسلام نفذ خالد الأمر الأول في قتالهم إذ لم توجد شريطة تحقق الدم بتصریح الاسم ويحتمل أنه إنما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل أنه ظن أنهم عدلوا عن اسم الإسلام إليه أنفة من الاستسلام والانقياد فلم يرد ذلك القول إقرارا بالدين . قوله «سرية» وهي قطعة من جيش

وَعَلَقَمَةُ بْنُ مَجَزِّزٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَيُقَالُ إِنَّهَا سِرِيَّةُ الْأَنْصَارِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا
مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْمَعُوا إِلَى حَطَبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْقِدُوا نَارًا
فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ
غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمٍ

تخرج منه وتغير وترجع إليه وقيل هي الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها وسميت بها لأنها تسرى في الليل
أو لأنها تخفى ذهابها و ﴿عبد الله بن حذافة﴾ بضم المهملة وتخفيف المعجمة والفاء السهمى بفتح
المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر مرفى في العلم في
باب من برك على ركبته و ﴿علقمة بن مجزز﴾ بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاى المشددة وبكسر
ويزاى أخرى وقال بعضهم هو بالحاء المهملة والراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاى و ﴿المدلجى﴾
بضم الميم وإسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم و ﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغر العبد الكوفى مرفى
الوضوء . قوله ﴿هموا﴾ أى حزنوا قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافة دعاة ومن جملتها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا نارا فلما أوقدوها
أمرهم أن يقتحموا فيها فأبوا فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا ما آمنا
بالله واتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لننجو من النار فصوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعلهم وقال « لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق » . قوله ﴿لو دخلوها لما خرجوا منها﴾ فان

الْقِيَامَةُ الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ

بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ

٤٠٤٥ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ قَالَ وَالْيَمَنِ مَخْلَافَانِ سَمَّ قَالَ يَسْرًا وَلَا تُغَسِّرَا وَبَشْرًا وَلَا تُتَفِّرَا فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجَلَ عَنْدهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عَنْقِهِ

قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصي مستحق للنار لقوله تعالى « ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم » والمراد بقوله الى يوم القيامة التأيد يعنى لو دخلوها مستحلين لها لما خرجوا منها أبداً وهذا جزاء من جنس العمل . قوله « أبو موسى » هو عبد الله بن قيس الأشعري و « معاذ » بضم الميم وبالمهمل والمعجمة « ابن جبل » الأنصارى و « المخلاف » بكسر الميم وسكون المنقوطة لليمن كالريف للعراق أى الرستاق والمخاليف الرساتيق و « إلى عمله » أى الى موضع عمله و « أحدث العهد » أى جدد عهد الصعبة و « أيما هذا » أى أى رجل هذا المجموع اليد وأى قد

فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ يَاعَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسَ أَيْمَ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَالَ
لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ إِيْمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ قَالَ مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ فَأَمَرَ
بِهِ فُقِتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ يَاعَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ أَتَفُوقُهُ تَفُوقًا قَالَ
فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَامُعَاذُ قَالَ أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ
النَّوْمِ فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي **حَدَّثَنِي** ٤٠٤٦
إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ
فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةِ تُصْنَعُ بِهَا فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْبَتْعُ وَالْمِزْرُ فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ
مَا الْبَتْعُ قَالَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ رَوَاهُ جَرِيرٌ
وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ٤٠٤٧

تَزَادَ عَلَيْهِ مَا يُقَالُ أَيْمًا وَقَدْ تَسْقُطُ الْآلِفُ فَيُقَالُ أَيْمٌ وَقَدْ تَخَفَّفَ الْيَاءُ وَ (أَتَفُوقُهُ) أَيُ أَقْرَأُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ أَيُ لَا أَقْرَأُ وَرَدَى دَفْعَةً وَاحِدَةً بَلْ هُوَ كَمَا يَحْلِبُ اللَّبَنُ سَاعَةً بَعْدَ
سَاعَةٍ وَ (الْفُوقِ) مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَ (أَحْتَسِبُ) أَيُ أَطْلُبُ الثَّوَابَ فِي نَوْمِي لِأَنَّهُمَا مِنْ جُمْلَةِ الْمَعِينَاتِ
عَلَى الطَّاعَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَنَحْوِهَا. قَوْلُهُ (خَالِدٌ) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَ (الشَّيْبَانِيُّ) بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ
وَإِسْكَانِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ سَلِيمَانَ أَبُو إِسْحَاقَ وَ (سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ) بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ عَامِرُ بْنُ أَبِي
مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ مَرَّ فِي الزَّكَاةِ وَ (الْبَتْعُ) بِكَسْرِ الْمَوْحِدَةِ وَإِسْكَانِ الْفُوقَانِيَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ
وَ (الْمِزْرُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الزَّايِ وَبِالرَّاءِ وَ (جَرِيرٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَهُوَ يَرَوِي عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ

سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى
وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا فَقَالَ أَبُو
مُوسَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمَزْرُ وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ
الْبَتَعِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَانْطَلَقَا فَقَالَ مُعَاذٌ لَأَبِي مُوسَى كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ
قَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِهِ وَاتَّفَرَّقُوهُ تَفَرُّقًا قَالَ أَمَا أَنَا فَأَنَا أُمُّ وَأَقُومُ
فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي وَضَرَبَ فُسْطَاطًا جَعَلَا يَتَزَاوَرَانِ فَزَارَ
مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى فَذَا رَجُلٌ مُوثِقٌ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ
ارْتَدَّ فَقَالَ مُعَاذٌ لَا ضَرْبَ بَنٍ عَنْقَهُ . تَابَعَهُ الْعَقْدِيُّ وَوَهَبَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ وَكِيعٌ
وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ حَدَّثَنِي
عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مَسْلَمٍ

٤٠٤٨

أبي بردة وأما في الطريقة الأولى فيروى عن الشيباني عن سعيد بالواسطة . قوله « يتزاوران » أي
يزور أحدهما الآخر و « الفسطاط » البيت من الشعر وفيه لغات فساط وفساط وكسر الفاء لغة
في الثلاث و « العقدي » بفتح الميم والقاف وبالمهملة عبد الملك البصري و « وكيع » بفتح الواو
وكسر الكاف و « النضر » بسكون المعجمة و « أبو داود » هو سليمان الطيالسي و « العباس »
بالموحدة والمهملتين ابن الوليد النرسي بالنون والراء والمهملة و « أيوب بن عائذ » من العوذ بالمعجمة

قَالَ سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ وَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ أَحْجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
 قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كَاهِلَالِكَ قَالَ
 فَهَلْ سَقَيْتَ مَعَكَ هَدْيًا قُلْتُ لَمْ أَسُقْ قَالَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 ثُمَّ حَلَّ فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ وَمَكُشْنَا بِذَلِكَ
 حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ **حَدَّثَنِي** حَبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ
 إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِذَا
 جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ

الطائي . قوله ﴿ حتى استخلف عمر ﴾ فان قلت المفهوم منه أن بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع
 الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تحقيقه في الحج . قوله ﴿ حبان ﴾ بكسر الميملة وشدة
 الموحدة وبالنون ابن موسى المروزي و ﴿ يحيى ﴾ ابن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي و ﴿ أبو معبد ﴾

يَوْمَ وَلِيلَةٍ فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَدَقَةً
تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَاءِهِمْ فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ
أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
طَوَّعَتْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً طَعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ٤٠٥٠

حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَيْمُونٍ أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَدِمَ الْيَمِينَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ زَادَ مُعَاذٌ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا
إِلَى الْيَمِينَ فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا قَالَ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ

بفتح الميم وبالموحدة وإسكان المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء المعجمة ومر
الحديث في أول الزكاة . قوله (حبيب) ضد العدو (ابن أبي ثابت) ضد الزائل و (دعاذ) هو
ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التيمى البصرى و (قرت) يحتمل الدعاء
والإخبار بخلاف لقد قرئت

بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٠٥١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ

ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْبَلْ فَكُنْتُ فِيهِمْ عَقَّبَ مَعَهُ قَالَ فَغَنِمْتُ أَوَاقِ ذَوَاتِ

٤٠٥٢ عَدَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ

ابْنُ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى

(باب بعث على رضى الله عنه) قوله (شریح) بضم المعجمة وباهمال الحاء (ابن مسلمة) بفتح الميم واللام و (التعقيب) أن يعود الجيش بعد الفقول ليصيبوا غيره من العدو ، الجوهرى : اتعقيب أن يغزو الرجل ثم يثنى من سنته و (أواق) أصله أواقى بتشديد الياء وتخفيفها فخذف الياء استئقلا و (ذوات عدد) أى كثيرة . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهملة (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (على بن سويد) بضم المهملة وتخفيف التحتانية (ابن منجوف) بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسى البصرى و (بريدة) بمصر البردة بالموحدة والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الأولى وسكون التحتانية الأسلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْحَنْسَ وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ
 فَقُلْتُ لَخَالِدٍ أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ
 ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا بَرِيدُ أَتَبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْحَنْسِ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ
 شَبْرَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ بَعَثَ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ
 بَذْهِيَّةً فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ يُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ
 عَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ الْخَيْلِ وَالرَّابِعِ إِمَّا عَلْقَمَةَ وَإِمَّا عَامِرُ

٤٠٥٣

المذني مات بمرو. و ((أبغض)) بضم المعزة وإنما أبغضه لأنه رأى عليا أخذ جارية من السبي
 ووطئها فظن أنه غل فلما أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضى الله
 عنه وانفظ ((قد اغتسل)) كناية عن الوطء. الخطابي: فيه إشكالان: أحدهما أنه قسم لنفسه والثاني
 أنه أصابها قبل الاستبراء والجواب أن الامام له أن يقسم الغنائم بين أهلها وهو شريكهم فكذا من
 يقرم مقامه فيها وأما الاستبراء فيحتمل أن تكون الوصيفة غير بالغة أو كانت عذراء وأدى اجتهاده
 الى عدم الاحتياج إليه، قوله ((عمار)) بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ((ابن القعقاع)) بفتح
 القافين وسكون المهملة الأولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما و ((عبد الرحمن
 ابن أبي نعم)) بضم النون وإسكان المهملة البجلى بفتح الموحدة والجيم مرمع الحديث في كتاب الأنبياء
 في قصة هود عليه السلام و ((مقروظ)) أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم و ((لم يحصل)) أى
 لم يخلص منه ولم يميز بينها وبينه و ((عينه)) مصغر العين ((ابن حصن)) ابن حذيفة بن زيد الفزاري
 و ((الأقرع)) بالقاف والراء والمهملة ((ابن حابس)) بالمهملتين والموحدة و ((زيد الخيل)) سماء

ابن الطفيل فقال رجل من أصحابه كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ
 ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِنِي
 خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ نَاشِرُ
 الْجَبْهَةِ كَثُّ اللَّحْيَةِ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْأِزَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ
 وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ
 الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهٗ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدٌ
 وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ
 مُقَفٍّ فَقَالَ إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضَضْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي و (علقمة بن علاثة) بضم
 المهملة وخفة اللام الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لأن عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي
 قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في أصل أذنه فمات منه
 في غزوة الربيع، قوله (لعله أن يكون يصلي) استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق
 المفهوم أن تارك الصلاة مقتول و (أنقب) بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف أى أشق كما قال
 في قصة أسامة «هلا شققت عن قلبه» وفي بعضها من التفعيل أى أقش و (المقنى) المولى يقال
 قفاك إذا ولاك قفاه و (الضضى) بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل ومعنى
 (الرطب) المواظبة على التلاوة أو تحسين الصوت بها أو الحذاقة والتجويد فيها فيجرى

حَنَاجِرُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ وَأَظْنَهُ قَالَ لَنْ أَدْرَكَتَهُمْ

لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ ٤٠٥٤

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ

ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَعَايَتِهِ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِ أَهْلَتِ يَا عَلِيُّ قَالَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلِيُّ هَدِيًّا حَدَّثَنَا ٤٠٥٥

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ حَدَّثَنَا بَكْرٌ أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ

عُمَرَ أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ فَقَالَ

لسانه بها ويمر عليها مرأ لا يتغير ولا ينكسر و (الحنجرة) الحلقوم أى لا يرفع في الأعمال الصالحة

ولا يقبل منهم و (الدين) أى الطاعة وقيل المراد طاعة الأئمة والأمرأ و (الرمية) فعيلة بمعنى

المفعول ، فان قلت تقدم في قصة هود : لا تقتلهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما

سواء فيه فعاد استوصلت بالريح الصرصر وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أى الرجفة أو الصاعقة أو

الصيحة ، فان قلت إذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالداً من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله

الخطابي : فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلمه بأن الله تعالى يجري قضاءه فيه حتى

يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء أفعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون أبلغ في المصلحة . قوله

(محمد بن بكر) البرسائي بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومائتين

و (سعايته) أى توليته قبض الخمس وكل من تولى شيئاً على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من

جهة اليمن و (بشر) بالموحدة المكسورة (ابن الفضل) بفتح المعجمة المشددة و (بكر) ابن عبد

أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَأَهْلَيْنَا بِهِ مَعَهُ فَلَبَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ مَنْ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ هَدًى فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدًى فَقَدِمَ
عَلَيْنَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِمِينَ حَاجًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِ
أَهْلَتَ فَإِنْ مَعَنَا أَهْلُكَ قَالَ أَهْلَتُ يَا أَهْلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فَأَمْسِكْ فَإِنْ مَعَنَا هَدًى

غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا يَبَانٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ بَيْتٌ فِي ٤٠٥٦
الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَفَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ
رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلَاخْمَسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا ٤٠٥٧

الله المزني البصري مر الحديث في الحج ﴿باب غزوة ذي الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهمل
المفتوحات و ﴿يَبَان﴾ بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ﴿ابن بشر﴾ بالموحدة المكسورة

إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثْرِيحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ يَتَّبِعُنِي فِي خَشْعَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ **حَدَّثَنَا** يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثْرِيحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَقُلْتُ بَلَى فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ

٤٠٥٨

و (قيس بن أبي حازم) بالمهمله والزاي و (جرير) بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي الموحده والجيم. النووي: فيه إشكال إذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط وأما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا فائدة من التأويل بأن يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة شرفها الله تعالى الشامية. وقال القاضي: ذكر الشامية غلط. أقول: يحتمل أن تكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها أن الكعبة هي الشامية لا غير. قال أهل المعاني: الكاتب الضاحك. فمقد لخصر كل ما قصرت منهما على الآخر. قوله (يريحني) بالراء والمهمله و (أحمس) بالمهملتين قبيلة جرير من الحديث في منقبته و (خشعم) بفتح المعجمة والمهمله وإسكان

أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي
وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ قَالَ
وَكَانَ ذُو الْخُلَصَّةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِحِثْعَمَ وَبِحِجْلَةٍ فِيهِ نُسَبُ تَعْبُدُ يَقَالُ لَهُ السَّكْبَةُ قَالَ
فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرُ الْيَمَنِ كَانَ بِهَا رَجُلٌ
يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا فَإِنْ قَدَرَ
عَلَيْكَ ضَرْبُ عُنُقِكَ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ
لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا ضَرْبَ عُنُقِكَ قَالَ فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ
ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ

المثلة قبيلة باليمن و (أجرب) أى صارت سوداء كأنها مطلاة بالقطران من الاحراق و (بحيلة) بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة و (جرمها) ما كان من الخشب و (كسرها) ما كان من الحجر و (يستقسم) أى يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال تعالى «وأن تستقسموا بالأزلام ذلکم فسق» و (أبو أرتاة) بفتح الهمزة وسكون الراء وبالهملة اسمه حصين مصغراً بالمهملتين مر في الجهاد في

غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجُذَامَ قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ
 ٤٠٥٩ عَنْ عُرْوَةَ هِيَ بِلَادُ بَلَى وَعُذْرَةَ وَبَنِي الْقَيْنِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي عُمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
 عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُو هَارٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عُمَرُ فَعَدَّ رَجُلًا
 فَسَكَتُ مُحَافَةً أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ

باب حرق الدور . قوله (ذات السلاسل) بالمهملة المفتوحة أولًا والمكسورة ثانياً وسميت الغزوة
 بماء بأرض جذام يقال له السلاسل و(لحم) بفتح اللام وسكون المعجمة و(جذام) بضم الجيم
 وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن و(ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي و(يزيد) من الزيادة
 و(عروة) ابن الزبير و(بلى) بفتح الباء وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاة بضم القاف
 وخفة المعجمة وبالمهملة أبو حنيفة من اليمن و(عذرة) بضم المعجمة وإسكان المعجمة وبالراء قبيلة
 يمنية و(بنو القين) بفتح القاف وإسكان التحتانية والنون كذلك . قوله (خالد) أولًا هو ابن
 عبد الله الواسطي وثانياً ابن مهران الحذاء و(أبو عثمان) هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون أسلم
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عمر إلى العرب يستنفرهم إلى الإسلام و(أم العاص) كانت من بلى فبعثه إليهم
 يستألفهم بذلك . قوله (فسكت) بصيغة المتكلم وهو مقول عمر .

ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

٤٠٦٠ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ بِالْبَحْرِ فَلَقَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو لَيْتَ لَنَا الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ أَجَلُهُ مِنْذُ ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ زُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنُعَوِّدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتُمْ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ

وقوله (عبد الله) محمد (ابن أبي شيبه) ضد الشاب (العبي) بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة و (ابن إدريس) هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وإسكان الواو وباهمال الدال الكوفي و (ذو كلاع) بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحيرى كان رئيسا في قومه مطاعا و (ذو عمرو) كان أيضا من رؤساء اليمن ومقدمهم أقبلوا مسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصلوا إليه و (منذ ثلاث) بالرفع والجر، فان قلت أين جزاء الشرط قلت جواب القسم جزاء الشرط معنى، فان قلت شرط الشرط أن يكون سببا للجزاء وهنا ليس كذلك قلت مثله متأول بالاخبار أى ان تخبرني بذلك أخبرك بهذا فالأخبار سبب للأخبار فان قلت من أين عرف ذو عمرو وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما أنه سمع من بعض القادمين من المدينة سرأ واما أنه كان من المحدثين واما أنه كان في الجاهلية كاهنا . قوله (بحديثهم)

قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ إِنَّ بَكَ عَلَى كَرَامَةٍ وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا إِنَّكُمْ مَعْشَرَ
 الْعَرَبِ لَن تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ فِي آخِرِ فَادَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ
 كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ

بَابُ غَزْوَةِ سَيْفِ الْبَحْرِ

وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقْرِيشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ

٤٠٦١ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ
 فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فُجِّعَ فَكَانَ مَزُودِي تَمْرًا فَكَانَ
 يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِيَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ مَا تُغْنِي

اما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أتباعهم و ((بعد)) مبنى على الضم و ((كراهة)) منصوب
 و ((تأمرتم)) من باب التفعّل أى تشاورتم والانتشار المشاورة وفي بعضها تأمرتم من باب التفعّل
 و ((فى آخر)) أى أمير آخر ((باب غزوة سيف البحر)) بالسيف ((الكسر الساحل)) و ((العير))
 بكسر العين الابل التى تحمل الميرة و ((أبو عبيدة)) مصغر العبد عامر بن عبد الله ((ابن
 الجراح)) بالجيم وشدة الراء وبالمهمله الفهرى القرشى و ((خرجنا)) هو انتفات من الغيبة الى التكلم
 و ((المزود)) بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد و ((يقوتنا)) من الثلاثى ومن التفعّل والقوت ما يقوم

عَنْكُمْ تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتُ ثُمَّ أَتَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَأَذا حَوْتُ
 مِثْلُ الظَّرْبِ فَأَكَلَ مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ
 أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تَصِبْهُمَا حَدَّثَنَا ٤٠٦٢
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ
 جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِمِائَةَ رَاكِبٍ
 أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ
 فَأَصَابَنَا جَوْعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ فَسَمِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبْطِ فَأَلْقَى
 لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَأَدَهْنَا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى
 ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهُ فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ
 رَجُلٍ مَعَهُ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهُ وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ
 تَحْتَهُ قَالَ جَابِرٌ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ

به بدن الانسان من الطعام و (قليلًا) بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو على اللغة
 الربعية و (وجدنا فقدناها) أى مؤثرا و (الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الراهية
 الصغيرة و (الطلع) بكسر المعجمة وفتح اللام و (الخبط) الورق يقال خبطت الشجرة إذا
 ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها و (العنبر) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء
 و (ثابت) أى رجعت أجسامنا الى ماكانت عليه من القوة والسمن . وقال سفیان مرة مكان

ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ . وَكَانَ عُمَرُو يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ
أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِأَيِّهِ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا قَالَ انْحَرُ قَالَ نَحَرْتُ قَالَ ثُمَّ
جَاعُوا قَالَ انْحَرُ قَالَ نَحَرْتُ قَالَ ثُمَّ جَاعُوا قَالَ انْحَرُ قَالَ نَحَرْتُ ثُمَّ جَاعُوا قَالَ

٤٠٦٣ انْحَرُ قَالَ نَهَيْتُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلْنَا
جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرِ مِثْلَهُ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ
شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ قَرَّرَ الرَّأْيَ كَبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ
بَعْضُهُمْ فَأَكَلَهُ

(أضلاعه) أعضائه و (أبو صالح) ذكوان السماء و (قيس بن سعد) ابن عبادة الأنصاري
الجواد ابن الجواد و (نهيت) بلفظ المجهول والنهائي هو أبو عبدة و (أبو الزبير) هو محمد بن
مسلم المكي وفيه أن ميتة البحر حلال.

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ

فِي سَنَةِ تِسْعٍ

- ٤٠٦٤ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ ٤٠٦٥
- ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

قوله «سليمان أبو الربيع» ضد الخريف و«فليح» مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة و«حميد» بضم الحاء و«عريان» في بعضها عريانا حال والفاعل طائف أو أحد . قوله «عبد الله بن رجاء» ضد الخوف . فان قلت «يستفتونك» ليس آخر سورة نزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في آخر كتاب التفسير قلت المراد من السورة فيه القطعة من القرآن أو الاضافة بمعنى من والاولى «من» البيانية نحو شجر الآراك أي آخر هو سورة والثانية هي «من» التبعية أي الآخر من السورة و«الخاتمة» منصوب على التمييز . فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية التي هي في براءة وهي قوله تعالى «إنا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام» لما وقع في حجته .

وَقَدْ بَنَى تَمِيمٌ

٤٠٦٦ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صفوان بن محرز المازني

عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْظِمْنَا

فَرَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ

قَالُوا قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

بَابُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ غَزْوَةُ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ

الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا

٤٠٦٧ وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

قوله ﴿أبو صخرة﴾ بفتح الميملة وإسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة الميملة الأولى مر في العلم و ﴿صفوان بن محرز﴾ بلفظ فاعل الاحراز بالميملة والراء والزاي المازني في بدء الخلق و ﴿عمران بن حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين قوله ﴿ابن إسحاق﴾ محمد و ﴿عينة﴾ مصغر العين و ﴿ابن حصن﴾ بكسر الميملة الأولى ابن حذيفة بضم الميملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح العين والموحدة وإسكان النون بينهما . قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الحميد و ﴿عمارة﴾ بضم الميملة وتخفيف الميم والراء ابن القعقاع بفتح القافين وإسكان الميملة

الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ
 بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فِيهِمْ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي
 عَلَى الدَّجَالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ سَيِّئَةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ عُمَرُ بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ
 ابْنِ حَابِسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ
 قَتْمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا
 حَتَّى أَنْقَضْتُ

الأولى ابن شبرمة بفتح المعجمة والراء وإسكان الموحدة الضي و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاي
 وسكون الراء وبالمهمل اسم هرم و ﴿منهم﴾ أى من بني تميم وفي بعضها فيهم وهو الظاهر عند من يقيم
 حروف الجر بعضها دقام بعض و ﴿قوم﴾ بحذف ياء المتكلم و ﴿عبد الله بن أبي مليكة﴾ مصغر
 الملكة و ﴿القَعْقَاعِ﴾ بفتح القافين وإسكان المهمل الأولى ﴿ابن معبد﴾ بفتح الميم والموحدة وسكون المهمل
 ﴿ابن زُرَّارَةَ﴾ بضم الزاي وخفة الراء الأولى التيمى و ﴿الأقْرَعِ﴾ بالقاف والراء والمهمل ﴿ابن
 حابس بالمهملتين و ﴿انقضت﴾ أى الآية الى قوله تعالى «وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ»

٤٠٦٩ **بَابُ** وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ

حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ لِي جَرَّةً يُنْتَبَذُ لِي
نَيْدٌ فَأَشْرَبُهُ حُلُوءًا فِي جَرٍّ إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ

خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضَحَ فَقَالَ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ حَدَّثَنَا

بُجَيْمٌ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ

وَأَنَّهُمْ عَنْ أَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ

٤٠٧٠ الْخُمْسَ وَأَنَّهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ مَا تُنْتَبَذُ فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنَمِ وَالْمُزَفَّتِ حَدَّثَنَا

(باب وفد عبد القيس) قوله (أبو عامر) هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة واقاف و (قرة)

بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي و (أبو جمره) بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة

الضبعي مر مع الحديث في آخر كتاب الايمان و (الجر) جمع الجرة من الخزف . فان قلت هم

تعلق لفظ جر قلت تقديره ان لي جرة كائنه في جملة جرار وقال ان أكثر من شره خشيت أن

أفتضح لما كان يشبه أقوالى وأفعالى بالسكرارى و (الخزايا) أى المفتضحين و (اندامى) أى

النادمين و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة و (حدثنا) بلفظ الأمر ، فان قلت المذكور

خمس لا أربع قلت الشهادات ليست منها لعلهم بذلك وإنما أمرهم بأربع لم يكونوا علوها بأنها

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِفَارٌ مَضَرَّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فُزْنَا بِأَشْيَاءٍ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ وَاحِدَةٍ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ٤٠٧١ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَالٍ بِكَرْبُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا

دعائم الإيمان وتقدم ثمة أجوبة أخرى . قوله (الدباء) بضم الدال وتشديد الموحدة اليقطين اليباس و (النقير) الجذع المنقور و (الحنتم) بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء و (المزفت) المطلى بالزفت والمراد من المحل ما فيه أى نهى عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت مادام مسكرا . قوله (ربعة) بفتح الراء ، فان قلت أسقط في هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين وفي المرة الأولى ذكر ما الأمر به أهم بالنسبة إليهم أو نسبة الراوى . قوله (عمرو) هو ابن الحارث المصرى و (بكر) بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصرى أيضا و (بكير) مصغر البكر بالموحدة و (كريب) مصغر الكرب و (عبد الرحمن بن أزهري)

وَسَلَّمَ عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيَهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أُرْسَلُونِي فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتَهُمْ فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُمَا وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ فَقُلْتُ قَوْمِي إِلَى جَنْبِهِ فَقَوْلِي تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ يَدَيْهِ فَاسْتَأْخِرِي فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ يَدَيْهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي أَنَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ **خَدِثْنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ

٤٠٧٢

ضد الأسود و (المسور) بكسر الميم (ابن مخزومة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و (تصليها) بحذف النون وهو لغة فصيحة و (أم سلمة) بفتح اللام (هند بنت أبي أمية) بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية و (بنو حرام) ضد الحلال مر الحديث في آخر كتاب الصلاة في باب السهو . قوله (عبد الله الجعفي) بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء و (إبراهيم بن طهمان)

أَبِي جَهْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةِ
جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِي
يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ

بَابُ وَفَدَ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ
إِنْ تَقَتَّلَنِي تَقَتَّلْ ذَا دِمٍ وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ
مِنْهُ مَا شِئْتَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمَ
تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ فَفَرَّكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي
مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أَطْلُقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَصَلَ ثُمَّ

بفتح المهملة وإسكان الهاء و (جواثا) بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن
قريب من مدينة البصرة و (البحرين) موضع بساحل بحر عمان . قوله (حنيفة) بفتح المهملة
قبيلة معروفة كانوا باليمامة و (ثمامة) بضم المثلثة وتخفيف الميم (ابن أثال) بضم الهمزة وخفة

دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ
وَاللَّهُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ
أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ
أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ
الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ قَالَ
لَا وَلَكِنْ أَسَلْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ
مِنْ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا

٤٠٧٤

أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جَبْرِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتَهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ

المثلثة الحنفى سيد أهل اليمامة و ﴿نخل﴾ باعجام الخاء وتقدم فى باب ربط الأسير فى المسجد فى
كتاب الصلاة بلفظ نخل بالجم وهو الماء و ﴿خيلك﴾ أى فرسانك و ﴿بشره﴾ أى بخير الدنيا
والآخرة . قوله ﴿عبد الله﴾ أى ابن عبد الرحمن بن أبى حسين مصغرا القرشى النوفلى المكي و ﴿نافع
ابن جبير﴾ مصغرا ضد الكسر ابن مطعم و ﴿مسيلة﴾ تصغير المسيلة ابن حبيب ضد العدو
و ﴿الكذاب﴾ المتنبي صاحب النيران نجات قتله وحشى فى خلافة الصديق و ﴿من بعده﴾ أى الأمر

مَنْ قَوْمَهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ،
وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسِيلِهِ فِي
أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَنْ
أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْيِيكَ
عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا
فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْفَخَهُمَا فَفَنَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلْتُهُمَا كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ
بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ وَالْآخَرُ مُسِيلَةُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي

٤٠٧٥

الذي بعده وهو الخلافة ومر الحديث في باب علامات النبوة مصرحاً بلفظ الأمر . قوله (ثابت)
ضد الزائل (ابن قيس) ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهمل الخ زرجي خطيب الأنصار
وهو الذي وصي بعد الموت في المنام الى أبي بكر فأنفذ أبو بكر وصيته مر قصته . قوله (لن تعد)
القياس لن تعدوا والجزم بلن لغة حكاها الكسائي و (أمر الله فيه) أى حكمه بأنه كذاب مفتر
جهنمي ونحوه و (لئن أدبرت) أى عن متابعتي (ليقتلنك الله) وكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم
و (أريت) بضم الهمزة و (مارأيت) مفعوله و (أنفخهما) باعجام الخاء و (كبرا) بضم

كُنِيَ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبِرَا عَلَى فُلُوْحِي إِلَى أَنْ انْفُخَهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَذَهَبَا

فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ حَدَّثَنَا ٤٠٧٦

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعُطَارْدِيَّ

يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ آخِرُ مَنْهُ الْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ

فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَخَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ

فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مَنْصِلُ الْأَسْنَةِ فَلَا نَدْعُ رُحْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا

فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ

بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا أَرَعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ فَلَبَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ

فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى مُسَيْلَةَ الْكَذَّابِ

الموحدة عظاما وثقلا و (صنعاء) بفتح المهملة وسكون النون والمد قاعدة الين ومدينتها العظمى و (صاحبها) الأسود العنسي بالنون و (اليمامة) مدينة من الين على مرحلتين من الطائف و (صاحبها) مسيلة الكذاب . قوله (الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردي أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مر في آخر التيمم وهذا لا يحسب من الثلاثيات لأنه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط و (أحسن) في بعضها أخير وهي لغة في خير و (الحلب) على التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب إليه بتصدق له و (انصلت الرمح) إذا نزعته منه النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقولون لرجب هو منصل الأسنة مجازا . قوله (شهر رجب) أى في شهر وفي بعضها لشهر و (إلى مسيلة) بدل من الى النار بتكرار العامل

قصة الأسود العنسي

٤٠٧٧ **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحتها بنت الحارث بن كرز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلّمه فقال له مسيلة إن شئت خلّيت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب

(باب قصة الأسود) هو ابن كعب (العنسي) بفتح المهملة وسكون النون وباهمال السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الواو وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم. قوله (سعيد الجرمي) بفتح الجيم وإسكان الراء و (ابن عبيدة) مصغر العبيدة (ابن نسيط) بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء الربذي بالراء والموحدة المفتوحين وبالمعجمة قتله الحرورية سنة ثلاثين ومائة وهو تارة يذكر بابن عبيدة وتارة بعبد الله بن عبد الله بن عبيدة و (عتبة) بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل و (بنت الحارث) بالمثلثة امرأة من الأنصار من بني النجار و (كرز) مصغر الكرز بالكاف والراء والزاي و (ان شئت خلّيت) بلفظ الخطاب فيهما يعني يكون أمر الحكومة لك في حياتك وبعدك تكون الخلافة والحكومة لنا.

مَا أَعْطَيْتُكَ وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ
 وَسُجَيْبُكَ عَنِّي فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَ
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْنَا أَنَا نَائِمٌ
 أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي
 فَفَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي
 قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمِينِ وَالْآخَرُ مُسِيلَةُ الْكَذَّابِ

٤٠٧٨ **بَابُ** قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ خَدْمِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ جَاءَ الْعَاقِبُ
 وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ

قوله ﴿ذكر﴾ بلفظ المجهول والذاكر هو أبو هريرة و﴿فطعتهما﴾ بكسر الظاء المعجمة . قوله
 ﴿نجران﴾ بفتح النون وإسكان الجيم وبالراء بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت
 منزلا للأنصار و ﴿عباس﴾ بالموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغر البغدادى و ﴿صلة﴾ بكسر
 المهملة وفتح اللام وتاء التأنيث ﴿ابن زفر﴾ بضم الزاى وفتح الفاء الكوفى و ﴿حذيفة﴾ الصحابى
 الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿السيد﴾ بفتح المهملة وكسر المشددة و ﴿العاقب﴾
 بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلا من أكابر نجران وساداتهم وحكامهم و ﴿الملاعنة﴾

قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مَنْ بَعَدَنَا قَالَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا فَقَالَ لَا بَعْثَنَّا مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٤٠٧٩
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا فَقَالَ لَا بَعْثَنَّا إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهُ

النَّاسُ فَبِعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ ٤٠٨٠
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

المباهلة وفيه نزات «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم ننتهله». قوله
(أبو قلابة) بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و (أبو عبيدة) بضم المهملة عامر أحد العشرة
المبشرة، فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه
إلى نجران بقرينة الحديث السابق عليه.

قصة عُمان والبحرين

٤٠٨١ **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** سفيان بن سميع ابن المنكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجيئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيت به فلم يعطني ثم أتيت به الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوا من البخل قالها ثلاثا ما منعك من

قوله (عُمان) بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين وأما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد و (ابن المنكر) من الانكدار بالمهملة والراء محمد التيمي و (يبخل) أي ينسب إلى البخل عن جهتي و (أدوى) بالهمز وغير الهمز ومر في الجناز في الخمس ومرارا أخرى

مرّة إلا وأنا أريد أن أُعطيك . وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر
ابن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال
خذ مثلها مرتين

باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم **حدثني** عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر
٤٠٨٢ قالاً حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن
الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضى الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فكشنا حيناً ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم
ولزومهم له **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن
٤٠٨٣ زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده

قوله «الأشعرين» وفي بعضها الأشعرين بحذف أحد الياءين وتخفيف الباقي وكلمة «من» في «هم مني»
تسمى بمن الاتصالية أي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله
تعالى . قوله «إسحاق بن نصر» بسكون المهملة و «يحيى بن زكريا» ابن أبي زائدة من الزيادة
و «الأسود بن يزيد» بالزاي و «أبو نعيم» بضم النون و «عبد السلام بن حرب» ضد الصلح
النهدى بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة و «زهدم» بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرmy
بفتح الجيم وإسكان الراء و «أكرم أبو موسى هذه القبيلة من جرم» بالجيم المفتوحة والراء

وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ
يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ فَقَالَ
إِنِّي حَلَفْتُ لَا آْكُلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَخَلَفَ أَنْ
لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَى بِنَهْبِ إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ
ذَوْدِ فَلَبَّا قَبْضَانَهَا قُلْنَا تَغْفَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينُهُ لَا تَنْفَلِحُ بَعْدَهَا
أَبَدًا فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا قَالَ أَجَلُ
وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرُ
مِنْهَا **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ
جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرِّزٍ الْمَازِنِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ
قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبْشُرُوا يَا بَنِي

٤٠٨٤

السَّاكِنَةِ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ (يَتَغَدَّى) بِأَهْمَالِ الدَّالِ وَ (قَدَرْتُهُ) بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِهَا
وَ (اسْتَحْمَلْنَاهُ) أَيْ طَلَبْنَا مِنْهُ إِبِلًا تَحْمِلُنَا وَ (النَّهْبِ) الْغَنِيمَةُ وَ (الذَّوْدِ) مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ اثْنَلَاثِ
إِلَى الْعَشْرِ وَ (تَغْفَلْنَا) اسْتَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاعْتَمَنَّا غَفْلَتَهُ مَرَّتَ مَبَاحِثُ الْحَدِيثِ فِي أَبْوَابِ الْخُمْسِ
فِي الْجِهَادِ . قَوْلُهُ (أَبُو صَخْرَةَ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَ (صَفْوَانُ بْنُ مُحَرِّزٍ) بِكَسْرِ الرَّاءِ

- تَمِيمٌ قَالُوا أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَنَا فِتْنَةً وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ
 يَقْبَلُهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ ٤٠٨٥
 حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جُرَيْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ
 أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ هَهُنَا
 وَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَالْجَفَاءُ وَغَلِظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ
 الْإِبْلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٤٠٨٦
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْتَدَةٍ وَالْيَمَنُ

الخفيفة وبالزاي مر مع الحديث في أول كتاب بدء الخلق و (قيس بن أبي حازم) بالمهملة والزاي
 و (أبو مسعود) هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدرى الأنصارى و (الفدادون)
 يفسر على وجهين أن يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب أصحاب الإبل والوجه
 الآخر أنه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك إذا رويته بالتخفيف ويريد أهل الحرث وإنما ذمهم
 لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهى عن الآخرة و (من حيث يطلع قرنا الشيطان) أى من جهة المشرق
 وحيث هو مسكن القليلتين (ربيعة) بفتح الراء و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق
 بذلك لأن الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى إذا طلعت كانت في جاني رأسه فتقع السجدة له
 حين يسجد عبدة الشمس لها ومر في أواخر كتاب بدء الخلق و (محمد) ابن إبراهيم بن عبدى بفتح

قُلُوبًا الْإِيمَانَ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةً وَالْفَخْرَ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ
وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ . وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ

ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ٤٠٨٧

حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِتْنَةُ هَهنا هَهنا يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي ٤٠٨٨

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ

أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْتِدَةَ الْفَقْهِ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي ٤٠٨٩

حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ

المهملة الأولى و﴿الايمن يمان﴾ لأن مبدأه من مكة وهي يمانية أو المراد منه وصف أهل اليمن
بكلمة الايمان و﴿ثور﴾ بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي المدني و﴿أبو الغيث﴾ بفتح
المعجمة وبالمثلثة سالم، وأما كون الفتنة من المشرق فلأن أعظم أسباب الكفر هناك كخروج الدجال
ونحوه . الخطابي : وصف الأفتدة بالركة والقلوب باللين لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رقق نفذ القول
فيه وخلص الى ماوراءه وإذا غلظ تعذر وصوله الى داخله وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان
لينا وفيه الثناء على أهل اليمن لمبادرتهم الى قبول الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على
الأنصار ومعنى ﴿الحكمة﴾ الفقه وأكثر فقهاء الصحابة الأنصار . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري و﴿ابن مسعود﴾ هو عبد الله و﴿أبو عبد الرحمن﴾ كنيته و﴿خباب﴾

خَبَابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ
 أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ قَالَ أَجَلُ قَالَ اقْرَأْ يَا عُلْقَمَةَ فَقَالَ
 زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عُلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَنَنَا قَالَ
 أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ
 وَقَوْمِهِ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى قَالَ قَدْ
 أَحْسَنَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرُؤُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَابٍ وَعَلَيْهِ
 خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَى بَعْدِ
 الْيَوْمِ فَالْقَاهُ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ

قِصَّةُ دَوْسَ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ

٤٠٩٠ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ

بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿عُلْقَمَةَ﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس
 النخعي الكوفي الفقيه و ﴿زيد﴾ ابن حدير بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الأسدي
 وأخوه ﴿زياد﴾ بكسر الزاي وتخفيف التحتانية و ﴿قوم عُلْقَمَةَ﴾ بنو النخع وهم قبيلة بالين و ﴿قوم
 زيد﴾ بنو أسد وأراد به مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل البين وذمه لبني أسد ، فان قلت خباب
 صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ إليه قبل ذلك والله أعلم ﴿باب قصة دوس﴾
 بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من البين و ﴿الطفيل﴾ مصغر الطفل أسلم بمكة ورجع الى بلده ثم

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَاءَ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ

٤٠٩١

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَاءِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقُلْتُ هُوَ لَوْ جَهَّ اللَّهُ تَعَالَى فَأَعْتَقْتُهُ

بَابُ ٤٠٩٢ قِصَّةِ وَفْدِ طَيِّءٍ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ عَنْ عَدِيِّ

هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بالجماعة شهيدا . قوله ((ابن ذكوان)) بفتح المعجمة والواو بالنون عبد الله المشهور بأبي الزناد ودعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية في مقابلة العصيان والاتبان بهم في مقابلة الاباء و ((العناء)) التعب والنصب و ((الدائرة)) أخص من الدار مر في كتاب العتق . قوله ((عدي)) بفتح المهملة وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخري الطائي و ((عمرو بن حريث)) مصغرا الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي و ((إذا)) أي حين عرفني

ابن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفرُوا وأقبلت إذ أدبرُوا ووفيت إذ غدرُوا وعرفت إذ أنكرُوا فقال عدىُّ فلا أبالي إذا

باب حجة الوداع حديثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ٤٠٩٣
 ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتضي رأسك وامشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمررت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجوا من منى

في هذه المرتبة يكفيني سعادة . قوله (حجة) بكسر الحاء وفتحهاو (الوداع) بكسر الواو وفتحها

٤٠٩٤ وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَأَتَمُّوا طَوَافًا وَاحِدًا **حَدَّثَنِي** عَمْرُو

أَبْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ

يَحُلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ **حَدَّثَنِي** بَيَّانٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ

سَمِعْتُ طَارِقًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحْجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ أَهْلَكْتَ قُلْتُ

لَبَيْكَ بِأَهْلَالِ أَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ

فَهَلَكْتُ رَأْسِي **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنَا

و﴿أَهْلَكْنَا﴾ أى أحرمانا ﴿مكان﴾ بالرفع والنصب مر مباحثه فى الحيض وفى الحج . قوله ﴿حَلَّ﴾ أى قبل السعى والخلق و﴿المعرف﴾ بفتح الراء أى الوقوف بعرفة . قوله ﴿بَيَّانٌ﴾ بالموحدة المفتحة وخفة التختانية وبالنون ابن عمرو فى صلاة التطوع و﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ﴿ابن شمیل﴾ مصغرا تشمل و﴿أحججت﴾ أى أحرمت بالحج وهو شامل للحج الأكبر والأصغر الذى هو العمرة و﴿فلت﴾ بفتح الفاء واللام الخفيفة أى قشيت رأسى واستخرجت القمل منه و﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وفتح

- مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلُلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ فَمَا يَمْنَعُكَ فَقَالَ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَهُ دِي حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي ٤٠٩٧
- شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضَى أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُرَيْجٍ حَدَّثَنَا بَنُ النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا ٤٠٩٨
- فَلِيحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

التحتانية وبالمعجمة و﴿ما يمنعك﴾ أى عن التحلل يا رسول الله و﴿التلبيد﴾ أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعس في الاحرام و﴿تقليد البدنة﴾ أن يعلق في عنقها شيء ليعلم أنها هدى . قوله ﴿الأوزاعي﴾ هو عبد الرحمن و﴿سليمان بن يسار﴾ ضد اليمين و﴿خثعم﴾ بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما قبيلة من اليمن مر في الحج ، قوله ﴿محمد﴾ قال الغساني هو ابن رافع ضد الحافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة و﴿سريج﴾

عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفُ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصَوَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَتَّى
 أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ اثْنًا بِالْمِفْتَاحِ فَبَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَكَثَّ
 نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقَتْهُمْ فَوَجَدَتْ بِلَالًا قَائِمًا
 مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى
 بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ
 الْعُمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ بَوَجهِ
 الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَالَ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ
 صَلَّى وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرَّةً خَمْرًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ
 عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِزٍّ زَوْجَ

٤٠٩٩

مصغر السرج بالمهمله والجيم و (فليح) بضم الفاء وبالمهمله و (القصواء) بالقاف والمهمله اسم
 ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الأذن و (شطرين) بأعجام الشين وباهمالها
 و (بينه) أى بين الذى يستقبلك أو بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و (المرمرة) الرخام مر
 الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة بين السوارى و (صفية بنت حى) بضم المهمله وفتح

النبي صلى الله عليه وسلم حاضَتْ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَابِسْتُنَا هِيَ فَقُلْتُ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتَنْفِرْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ ٤١٠٠ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّهُ يُخْرِجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَّمَ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ أَنْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي

التحانية الأولى الخفيفة و (عمر) ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . قوله (فما خفي) ما شرطية أى ان خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور و (الثاني) بدل من الأول أى لا يخفى أنه ليس مما لا يخفى أنه ليس بأعور أو استئناف مر في كتاب الأنبياء في باب ذكر مريم

٤١٠١ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا

تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حِجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجِ بَعْدَهَا حِجَّةً

الْوَدَاعِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرَى **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ لَجَرِيرٍ اسْتَنْصَتِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا

بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ

قوله ﴿كفار﴾ أى كالكفار فهو تشبيه أو هو من باب التغليظ فهو مجاز أو المراد معناه اللغوى وهو

السير بالأسلحة والأولى أنه على ظاهره وهو نهى عن الارتداد وأوله الخوارج بالكفر الذى هو

الخروج عن الملة، إذ كل كبيرة عندهم كفر و﴿يضرب﴾ بالجزم والرفع ومر فى العلم، فإن قلت كيف

عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومر تمام الحديث . قوله ﴿عمرو

ابن خالد﴾ الحرانى بالمهمله وفتحها وشدة الراء وبالنون و﴿زهير﴾ مصغرا الزهر و﴿أبو إسحاق﴾ هو

عمرو بن عبد الله السيعى و﴿زيد بن أرقم﴾ بفتح الهمزة والقاف الخرزجى . فإن قلت فرض الحج

سنة ثمان أو تسع وقرر مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة

المذكورة لكن لم تكن فريضته و﴿أركانه﴾ أماهذه الأركان المشروعة اليوم أو نحو منها . قال ابن

الاثير فى الجامع : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حج قبل النبوة وبعدها حجات . قوله

﴿حفص﴾ بالمهملتين و﴿على بن مدرك﴾ بلفظ فاعل الإدراك النخعى و﴿أبوزرعة﴾ بضم الزاى

وسكون الراء وبالمهمله هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلى بفتح الموحدة والجيم . قوله ﴿ابن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ
وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا
قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذُو
الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ
سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَبَى بَكْرَةَ) هو عبد الرحمن واسم أبي بكر نفع مصغر ضد الضر و «الزمان» اسم لقليل الوقت
وكثيره وأراد به ههنا السنة و «حرم» جمع حرام وكان القتال فيها حراما ويقال ثلاثة منها سرد
وواحد فرد و «مضر» بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من
سائر العرب ووصفه بأنه بين جمادى وشعبان تأكيذا وإزاحة للريب الحادث فيه بسبب النسيء قال
في الكشف: النسيء تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه
شهرًا آخر حتى رفضوا تخصيص هذه الأربعة وحرموا من شهور العام أربعة مطلقا وربما زادوا
في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه وعاد الحج
إلى ذي الحجة وبطل النسيء ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا. الخطابى:
كانوا يخالفون بين أشهر السنة بالنسيء فيقدمون ويؤخرون لأسباب تعرض لهم ودماء تقع بينهم فربما
استعجلوا الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من أجله صفرا بدلا عنه وهكذا فيتحول في
حسابهم شهور السنة ويتبدل وإذا أتى على ذلك عدة سنين ينصرف ذلك الحساب ويستدير الزمان
ويعود الأمر إلى أصل الحساب فيستقبل أول السنة من المحرم فاتفق عام حج النبي صلى الله عليه وسلم
عوده إلى أصل ما كان عليه حساب أشهر السنة أولا فوقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم إنما
آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع إلى سنة عشر لذلك. قواه «البلدة» أى مكة واللام

أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى
 قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ
 حُرْمَةٌ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ
 عَنْ أَعْمَالِكُمْ إِلَّا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا
 لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ
 سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ صَدَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ
 إِلَّا أَهْلَ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ

٤١٠٤

قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ آيَةُ آيَةٍ فَقَالُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
 دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ بِعَرْفَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ
 عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

٤١٠٥

فيها للعهد وقيل انها اسم من أسمائها الخاصة بها ومر الحديث في العلم و (محمد) هو ابن سيرين . قوله
 (قيس بن مسلم) بلفظ فاعل الاسلام ، فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا أيضا
 جعلناه عيدا لان بعد يوم عرفة يوم العيد مر في الايمان . قوله (وقال) أى زاد عبد الله بن يوسف

- عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمره ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمره وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمره فلم يخلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع ٤١٠٦
- رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا إسماعيل حدثنا ٤١٠٧
- مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن ٤١٠٨
- شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثي إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلاثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشره قال لا قلت فالثالث قال والثالث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت

على عبد الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع و «أشفيت» أى أشرفت و «العالة» جمع العائل أى الفقير و «يتكففون» أى يمدون الى الناس أكفهم بالسؤال مر في الجنائز في باب رثاء النبي صلى

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَأَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ
وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ
وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ
لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَثِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوَفِّيَ

بِمَكَّةَ حَدَّثَنِي **أَبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ** حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا **مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ** ٤١٠٩

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حَدَّثَنَا** **عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ**

بَكْرٍ حَدَّثَنَا **ابْنُ جُرَيْجٍ** أَخْبَرَنِي **مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ** عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ **ابْنُ عُمَرَ** أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ

حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ** حَدَّثَنَا **مَالِكٌ** عَنْ **ابْنِ شِهَابٍ** . وَقَالَ **الْليث** حَدَّثَنِي **يُونُسُ** ٤١١١

عَنْ **ابْنِ شِهَابٍ** حَدَّثَنِي **عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** أَنَّ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ

الله عليه وسلم . قوله **(البائس)** هو الشديد الحاجة وهي كلمة ترحم و **(سعد بن خولة)** بفتح المعجمة
وإسكان الواو وباللام العامري كان مهاجرا بدرية مات بمكة في حجة الوداع كان يكره أن يموت
بمكة ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قوله
(رثي) أي رق ورحم هو كلام الزهري و **(أبو ضمرة)** بفتح المعجمة وسكون الميم والراء أنس
ابن عياض بكسر المهملة وخفة انتحانية وبالمعجمة و **(يحيى بن قزعة)** بالقاف والزاي والمهملة

عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ
بِمَنْى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ
نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي **٤١١٢**
أَبِي قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّتِهِ
فَقَالَ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ **٤١١٣**
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا

بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ **٤١١٤**
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

المفتوحات من الحديث في الصلاة و (العنق) ضرب من السير متوسط و (الفجوة) الفرجة
و (النص) بالنون والمهملة السير الشديد و (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و (عبد الله بن
يزيد) من الزيادة (الخطمي) بفتح المعجمة وسكون المهمل و (أبو أيوب) اسمه خالد الأنصاري
و (جميعا) أى بالجمع بينهما في وقت واحد (باب غزوة تبوك) بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة
موضع بالشام منه إلى المدينة أربع عشرة مرحلة وإلى دمشق أحد عشرة والمشهور عدم صرفه للعلية
والتأنيث وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه و (العسرة) ضد اليسرة
وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفاضة البعيدة والعام
والجذب وكثرة الأعداء وهم عسكر قيصر الروم . قوله (بريد) بضم الباء وكذا (أبو بردة) واسمه

مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسْأَلُهُ الْجَمْلَانَ لَهُمْ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ وَوَأَفَقَّتْهُ
 وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَى فِرَاجَتِهِ
 إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتَهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا
 سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بَلَالًا يُنَادِي أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ أَجِبَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ وَهَذَيْنِ
 الْقَرَيْنَيْنِ لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتَاْعْنِ حَيْثُ نَدَّ مِنْ سَعْدٍ فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْتُ
 إِنَّ اللَّهَ أَوْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ

عامر واسم (أبي موسى) هو عبد الله بن قيس الأشعري و(الجملان) بضم الجاء الحمل و(وافقتة) أي صادفته و(القرين) البعير المقرون بآخر يقال قرنت البعيرين إذا جمعتهما في جبل واحد و(ابتاعن) في بعضها لاتباعهم وهذا من باب تشبيه الأبعرة بذكور العقلاء، فإن قلت تقدم آفعا في باب قدوم الأشعريين أنه أمر لهم بخمس ذود من إبل نهب قلت هما قضيتان إحداهما عند قدومهم والأخرى في غزوة تبوك وعقد الترجعتين مشعر بذلك أو اشتراهما من سعد من سهمانه من ذلك النهب. فإن قلت ثمت قال بخمس وهنا قال بستة أبعرة. قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد. فإن قلت ظاهره يقتضي أن يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات ليكون ستة والا فهو أربعة قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الأكثر فيحتمل أن يكون كل قرين ثلاثة فالقرينات ستة وذكر المرة الثانية

فَارْكَبُوهُنَّ فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِنَّ بِهِنَّ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا مَّا يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لِي إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ فَاَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاهُمْ بَعْدُ فَحَدَّثَهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى

- ٤١١٥ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ أَتَخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَبًا **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ

للتأکید . فان قلت القياس هاتين إذ القرينة مؤنثة قلت المراد بها البعير وهو مذكروا أشار أولا بلفظ هاذين ثم قال أغنى القرينين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ، فان قلت بماذا تتعلق اللام قلت بقال أو اللام للتبيين نحو هيت لك . قوله (الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف (ابن عتبة) مصغر عتبة الدار و (مصعب) بضم الميم وفتح المهملة ابن سعد بن أبي وقاص و (بمنزلة هارون) حيث استخلفه موسى على بني إسرائيل حين توجه الى الطور . قوله (أبو داود) سليمان

سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ غَزَوْتُ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُسْرَةَ قَالَ كَانَ يَعْلَى يَقُولُ تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ
 أَعْمَالِي عِنْدِي قَالَ عَطَاءٌ فَقَالَ صَفْوَانُ قَالَ يَعْلَى فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ
 أَحَدَهُمَا يَدَ الْآخَرِ قَالَ عَطَاءٌ فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَنَّهُمَا عَضَّ الْآخَرُ فَنَسِيَتْهُ
 قَالَ فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ فَاتِيَا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ قَالَ عَطَاءٌ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفِيدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمَهَا كَأَنَّهَا فِي فِي خَلٍّ يَقْضُمُهَا

حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا

٤١١٧ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ

الطيا لسي و (يعلى) بفتح التحتية وإسكان المهملة وفتح اللام مقصورا (ابن أمية) بضم الهمزة
 وخفة الميم وشدة التحتية و (العسرة) أى غزوة العسرة أى تبوك و (تلك الغزوة) إشارة إليها
 و (الثنية) هى السن و (تقضمها) بفتح المعجمة و (القضم) الأكل باطراف الاسنان مر في
 باب الأجير . قوله (كعب بن مالك) الخ زجى السلى بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين

كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ
 قِصَّةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ
 غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ
 أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ غَيْرَ
 قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ
 أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ
 أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ
 عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا

و ﴿حين تخلف﴾ مفعول به لا مفعول فيه و ﴿عن قصة﴾ متعلق بقوله يحدث و ﴿الغير﴾ بالكسر
 الابل التي تحمل الميرة و ﴿ليلة العقبة﴾ هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الأنصار على
 الإسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف منى التي يضاف إليها جرة العقبة
 وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الأولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الأنصار
 و ﴿تواقفنا﴾ أي تعاهدنا وتعاقدنا و ﴿بها﴾ أي بدلها ومقابلها وذلك لأنها كانت بسبب قوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وظهور الإسلام وإعلاء الكلمة و ﴿أذكر﴾ أي أشهر عند الناس بالفضيلة

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا
وَعَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ
الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ
كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيَانَ قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ
سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ وَحَى اللَّهُ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ
الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّارُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقَتْ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ
فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا
فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ
فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى
أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَدْرَكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ

و ﴿جلى﴾ بتخفيف اللام والتشديد أى كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم ذلك
و ﴿الديوان﴾ بكسر الميم ويحكى بفتحها وهو معرب وقيل عربى و ﴿ظن الخفاء﴾ لكثرة
العسكر و ﴿الجهاز﴾ بفتح الجيم وكسرها الأهبة و ﴿تفارت﴾ أى تباعد والفرط السابق

لِي ذَلِكَ فُكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنْتِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِّنْ عَذْرِ اللَّهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ تَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي سُلَيْمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بَرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عَطْفِهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَشَسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِيقُ أَتَذْكُرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاخَ عَنِ الْبَاطِلِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَاجْتَمَعْتُ صَدَقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرِ كَعْبٌ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ

و «مغموصا» بالمعجمة ثم المهملة أى مطعون بالنفاق ومتهما به و «تبوكا» بالالف فى معظم النسخ كأنه صرف لارادة الموضع و «سلبية» بكسر اللام و «عطفية» بكسر العين أى جانيه وهو إشارة الى إعجابه بنفسه ولباسه و «أظل» أى دنا كأن ظله وقع عليه و «زاح» بالزاي والمهملة زال

جَاءَهُ الْمُخْلِفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بَضْعَةً وَثَمَانِينَ
 رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ
 لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَارَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجُثَّتْهُ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسُّمٌ تَبَسُّمُ الْمَغْضَبِ ثُمَّ
 قَالَ تَعَالِ فَجُثْتُ أَهْشَى حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ
 ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ
 أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ
 لَنْ حَدَّثُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذَبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي أَيْوَشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ
 عَلَيَّ وَلَنْ حَدَّثُكَ حَدِيثَ صَدَقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِيَّيَّيْ لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ
 مَا كَانَ لِي مِنْ عُدُوِّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي جِئْتُ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ
 فِيكَ فَقُمْتُ وَثَارَ رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ
 أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

و (أجمعت) أى عزمت عليه و (علانيتهم) أى ظاهرهم و (المغضب) بلفظ المفعول الغضبان
 و (يجد) أى يغضب و (جدلا) أى فصاحة وقوة فى الكلام بحيث أخرج عن عهده ما ينسب
 الى و (التأنيب) بالنون والموحدة أى يلومونى أشد اللوم و (مرارة) بضم الميم وخفة الراء

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتَغْفَارُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ
 أَرْجِعَ فَأُكْذِبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ
 قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ
 الْعَمَرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِدْرًا
 فِيهِمَا أَسْوَةٌ فَضَيَّتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا
 لَنَا حَتَّى تَكَرَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ
 لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ
 الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ فِي
 الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ

الأولى ((ابن الربيع)) ضد الخريف وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو بن عوف وفي بعضها
 العامري وأنكره العلماء قالوا صوابه العمري و((هلال بن أمية)) بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
 التحتانية الواقفي بالقاف وبالفاء و((أبها الثلاثة)) بالرفع وهو بمعنى الاختصاص أى متخصصين
 من بين سائر الناس و((فما هي التي أعرف)) أى تغير كل شيء على حتى الأرض فانها توحشت

وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ
 أَمْ لَا ثُمَّ أَصْلَى قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ وَإِذَا
 أَلْتَفَتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى
 تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ إِلَهِ
 وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا
 أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّأَمِ يَمْنُ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ
 بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا
 جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكٍ غَسَّانٍ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ

وَصَارَتْ كَأَنَّهَا أَرْضٌ لَمْ أَعْرِفْهَا لَتَوْحِشَهَا عَلَيَّ وَ﴿أَسَارِقُهُ النَّظَرَ﴾ بِالْقَافِ وَ﴿الْحَائِطُ﴾ الْبُسْتَانُ
 وَ﴿أَبُو قَتَادَةَ﴾ بَفَتْحِ الْقَافِ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ بَكْسِرُ الرَّاءِ وَسَكُونُ الْمُوَحَّدَةِ وَالْمِهْمَلَةِ السَّلْبِيِّ الْخَزْرَجِيُّ
 وَلَيْسَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ الْحَائِلُ ابْنُ عَمِّ جَدِّهِ وَإِنَّمَا لَمْ يَرِدِ السَّلَامُ عَلَيْهِ لِعُمُومِ الْإِنْهَى عَنْ كَلَامِهِمْ
 وَ﴿أَنْشِدْكَ﴾ بَضْمِ الشَّيْنِ أَيْ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَ﴿تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ﴾ أَيْ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحَائِطِ . قَالَ
 الْقَاضِي : لَعَلَّ أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يَقْصِدْ بِهَذَا تَكْلِيمَهُ لِأَنَّهُ مَنَعَهُ عَنْ كَلَامِهِ بَلْ أَظْهَرَ اعْتِقَادَهُ قَالَ وَلَوْ حَلَفَ
 لَا يَكْلِمُ إِنْسَانًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ وَلَا اسْمَاعُهُ لَمْ يَحْنُثْ . قَوْلُهُ ﴿نَبْطِيٌّ﴾ بَفَتْحِ
 النُّونِ وَالْمُوَحَّدَةِ الْفَلَاحِ وَالِاسْتِنْبَاطِ الْإِسْتِخْرَاجِ وَ﴿مَلِكُ غَسَّانٍ﴾ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَشِدَّةِ الْمِهْمَلَةِ .

قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةً فَالْحَقُّ بِنَا نُؤَاسِكَ فَقُلْتُ لِمَا
 قَرَأْتُهَا وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّوَرُ فَسَجَرْتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ
 أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَقَالَ
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ فَقُلْتُ أُطْلِقُهَا
 أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرُبْهَا وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ
 لَا مَرَأَتِي الْحَقُّ بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعْبُ
 جَعَلَتْ أَمْرًا هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا
 وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مِنْذُ
 كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَاتِكَ كَمَا أَذِنَ لَأَمْرَأَةِ هَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ
 فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ

وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام و (المضيعة) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر هاء وفتح

ذَٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَلَّمْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى
 ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَى
 نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ
 سَلَعَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ خَفَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ
 قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى
 صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ
 إِلَى رَجُلٍ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ
 مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثُوبِي فَكَسَوْتَهُ
 إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللَّهُ مَا أَمْلَكَ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتَهُمَا وَانْطَلَقْتُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْنُونِي بِالتَّوْبَةِ
 يَقُولُونَ لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبُ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ

التحتانية لغتان أى موضع يضاع فيه حقك و﴿سجرتة﴾ أى أحرقتة و﴿كلمت﴾ بضم الميم وفتحها
 وكسرها و﴿أوفى﴾ أى ارتفع وأشرف و﴿سلع﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ
 يَهْرُولُ حَتَّى صَاحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرِهِ
 وَلَا أَنْسَاهَا لَطْلَحَةَ قَالَ كَعَبٌ فَلَمَّا سَلَّمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ
 يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ
 اسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ
 فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِنَحِيرٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 إِلَّا نَجَاتِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صَدَقًا مَا بَقِيَتْ فَوَاللَّهِ

بالمدينة معروف و﴿أسلم﴾ بلفظ أفعل التفضيل قبيلة و﴿طلحة بن عبيد الله﴾ القرشي أحد العشرة
 المبشرة و﴿الهرولة﴾ السير بين المشى والعدو و﴿خير يوم﴾ المراد به سوى يوم إسلامه ولظهوره
 تركه و﴿أنخلع﴾ أى أخرج منه وأتصدق به ، فإن قلت تقدم أنه قال ما أملك غير الثوبين قلت ، معناه
 لا أملك من الثياب غيرهما . قوله ﴿أمسك﴾ إنما أمره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر وعدم
 صبره على الإضافة ، ولا يخالف هذا صدقة أبي بكر رضى الله عنه بجميع ماله ، فإنه كان راضيا

مَا عَلَّمَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ
يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيْتُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ
عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ
نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا أَكُونُ كَذِبْتُهُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ
لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ كَعْبٌ
وَكُنَّا نَخْلِفُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

صابرا و﴿أبلاه الله﴾ أى أعطى وأنعم و﴿أن لا أكون﴾ بدل من صدق أى ما أنعم أعظم من
عدم كذبى ثم عدم هلاكى . قال النووى : قالوا لفظة لا زائدة ومعناه أن أكون كذبتة نحو
«ما منعك أن لا تسجد» و﴿أهلك﴾ بكسر اللام وحكى فتحها و﴿أرجأ﴾ أى أخر وفى الحديث
فوائد أربعون وأكثر منها : إباحة الغنيمة لهذه الأمة . إذ قال يريدون عيرا القریش ، وفضيلة أهل
بدر والعقبه ، والمبايعة مع الامام ، وجواز الحلف من غير استحلاف ، وتورية المقصد الا إذا دعت

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبَذَلَكَ قَالَ اللَّهُ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا
وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنِ الْغَزْوِ إِمَّا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ
أَمَرْنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

نَزُولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَيْهِ ضَرُورَةٌ ، وَالتَّأْسُفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَمَنَّى الْمَتَأَسُّفَ ، وَرَدَ الْغِيَّةَ ، وَهَجَرَ أَهْلَ الْبِدْعَةِ
وَأَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤَدِّبَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ بِأَمْسَاكِ الْكَلَامِ عَنْهُ ، وَتَرْكِ قِرْبَانِ الزَّوْجَةِ ، وَاسْتِحْبَابِ صَلَاةِ
الْقَادِمِ وَدُخُولِهِ الْمَسْجِدَ أَوَّلًا ، وَتَوَجُّهِ النَّاسِ إِلَيْهِ عِنْدَ قُدُومِهِ ، وَالْحُكْمِ بِالظَّاهِرِ ، وَقَبُولِ الْمَعَاذِيرِ
وَاسْتِحْبَابِ الْبَسَاءِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَسَارَقَةِ النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ لَا تَبْطُلُهَا ، وَفَضِيلَةِ الصَّدَقِ ، وَأَنَّ السَّلَامَ
وَرَدَهُ كَلَامٌ ، وَجَوَازُ الدُّخُولِ بِسِتَانِ صَدِيقِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَأَنَّ الْكُنْيَةَ لَا يَقَعُ بِهَا الطَّلَاقُ مَا لَمْ يَنْوِهِ
وَإِثَارَ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَى مَوَدَّةِ اقْرَبِ ، وَخِدْمَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا ، وَالْإِحْتِيَاطَ بِجَانِبِ مَا يَخَافُ
مِنْهُ الْوُقُوعُ فِي مِنْهَى عَنْهُ إِذَا لَمْ يَسْتَأْذِنْ فِي خِدْمَةِ امْرَأَتِهِ لِذَلِكَ ، وَجَوَازُ احْرَاقِ وَرَقَةٍ فِيهَا ذَكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى إِذَا كَانَ لِمَصْلَحَةٍ ، وَاسْتِحْبَابُ التَّبَشِيرِ عِنْدَ تَجَدُّدِ النِّعْمَةِ وَانْدِفَاعِ الْكَرْبَةِ ، وَاجْتِمَاعِ النَّاسِ عِنْدَ
الْإِمَامِ فِي الْأُمُورِ الْمَهْمَةِ ، وَسُرُورِهِ بِمَا يَسِرُّ أَصْحَابَهُ ، وَالتَّصَدُّقُ بِشَيْءٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْحُزَنِ ، وَانْتِهَى عَنْ
التَّصَدُّقِ بِكُلِّ مَالِهِ عِنْدَ خَوْفِ عَدَمِ الصَّبْرِ ، وَإِجَازَةُ التَّبَشِيرِ بِحَلْفِهِ ، وَتَخْصِصُ الْيَمِينِ بِالْنِّيَّةِ ، وَجَوَازُ
الْعَارِيَةِ ، وَمَصَافَحَةِ الْقَادِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ ، وَاسْتِحْبَابُ سَجْدَةِ الشُّكْرِ ، وَالتَّزَامُ مَدَاوِمَةِ الْخَيْرِ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ
(بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ) بِكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ مَنَازِلُ تُؤَدِّ قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤١١٩ بِالْحَجَرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ

٤١٢٠ **بَابُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَا أَعْلِمُهُ إِلَّا قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ عَلَيْهِ كَمِ الْجَبَةِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جَبَّتِهِ فغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ

بين المدينة واشام عند وادي القرى . قوله ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ مفعول له . أى كراهة الاصابة و﴿قَنَّعَ﴾ أى ألبس رأسه اقناع و﴿أَجَازَ﴾ أى خاف أو قطع أو سلك مر الحديث فى باب الصلاة فى موضع الخسف . قوله ﴿لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ﴾ أى الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع فأضيف إلى الحجر بملابسة عبورهم عليه ، و﴿المُعَذِّبُونَ﴾ أى بعذاب الصيحة وهلاكهم بهادفة واحدة قوله ﴿أَبُو سَلَمَةَ﴾ بفتح المهملة واللام ، و﴿نافع بن جابر﴾ مصغر ضد الكسر و﴿خالد بن

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ وَهَذَا أَحَدُ جِبَلٍ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ

٤١٢٢ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَاسِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ

بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى كَسْرَى وَقِصْرَ

٤١٢٣ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

مَخْلَدٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ ، وَ (عَبَّاسٌ) بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْمِهْمَلَتَيْنِ ، وَ (أَبُو حَمِيدٍ) بَضْمِ الْحَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاعِدِيُّ ، وَ (طَابَةُ) هِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ (كَانُوا مَعَكُمْ) أَيْ فِي حَكْمِ النِّيَّةِ وَالثَّوَابِ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَعْذُورَ لَهُ ثَوَابُ الْفَعْلِ إِذَا تَرَكَهُ لِلْعَذْرِ . قَوْلُهُ (كَسْرَى) بَفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرِهَا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ مَلِكِ الْفَرَسِ . قِيلَ : كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بَرْوِيزُ بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَبِالزَّيْ أِبْنُ هَرْمَزٍ بَضْمِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كَسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَاقَةَ السَّهْمِيِّ
فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ
مَرْقَهُ فَحَسِبَتْ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي

٤١٢٤

بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كُنْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بَنَاتِ كَسْرَى
قَالَ أَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

٤١٢٥

و (قيصر) لقب من ملك الروم وفي ذلك الوقت كان هرقل ، و (عبد الله بن حذاقة) بضم
المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء (السهمي) بفتح المهملة وسكون الهاء ، و (ممزق) أى تمزيق ،
وفي التواريخ أن ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يقم
لهم بعد ذلك ملك ، وأمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر رضى الله عنه
مر في أوائل كتاب العلم . قوله (عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء وإسكان التحتانية وفتح اثناء المثناة
و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء ، و (الحسن) أى البصرى ، و (أبو بكر) اسمه نفع مصغر
النفع بالفاء والمهملة . قوله (أيام الجمل) متعلق بقوله نفعى وهى وقعة وقعت بالبصرة بين على
وعائشة سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت به و (أصحاب الجمل) يعنى عسكر
عائشة و (ملكوا) أى جعلوها ملكة و (بنت كسرى) هى بوران بضم الواو وسكون الواو
وبالنون ، فان قلت : ماوجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تنمة قصة كتاب كسرى حيث مرقه وقله
ابنه ثم مات الابن بالسهم الذى دسه أبوه له ثم جعل البنت ملكة ، وفيه أن النساء لا يلقن للامارة

قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ أَذْكَرُ أُنِي خَرَجْتُ مَعَ الْغُلِيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ تَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصَّيَّيَانِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ ٤١٢٦ أَذْكَرُ أُنِي خَرَجْتُ مَعَ الصَّيَّيَانِ تَلَقَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

ولا للقضاء ولا للتزويج. قوله (السائب) بلفظ الفاعل من السيب بالمهمله والتحتانية والموحدة (ابن يزيد) من الزيادة، و(الثنية) طريق العقبة وكان ثمة يودع أهل المدينة المسافرين، و(مقدمه) أى زمان قدومه. فان قلت: كيف يناسب الترجمة. قلت انترجمة إلى مملكة قيصر تقتضى التدبير فى تسخيريه بيعث الكتاب إليه ونحوه فهما متلازمان عادة. والحديث المرقى المذكور فى أول الجامع وغيره الذى فيه ذكر الكتاب مشهور (باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قوله (أم الفضل)

عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها
حتى قبضه الله **حدثنا** محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد

٤١٢٨

ابن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن
عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم
فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم **حدثنا**
قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال اتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغى

٤١٢٩

بسكون المعجمة هي أم عبد الله واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية
الهلالية و (محمد بن عرعة) بفتح المهملة وإسكان الراء الاولى و (أبو بشر) بالموحدة المكسورة
جعفر و (يدنى) أى يقربه من نفسه (فقال إنه من حيث تعلم) أى تقديمه من جهة علمك بأنه من
أهل العلم وفضلائهم و (الطعام) أى المسموم و (الابهر) بفتح الهمزة وسكون الموحدة عرق
إذا انقطع مات صاحبه وهما أهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل انه
عرق فى الصلب متصل بالقلب و (السم) بالفتح والضم . قوله (حبان) بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزى و (المعوذات) أى السورتين اللتين فى آخر القرآن وهما باعتبار أن

عَنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُونِي
فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ
مَنْ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ
أَوْ قَالَ فَنَسِيَتْهَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ رَجَالٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْبُوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ

أقل الجمع اثنان أو أرادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات
المعوذة بالله من الشيطان والأمراض والآفات ونحوها . قوله **﴿أهجر﴾** قال النورى : هو بهمزة
الاستفهام الإنكارى أى أنكروا على من قال لا تكتبوا أى لا تجعلوا أدره كأم من هذى
فى كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو لما أصابه من الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من هذه الحالة
الدالة على وفاته وعظيم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع أقول هو مجاز لأن الهذيان الذى
للريض مستازم لشدة الوجع فأطلق الملزوم وأراد اللازم أو هو من الهجر ضد الوصل
أى هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضى لما رأوا فيه من علامات الهجر من دار الفناء وفى
بعضها أهجر من باب الأفعال . قوله **﴿جزيرة العرب﴾** من عدن إلى العراق طولا ومن جدة إلى
الشام عرضا و**﴿أجزوا﴾** أى أعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول . وقال
المهلب الثالثة هى بعث أسامة القاضى . ويحتمل أنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى وثناً
يعبد وفى كتاب المغازى أنها ما قال **﴿الله فى الصلاة وما ملكت أيمانكم﴾** ومر فى الجهاد فى باب جوائز

فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا
لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ
عَبَّاسٍ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ **حَدَّثَنَا** يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ ٤١٣١
ابْنُ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي
قُبِضَ فِيهِ فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسَأَلْنَا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ
فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَّبِعُهُ فَضَحِكْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ ٤١٣٢
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ
أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الوفد و (الرزية) بفتح الراء وكسر الزاي المصيبة و (اللفظ) بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح
قوله (يسرة) بالياء التحتانية والمهملة والراء (ابن صفوان بن جميل) بفتح الجيم اللخمى بفتح
اللام وسكون المعجمة مر في غزوة أحد وفي الحديث معجزات و (البحّة) بضم الموحدة وشدة

- وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بَحَّةٌ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 ٤١٣٣ الْآيَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ
 ٤١٣٤ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَحِيحٌ
 يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَحْيَا أَوْ يُخَيَّرُ فَلَمَّا
 اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى نَحْدِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَّصَ
 بَصَرَهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا
 ٤١٣٥ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ
 عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ

المهملة ثقل في مجارى النفس و﴿خير﴾ أى بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة . قوله ﴿في الرفيق﴾ الخطأ بى : هو صاحب المرافق وهما بمعنى الرفقاء يعنى الملائكة ويطلق على الواحد والجمع . أقول : والظاهر أنه معهود من قوله تعالى : « وحسن أولئك رفيقا » أى أدخانى فى جملة أهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . والحديث المتقدم يشهد بذلك . قوله ﴿ثم يحيا﴾ أى ثم يسلم اليه الامر أو يملك فى أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع . ولفظ ﴿يخير﴾ يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى و﴿شخص﴾ بفتح الخاء أى ارتفع ويقال شخص شخص بصره إذا فتح عينه وجعل لا يطفرف قوله ﴿محمد﴾ قالوا هو ابن يحيى الذهلى و﴿عفان﴾ بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصنفار روى

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي
وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ قَابِدُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَصْرَهُ فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّنَ بِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنَّنَا
قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ثُمَّ عَدَا أَنْ فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَهُ
أَوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَاقَتِي
وَذَاقَتِي حَدَّثَنِي حَبَانٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى
وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ طَفَفْتُ أَنْفْتُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ

٤١٣٦

عنه البخارى فى الجنائز بدون الواسطة و (صخر) بفتح المهملة وإسكان المعجمة (ابن جويرية)
مصغرا الجارية بالجيم و (يستن) أى يستاك و (أبد) من الابداد بالموحدة والمهملتين أى أعطاه بدرجة أى
نصبيه من النظر و (قضمت) بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل بأطراف الاسنان وفى
بعضها بالفتح والمهملة يقال قضمته إذا كسرتة والقضامة من السواك ما تكسر منه و (قصفه) بالقاف
والفاء أيضا و (طيبته) أى لينته و (الحاقنة) بالمهملة والقاف الفقرة من الترقوة وحبل العنق
و (الذاقة) بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقة ما تناله الذقن من الصدر و (الذواقن) أسفل البطن

- ٤١٣٧ وَأَمْسَحَ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزُ بْنُ مُحْتَارٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ **حَدَّثَنَا**
٤١٣٨ الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هَلَالِ الْوَزَانِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ
يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَلِكَ
لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِدًا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
٤١٣٩ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ

قوله ﴿مُعَلَّى﴾ بلفظ المفعول من التعلية بالمهمله و ﴿عبد العزيز﴾ ابن مختار ضد المكروه و ﴿عباد﴾
بفتح المهمله وشدة الموحدة ويقال ﴿أصغيت﴾ الى فلان إذا ملت بسمعك نحوه . قوله
﴿الصلت﴾ بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانية و ﴿هلال﴾ بكسر الهاء ابن أبي حميد الوزان
بفتح الواو وشدة الزاي وبالنون و ﴿خشى﴾ أى قالت عائشة رضى الله عنها خشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر في كتاب الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة
ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة و ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهمله
والفاء والراء . فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لأن العباس كان دائماً يلزم أحد جانبيه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ
لَهُ فُخِرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخَطَّى رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ
وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْدِثُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ هَرِيقُوا
عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ يُحْلَلْ أَوْ كَيْتِهِنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ
لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ
حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا يَدُهُ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ
وَخَطَبَهُمْ . وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ

وأما الجانب الآخر فتارة كان على فيه وتارة كان أسامة فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا للعداوة ولا نحوها حاشاها من ذلك مر الحديث في الوضوء في المخضب . قوله «أهريقوا» وفي بعضها هريقوا بدوى الهمزة أى صبوا و «الوكاء» هو الذى يشد به رأس القربة و «المخضب» بكسر الميم وسكون المعجمة الأولى وفتح الثانية الا جانة و «اعهد» أى أوصى . قوله «وأخبرنا» هو مقول ابن شهاب و «نزل» بلفظ المجهول أى نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم و «الخيصة»

يُطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مَا صَنَعُوا
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنَّ يُحِبَّ النَّاسُ
بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَلَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ
النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .
رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِنَّهُ لَبِينَ حَاقَتِي وَذَاقَتِي فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

٤١٤٠

٤١٤١

كسَاءُ أَسْوَدَ مَرِيعَ لَهُ عَلْبَانٌ وَيُقَالُ ﴿اغْتَمَّ الرَّجُلُ﴾ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَ﴿فِي ذَلِكَ﴾
أَيُّ فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِمَامَةِ الصَّلَاةِ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا ظَنِّي بِعَدَمِ
حُبِّهِ النَّاسَ لِلْقَائِمِ مَقَامَهُ وَظَنِّي بِتَشَاؤَمِهِمْ بِهِ . قَوْلُهُ ﴿بَشْرُ﴾ بِالْمَوْحِدَةِ الْمَكْسُورَةِ ابْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي
حَمْزَةَ بِالْمِهْمَلَةِ وَالزَّأْيُ الْحَصَى وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَقَالَ الْغَسَّانِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ وَ﴿الَّذِينَ
تَبَّ عَلَيْهِمْ﴾ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ»

أَبَى عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ
 كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَدُوِّ الْعَصَاوِيَّ وَاللَّهِ لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ وَجْهَ بَنِي
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنَسَّالَهُ
 فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِينَا عَلَيْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلَيْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا
 فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّا وَاللَّهِ لَنُؤَسِّسُ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَنَاهَا
 لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

٤١٤٢

الآية و﴿بارئاً﴾ بالهمز من البرء من المرض و﴿عبد العصا﴾ أى بلا عزة ولا حرمة بين الناس
 وهو كناية عنه و﴿الامر﴾ أى الخلافة و﴿لا يعطينا﴾ أى لو منعها منا لم تصل إلينا قط أما لو لم

مَنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ
 الصَّلَاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ أَنَسُ
 وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحَّابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمُوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ
 الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى السِّتْرَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ٤١٤٣
 عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى عَائِشَةَ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مَنْ نَعِمَ اللَّهُ عَلَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ تَوَفَّى فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي
 وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبَيَّهَ السَّوَالِ وَأَنَا مُسْنَدُهُ رَسُولَ اللَّهِ

يمنع بأن سكت يحتمل أن تصل إلينا في الجملة أولاً أو آخراً و (نكص) أي رجع و (هم) أي
 قصد المسلمون إبطال الصلاة بإظهار السرور قولاً أو فعلاً ونحوه . قوله (محمد بن عبيد) مصغر العبد
 ضد الحر ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن أبي عباد مرفى الصلاة و (ذكران) بفتح المعجمة
 وإسكان الكاف وبالواو وبالنون أبو عمرو ودبرته عائشة رضى الله عنها وكان من أفصح اقراء
 مات زمن الحرة و (السحر) بضم السين وفتحها الرثة و (النحر) موضع القلادة من الصدر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَحِبُّ السَّوَاكَ فَقُلْتُ آخِذَهُ
لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَتَنَاولْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ
نَعَمْ فَلَيْسَتْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ يَشْكُ عَمْرٍ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي
الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ
يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ٤١٤٤
قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ يَقُولُ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَاذْنُ لَهُ أَزْوَاجُهُ
يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا قَالَتْ عَائِشَةُ
فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَى فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ
نَحْرِي وَسَحْرِي وَخَالِطَ رَيْقِهِ رَيْقِي ثُمَّ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَمَعَهُ سَوَاكٌ يَسْتَنْ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطَنِي
هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَضَمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ

و (العُلْبَةُ) الحلب من الجلد و (سكرة الموت) شدته . قوله (أذن) بتشديد النون نحو أكلوني
البراغيث و (خالط) أى بسبب السواك و (قضمته) بكسر المعجمة من القضم وهو الأكل

- ٤١٤٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِي **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوِّفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَعُوذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ فَذَهَبَتْ أَعُوذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًا ثُمَّ نَاولَنيهَا فَسَقَطَتْ يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ س ٤١٤٦ عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتِيمَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

بأطراف الاسنان وفتح المهملة من القصم وهو الكسر . قوله (ابن أبي مليكة) هو عبد الله و (في يومى) أى الذى فيه نوبتى بحساب الدور المتقدم المعهود و (السُّنْح) بضم المهملة وسكون النون و ضمهاو بالمهملة موضع فى عوالى المدينة كان للصدىق رضى الله عنه مسكن ثمة و (الحبرة) بكسر المهملة وفتح الموحدة

مُغَشَّى ثَوْبٍ حَبْرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ
بَأْنِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ
فَقَدْ مَتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَإِنَّ عُمَرَ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ
إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُعْبِدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُعْبِدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
قَالَ اللَّهُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ
وَقَالَ وَاللَّهِ لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ
فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقَرْتُ حَتَّى
مَاتُتُنِي رَجُلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

ثوب يمانى ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة . فان قالت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين
قلت قال عمر رضى الله عنه حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع أيدي
رجال قالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان فأراد أبو بكر رضى الله عنه رد كلامه أى لا يكون لك
فى الدنيا الا موة واحدة و ﴿متها﴾ من مات يمات ومات يموت ومر الحديث فى أول الجائز
و ﴿أخبرنى﴾ أى ابن المسيب . قال الخطابى : لا أدرى من يقول ذلك أبو سلمة أو الزهرى . قوله

- ٤١٤٧ الله عليه وسلم قد مات **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضى الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته **حدثنا** علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لدنائه في مرضه فجعل
يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهم
أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا
أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر
- ٤١٤٩

﴿عقرت﴾ بفتح المهملة وكسر القاف تحيرت ودهشت وفي بعضها عقرت بصيغة المجهول
و ﴿الاقلال﴾ الحمل وأقل الجرة أطاق حملها ، فان قلت كيف قال ﴿تلاها أن النبي قد مات﴾
وليس في القرآن ذلك قلت تقديره تلاها لأجل أن النبي قد مات ولتقرير ذلك . قوله ﴿على﴾ أى
ابن المدنى و ﴿زاد﴾ أى على في روايته على عبد الله بن أبي شيبة عن يحيى و ﴿الدود﴾ ما يصب
من الأدوية في أحد شقي الفم وقد لد الرجل فهو ملدود . قوله ﴿وأنا أنظر﴾ جملة حالية أى لا يبقى
أحد إلا لد في حضوري وحال نظرى إليهم قصاصا لفعلهم و ﴿لم يشهدكم﴾ أى لم يحضركم حالة اللد
و ﴿ميمونة﴾ أم المؤمنين كانت منهم فلدت أيضا و ﴿انها لصائمة﴾ لقسم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ، فان قلت قال ابن إسحق في المغازى ان العباس هو الأمر باللد وقال والله لألدنه ولما
أفاق قال من صنع هذا بي قالوا يارسول الله عمك فسا وجه التلفيق بينهما قلت لامنافاة بين الأمر
وعدم الحضور . قوله ﴿ابن أبي الزناد﴾ بكسر الزاى وخفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
و ﴿أزهر﴾ بفتح الهمزة وسكون الزاى ابن سعد و ﴿عبد الله بن عون﴾ بفتح المهملة والنون

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَأَنْخَنَتْ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ

٤١٥٠ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أَمُرُوَابَهَا قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ

٤١٥١ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً
 إِلَّا بَغَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً

٤١٥٢ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ

و ﴿انْخَنَتْ﴾ أى استرخى ومال الى أحد شقيه و ﴿الانْخَنَاتِ﴾ الميل والاسترخاء . قوله ﴿مالك
 ابن مغول﴾ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام و ﴿طلحة بن مصرف﴾ بلفظ الفاعل
 أو المفعول من انتصريف أخو النحو ، فان قلت كيف نبي أولا الوصية وأثبت ثانيا قلت الباء زائدة
 يعنى ﴿أوصى كتاب الله﴾ أى أمر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما
 أو المنفى الوصية بالمال أو بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله تعالى ، فان قلت فكيف طابق
 السؤال الجواب قلت معناه أوصى بما فى كتاب الله ومنه الأمر بالوصية . قوله ﴿أبو الأحوص﴾
 بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية سلام بتشديد اللام ومرت الأحاديث الثلاثة فى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَوَ كَرَّبَ أَبَاهُ
فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَيْدِيكَ كَرَّبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا
دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَا وَاهُ يَا أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ
فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْشَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ

بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٤١٥٣
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُونسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ

الوصايا . قوله ﴿ يتغشاه ﴾ أى يتغشى الثقل يعنى الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم
الذى يأخذ بالنفس و ﴿ واكرب أباه ﴾ مندوب والالاف ألف الندبة والهاء للوقوف ، فان قلت هذا
نوع من النياحة قلت هوندبة مباحة ليس فيها ما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه . الخطابي :
قال بعضهم إنما كان كرب شفقة على أمته لماعلم من وقوع الفتن بعده وليس بشيء إذ لو كان كما قال
لوجب انقطاع شفقتة عن الأمة بعد موته لكن شفقتة دائمة على الأمة أيام حياته وبقية بعد وفاته
بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بشراً يناله الوصب فيجدله من
الآلم مثل ما يجد الناس أو أكثر وان كان صبره عليه واحتماله أحسن كما أن أجره أكثر فمعناه
لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكرهه إذ أفضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم ﴿ باب آخر
ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قوله ﴿ بشر ﴾ بالموحدة المكسورة و ﴿ في رجال ﴾ أى أخبرني
في جملة رجال هم أخبروهم أيضا بمثل ما أخبر به أو في حضور رجال و ﴿ نزل به ﴾ أى صار المرض

لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسَهُ عَلَى
نَحْدِي غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ
الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ
قَالَتْ فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى

٤١٥٤ **بَابُ** وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُزَلُّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا

٤١٥٥ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ

بَابُ حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ

بَابُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ ٤١٥٦

سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أُسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي

أُسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٤١٥٧

دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونُ فِي إِمَارَةِ

أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ

وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ

بَابُ **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ٤١٥٨

و (ثلاثون) أي صاعاً من الشعير وفي الترمذي بدل ثلاثين عشرين . قوله (بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد) ابن حارثة إلى الشام و (الفضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (موسى ابن عقبة) بسكون القاف و (قالوا فيه) أي طعنوا في إمارته مر في مناقب زيد . قوله (أصبغ)

ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال
 خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر
 فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر
 شيئاً قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في

العشر الأواخر

٤١٥٩ **باب** كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن رجاء

حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم
 غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي

بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة و (ابن وهب) عبد الله و (عمرو) أي ابن الحارث و (ابن أبي حبيب) ضد العدو و (يزيد) من الزيادة و (أبو الخير) نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة و (الصنابحي) بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي وأصله من اليمن مر في باب وفود الأنصار و (الجحفة) بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت الحج والقتال بقوله (هل سمعت) هو أبو الخير و (العشر الأواخر) أي من رمضان وهو ليس بدلاً من السبع بل التقدير السبع الكائنين في العشر أو في بمعنى من وجع الأواخر باعتبار أيام العشر أو جنس العشرة كالدرهم البيض، فإن قلت السبع هو الأوائل من العشر أو الأواسط أو الأواخر قلت الأواخر لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريراً في السبع الأواخر فالأواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفي بأحدهما عن الآخر وهو نوع من أنواع التنازع . قوله (عبد

- ٤١٦٠ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ
٤١٦١ ابْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً

الله بن رجاء ضد الخوف مر الحديث في أول المغازي و (أحمد بن الحسن) الحافظ الترمذي
وهو أحد حفاظ خراسان و (أحمد بن محمد بن حنبل) ابن هلال المروزي الشيباني الإمام خرج
من مرو حملاً وولد ببغداد ومات رحمه الله تعالى بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان إمام الدنيا
وقدوة أهل السنة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسنداً
إلا هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا أحمد بن حنبل وقال
في اللباس في باب هل يجعل الرجل نقش الخاتم ثلاثة أسطر وزادني أحمد . قوله (كهمس) بفتح
الكاف والميم وسكون الهماء وبالمهمله ابن الحسن النخعي بالنون البصري مر في الصلاة و (عبد الله
ابن بريد) مصغر البردة بالموحدة قاضي مرو و (بريدة) هو ابن حصيب بضم المهمله وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالموحدة الأسلمي الصحابي الكبير رضى الله عنه .

هذا آخر كتاب المغازي وبالله التوفيق وهو على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين .

تم بمعونة الله تعالى وتوفيقه الجزء السادس عشر ، ويليه ان شاء الله تعالى الجزء السابع عشر ، وأوله
« كتاب التفسير » والله المستعان على إكماله ، بحق محمد وآله .

فهرس

الجزء السادس عشر

من صحيح أبي عبد الله البخارى
بشرح الامام الكرماني

صفحة	صفحة
باب قول الله تعالى «ان الذين تولوا منكم	٢
يوم التقي الجمعان»	
٥٠ باب حديث الافك	٣
٦٤ « غزوة الحديبية	« إذ تصعدون ولا تلون على أحد»
٨٤ « قصة عكل وعرينة	٤
٨٦ « غزوة ذات القرد	« ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا»
٨٧ « « خير	٤
١١٤ « استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	« ليس لك من الأمر شيء»
على أهل خير	٥
١١٥ « معاملة النبي صلى الله عليه وسلم	« ذكر أم سليط
أهل خير	٦
١١٥ « الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه	« قتل حمزة رضى الله تعالى عنه
وسلم بخير	٩
١١٦ « غزوة زيد بن حارثة	« ما أصاب النبي صلى الله تعالى عليه
١١٦ « عمرة القضاء	وسلم من الجراح يوم أحد
١٢١ « غزوة مودة	١١
١٢٤ « بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة	« الذين استجابوا لله والرسول
١٢٦ « غزوة الفتح	١٢
١٢٨ « غزوة الفتح في رمضان	« من قتل من المسلمين يوم أحد
١٣٠ « أين ركز النبي صلى الله تعالى عليه	١٤
وسلم الراية يوم الفتح	« أحد يحبنا ونحبه
	١٥
	« غزوة الرجيع ورعل وذكوان
	٢٦
	« غزوة الخندق
	٣٧
	« مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
	من الأحزاب
	٤١
	« غزوة ذات الرقاع
	٤٧
	« غزوة بني المصطلق
	٤٩
	« غزوة أنمار

صفحة	صفحة
١٩١ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال	١٣٦ باب دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩٥ قصة الأسود العنسى	من أعلى مكة
١٩٦ باب قصة أهل نجران	١٣٧ « منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩٨ قصة عمان والبحرين	يوم الفتح
١٩٩ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن	١٤٧ « قول الله تعالى «ويوم حنين إذ
٢٠٣ قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسى	أعجبتكم كثرتمكم»
٢٠٤ باب قصة وفد دوطى، وحديث عدى بن حاتم	١٥٣ « غزوة أوطاوس
٢٠٥ « حجة الوداع	١٥٥ « غزوة الطائف
٢١٥ « غزوة تبوك وهى غزوة العسرة	١٦٥ « السرية التى قبل نجد
٢١٨ حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى	١٦٦ « بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
«وعلى الثلاثة الذين خلفوا»	خالد بن الوليد الى بنى جذيمة
٢٣١ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٦٨ بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل
الى كسرى وقيصر	حجة الوداع
٢٣٣ باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٧٧ غزوة ذى الخلصة
٢٤٩ « آخر ما تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٨٠ « ذات السلاسل
٢٥٠ « وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٨١ ذهاب جرير الى اليمن
٢٥١ « بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٨٢ غزوة سيف البحر
أسامة بن زيد فى مرضه الذى توفى فيه	١٨٥ حج أبى بكر بالناس
٢٥٢ « كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	١٨٨ باب وفد عبد القيس

تم الفهرس